الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاربعاء ٦ كانون اول / ١٩٩٥ العدد (٢٣) السنة الاولى

AL-HADATH .WEDNESDAY (6) DEC. 1995 Issue No. (23)

«فردان» جديدة ضد الضاحية الجنوبية

اظهرت مصادر لبنانية واسعة الاطلاع مخاوف كبيرة من قيام القوات الاسرائيلية بشن غارة على مواقع حزب الله في الضاحية الجنوبية، تستهدف من خلالها عددا من الرموز القيادية للحزب.

وتوقعت المصادر ان تكون العملية على غرار «عملية فردان» التي قامت بها احدى فرق الكوماندوز الاسرائيلية، وتمكنت خلالها من اغتيال ثلاثة من رموز المقاومة الفلسطينية.

تأتي هذه التوقعات بعد النشاط الملحوظ لحزب الله في الجنوب اللبناني.

حماس تتغيب عن اجتماعات العشرة

ابدت مصادر فلسطينية معارضة امتعاضها من تعطيل الشعبية والديمقراطية وحماس لاجتماعات العشرة.

وعزت المصادر تغيب القوى الثلاث عن الاجتماعات لوجود خلافات داخل حماس حول المشاركة في السلطة ووجود نوايا المشاركة لدى الجبهتين.

مصادر الحدث اكدت ان قوى المعارضة فهمت ان الغياب يتضمن رسائل فرط التحالف.

«سهيلة» رفيقة كارلوس تكشف لـ الحدث قبل محاكمتها اسرار اختطاف الطائرة

«اندراوس غيت» تهدد رؤوساً فلسطينية

لست نادمة على اختطاف الطائرة ولن اتجاوب مع المحققين

٦٠ رصاصة اخترقت جسدي وانا شبه مقعدة واناشد عرفات التدخل

المانيا رشت سياد بري ١٢ مليون دولار لاقتحام الطائرة والنرويج تخلت عني وافرجت عن مهربة مخدرات

قنابل فضائحية يطلقها ابو اللطف ضد الرئيس الفلسطيني

ابو عمار يتاجر بالاسمنت والنفط مع تل ابيب ودخله ١٢ مليون دولار شهرياً

■ حرضت سعود الفيصل وقلت له انكم تدعمون «فساد عرفات»

عبد الله طوقان رئيس لجنة الامن في المتعددة لـ الحدث

لم نربط سلاح الطيران الاردني مع الاسرائيلي بانذار مشترك

قادرون على كشف الاشعاع النووي الاسرائيلي

اتفاق على وقف الحملات الاعلامية ولقاءات قريبة قادمة بين الجانبين

الشرع لـ «الكباريتي»: امن الاردن هو امن سوريا ولا نقبل تجاوز الخطوط الحمراء

كشفت مصادر مطلعة النقاب عن تفاصيل اللقاء الناجح الذي تم بين كل من وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع على هامش اجتماعات برشلونة مؤخراً.

وقالت المصادر ان الجانبين ناقشا بصراحة ومكاشفة «الفتور الذي اصاب العلاقات بين سوريا والاردن خلال الفترة الماضية وعلمت «الحدث» ان وزير الخارجية السوري انتقد الاجراءات التي تمارسها الاجهزة الجمركية على الحدود السورية -الاردنية واعتبرها من المظاهر السلبية في العلاقة، غير ان الوزير الكباريتي رد على نظيره السوري بالقول «هذه امور تحصل واستطيع القول انها عادية..».

واشار الكباريتي وفقاً لنفس المصادر الى وجود تجاوزات امنية من بعض الفصائل الفلسطينية الموجودة في سوريا ضد امن الاردن،

● الشرع

● الكباريتي

واعتبر الوزير الكباريتي مثل هذه التجاوزات بانها تعني فيما تعنيه وجود رضى سوري عنها وهو امر اخطر بكثير من المسائل الجمركية وغيرها. من جانبه اعتبر الشرع المعلومات حول التجاوزات الامنية التي عرضها امامه الكباريتي، شيئاً خطيراً ونفى علمه بها ووعد بالسؤال عنها لدى الجهات المعنية في سوريا.

واكد لـ الكباريتي بان تجاوز الخطوط الحمراء في العلاقة السورية – الاردنية هو امر محرم، وان امن سوريا هو امن الاردن والعكس صحيح، ولا يمكن القبول بغير ذلك.

وعلمت «الحدث» ان الجانبين اتفقا على وقف الحملات الاعلامية والتصريحات السياسية الانتقادية والتي كثرت في الاونة الاخيرة. كما اتفقا على مواصلة اللقاءات على هامش الاجتماعات العربية والدولية خلال الفترة القريبة القادمة وذلك بهدف اعادة الحيوية للعلاقات السورية -الاردنية.

اسرائيل مرشحة للتحكم بسعره اقليمياً

اسعار القمح ترتفع في السوق العالمي والتموين تقرر رفع سعر الخبز

ذكرت مصادر مطلعة لـ الحدث في وزارة التموين ان هناك توجهاً كبيراً لرفع اسعار الخبز نظراً لارتفاع اسعار القمح عالمياً.

واشارت المصادر الى ان الولايات المتحدة واوروبا رفعت دعمها للقمح الامر الذي يؤثر مباشرة على اسعاره اضافة الى انخفاض المخزون العالمي للقمح، وهذا سيدفع الدول المصدرة للقمح لزيادة الاسعار والتحكم به عالمياً.

وقالت المصادر ان اسرائيل ستعمل على التحكم في اسواق القمح الشرق اوسطية وخاصة الاردن الذي يستورد القمح من امريكا واوروبا والذي ارتفعت كلفة استيراده الى الدول العربية بـ ١٠٠ مليون دولار.

● عادل القضاة

وقالت المصادر بان استمرار الجفاف في استراليا وشمال افريقيا وفشل مواسم القمح في الهند من شأنه التأثير على اسعار القمح عالمياً.

وقالت بان الاردن يفكر حالياً باستيراد القمح من اسرائيل والسعودية نظراً لوجود علاقات جيدة معهما.

استجواب عبد السلام العبادي برلمانيا .. قريباً

علمت الحدث ان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، يتداولون هذه الايام «ملفاً» يحمل في طياته ما سمي بمخالفات وزير الاوقاف الدكتور «عبد السلام العبادي» طيلة فترة تسلمه الوزارة.

النواب الـ ١٧ كما علمت الحدث يعتزمون الاستفادة مما ورد في هذا الملف، تمهيداً لتقديم طلب استجواب للعبادي وكمحاولة لطرح الثقة عنه قريباً.

وزير العدل لـ الحدث: لا أؤيد توقيف الصحفيين

اعلن وزير العدل هشام التل انه لا يؤيد توقيف الصحفيين.

وقال التل في رده على استفسارات صحفية على هامش افتتاح الدورة النيابية انه يعارض التوقيف بكل قضايا الجنح، وقضايا المطبوعات هي من بين هذه القضايا.

ونفى الوزير ان تكون حالات التوقيف التي تعرض لها رؤساء تحرير الصحف وصحفيون من قبل بعض رجال الادعاء العام قد تمت بايعاز من الحكومة.

وكانت الصحف وخاصة الاسبوعية قد تعرضت لحملة انتقادات قاسية الاسابيع الماضية.

صفقة بين الحكومة اللبنانية وعرفات

سحب الاسلحة مقابل التوطين

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى، ان الحكومة اللبنانية عرضت على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعلى قادة فصائل المعارضة الفلسطينية، تسليم اسلحة المقاومة الفلسطينية الثقيلة منها والخفيفة، مقابل منح المواطنين الفلسطينيين المقيمين في لبنان الحق بالاقامة الدائمة والعمل والتنقل بحرية.

وقالت هذه «المصادر» ان الرئيس عرفات قد وافق على هذا العرض، فيما لا زالت فصائل المقاومة الفلسطينية التي تتخذ من لبنان مقراً لها تتدارسه.

وكانت الحدث قد نشرت في عددها الماضي ان السلطات اللبنانية قد باشرت بسحب اسلحة المقاومة الفلسطينية هناك.

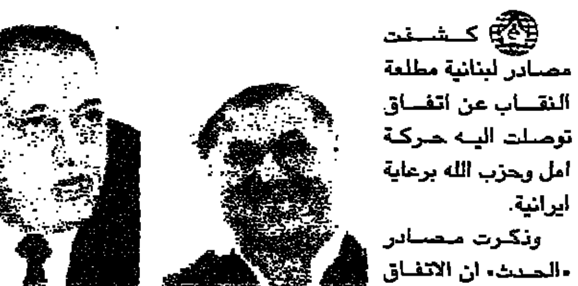
استعدادا للانتخابات النيابية

ايران ترعى صفقة بين امل وحزب الله

كشفت مصادر لبنانية مطلعة النقاب عن اتفاق توصلت اليه حركة امل وحزب الله برعاية ايرانية.

وذكرت مصادر «الحدث» ان الاتفاق جاء في سياق جهود تبذلها طهران لزيادة التنسيق بين التنظيمين الشيعيين في مواجهة الطوائف اللبنانية الاخرى استعداداً لمعركة الانتخابات النيابية.

وقالت المصادر بان حزب الله تلقى وعودا من نبيه بري بالتقاسم الوظيفي بين الحزب وحركة امل حيث يمتلك التنظيمان ما يزيد عن ١٥ عضواً في البرلمان عدا الانصار.



● رفسنجاني ● نبيه بري

ويذكر ان الاتفاق جرى في السفارة الايرانية في بيروت وشارك في وضع صيغته النهائية نبيه بري وحسن نصر الله وباركه السفير الايراني هناك.

وتأتي هذه الترتيبات في ظل استعدادات واسعة للانتخابات النيابية تجريها الاحزاب والقوى السياسية هناك.

موظفوه كانوا يقومون بالمقالب والغزل معظم الوقت

رسائل الكترونية تكشف حقيقة ما يجري بالبيت الابيض

في صباح السادس من تشرين ثاني عام ١٩٨٦، وبينما كانت اخبار دوره السري في اتفاقيات الاسلحة مقابل الرهائن مع ايران، تتدفق على الصفحات الاولى في صحف العالم، جلس الكولونيل اوليفر نورث امام كمبيوتره في مكتبه بالطابق الثالث في مبنى مجلس الامن القومي وكتب رسالة الكترونية الى احد الموظفين «يا الهي، لقد فقدت قميصي الداخلي وكسرت احد الكعوب العالية، سامحني ارجوك، سوف اعيد الباروكة يوم الاثنين».

مهما كان معنى الرسالة، فانه من غير الواضح الى هذا اليوم، فيما اذا كان الكولونيل قد كان وقتها عائداً توه من مهمة سرية او حفلة «هالوين». ومثل هذه الرسالة لم تكن للنشر او الاستهلاك العام.

اما الآن فهي منشورة ضمن ٤٩٩ رسالة كمبيوتر اخرى من رسائل البيت الابيض الالكتروني الداخلية، في كتاب يكشف ما الذي كان يفكر فيه موظفو المكتب البيضاوي، وما كانوا يقومون به خلال فترة حكم رونالد ريغان الثانية.



● ريغان ● كلنتون

فبالاضافة الى ادارتهم لامور الحكومة ووضع الخطط للسياسة الخارجية، كانوا يقومون بالمقالب العملية، والمغازلات والسياسات الداخلية بين المكاتب.

وكانت النتيجة لتلك التصرفات ظهور البيت الابيض بصورة اقل من «مقر حقيقي لقوة ارضية».

غلاف الكتاب و«الديسك» المرافق له حملا عنوان «رسائل البيت الابيض الالكترونية».

وقد اصدر الكتاب هيئة ارشيف الامن الوطني، وهي هيئة تسعى للحفاظ على وثائق السياسات الخارجية الفيدرالية، والتخفيف من سريتها.

والكتاب يعتمد على الكثير من الرسائل الداخلية التي كان يتبادلها موظفو البيت الابيض عبر نظام كومبيوتري داخل البيت الابيض خلال الثمانينات، والكثيرون كانوا يعتقدون ان مثل هذه الرسائل قد تم شطبها، لكن فنيين مختصين كانوا يحولونها الى انظمة تخزين دائمة.

ومنذ ان اكتشف المحققون في قضية ايران كونترا ملفات تدعم تحقيقاتهم، وحتى الآن، تحارب هيئة ارشيف الامن القومي ضد محاولات لتدمير مثل هذه الملفات – واخرى سجلت في الثمانينات والتسعينات- من قبل ادارات ريغان وبوش وكلينتون، ومن ضمن ما هو مسجل ما يقرب من ٦٠٠٠ شريط كومبيوتر و ١٣٥ تسجيلاً اخراً. وهذه تحتوي ملايين الصفحات من الرسائل.

الرسائل التي يحتويها الكتاب مختارة من بين ٤٠٠٠ رسالة تبادلها المحققون في قضية ايران كونترا والبيت الابيض، وتعتبر مزيجاً من التاريخ واختلاس النظر.

● عن الهيرالد تريبيون

بعد ان وصل التصعيد بينهما الى الذروة

مبادرة حزبية لردم الهوة بين النقابات والحكومة

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

على غير المتوقع خلا خطاب العرش السامي الذي القاه جلالة الملك الحسين امام البرلمان في افتتاح الدورة البرلمانية العادية يوم السبت الماضي من اي ذكر «للنقابات المهنية» سواء بالسلب او الايجاب.

وعزت مصادر حكومية مطلعة عدم ذكر النقابات المهنية في الخطاب الملكي- الى الرغبة الحكومية بالتهدئة واجراء الحوار مع «النقابات» بعد ان وصل التصعيد بين الطرفين الى مرحلة خطيرة، تهدد معها مصير ووجود النقابات.

الى ذلك كشفت مصادر حزبية لـ «الحدث» عن مبادرة حزبية للحوار، طرحتها الاحزاب السياسية بمختلف الوانها مؤخراً.

وقال الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي ان هذه المبادرة جاءت من احزاب الوطن والشيوعي والمستقبل والتجمع الوطني حيث جرى اجتماع بين هذه الاحزاب الاربعة بحثت فيه اوضاع النقابات، ثم جرى الاتفاق على توسيع المبادرة وضم احزاب اخرى لها.

واضاف زيادين ان اجتماعاً عقد يوم السبت قبل الماضي ضم احزاب البعث التقدمي والجبهة الدستورية، والبعث العربي الاشتراكي، وحزب العدالة، وحركة دعاء وحزب وعد وحزب اليقظة وحزب العهد بالاضافة الى مجموعة من النقابيين منهم كمال ناصر نقيب المحامين، وابراهيم ابوعياش حيث اتفقت الاحزاب على تشكيل لجنة لترطيب الاجواء واجراء حوار مع الحكومة والنقابات.

وقالت مصادر حزبية ان رئيس حزب الوطن عاكف الفايز، اقترح تشكيل لجنة تتألف من سليمان عرار رئيس حزب المستقبل، ومجحم الخريشا الامين العام لحزب التجمع الوطني والدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني، وتيسير الحمصي الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، بهدف تجسير الهوة بين الحكومة والنقابات.

الا ان نفس المصادر اكدت لـ الحدث ان هذه اللجنة ليست نهائية وان هناك احتمالاً باضافة اسماء اخرى لها.

على نفس «الصعيد» قالت مصادر حزبية في احزاب المعارضة ان الاحزاب «التسعة» قد ناقشت في اجتماعها الذي عقد يوم الخميس الماضي «مبادرة الحوار» حيث ظهرت وجهات نظر عديدة بشأنها الاولى مع المشاركة بها فيما تحفظت بعض الاحزاب على المشاركة، الا ان الخيار ترك مفتوحاً لكل حزب ليتخذ قراره منفرداً بهذا الصدد.

وقال الناطق الرسمي باسم حزب البعث التقدمي فؤاد دبور ان هناك لقاء سيعقد بين احزاب المعارضة الـ «٩» وبين مجلس النقباء للعمل على تهدئة الامور وحماية النقابات والحفاظ على دورها.

ويقول مراقبون محليون ان عدم تطرق خطاب العرش السامي الى قضية النقابات، يظهر اتجاهاً حكومياً نحو «الحلحلة» فالخطاب اكد على جملة من القضايا التي سبق ان استعرضها جلالة الملك في خطاباته العديدة، فيما استثنيت قضية النقابات.

ويعتقد هؤلاء المراقبون ان مبادرة الاحزاب بالجمع بين الحكومة ومجلس النقباء على مائدة الحوار قد يعزز الآمال بالوصول الى حل يرضي الجميع، خاصة بعد ان ايقنت «الحكومة» من خلال نتائج انتخابات الشعب الهندسية ان معركتها مع النقابات ليست سهلة على الاطلاق وقد تضر بصورة الاردن الديمقراطية في الخارج.

فهل تنجح «الاحزاب» في ردم الهوة بين الحكومة والنقابات وبذلك يسجل لها ربما اول مبادرة ايجابية كمؤسسات فاعلة في الوطن؟!■

● يعقوب زيادين ● فؤاد دبور

صــســار

سرت الاسبوع الماضي شائعة مفادها ان قوات الامن اعتقلت النائب السابق الدكتور «احمد عويدي العبادي» على خلفية مواقفه السياسية ومقالاته ومقابلاته.

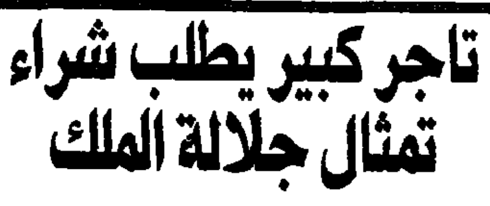
«الحدث» اتصلت بالدكتور «العبادي» واستفسرت منه عن صحة الشائعة، فنفاها ساخراً.■

حيحصير

مؤتمر المعارضة العراقية سيعقد في عمان قبل نهاية العام وذلك وفقاً لتقديرات المعارضة نفسها، ومن المتوقع ان يحضر المؤتمر كافة الفصائل العراقية المعارضة وشخصياتها باستثناء حسين كامل واحمد الجلبي.■

ما بصير

ان تبقى قنوات الحوار منقطعة بين المعارضة الاردنية والحكومة والحكم، وكان عداء قائماً بين الطرفين. فهذه ازمة لا بد من حل عاجل لها، لان بقاء الحال على ما هو عليه يعني مزيداً من المعارك الكلامية ومزيداً من ازمة الثقة.■



تاجر كبير يطلب شراء تمثال جلالة الملك

علمت الحدث من مصادر مطلعة ان تاجراً كبيراً قد طلب من امانة عمان بيعه تمثال جلالة الملك الذي كانت تنوي الامانة نصبه في حديقة رئاسة الوزراء كهدية بمناسبة عيد ميلاده الستين، والذي رفض جلالته نصبه لتعارضه مع القيم الاسلامية وسيرة بني هاشم محطمي الاصنام، واشارت المصادر الى ان الامانة رفضت هذا الطلب.■

عريضة الكساسبة

النائب احمد الكساسبة اول من حمل عريضة لتجمع التواقيع عليها في هذه الدورة.

الحدث قامت بسؤال الكساسبة عن فحوى العريضة التي يجمع عليها التواقيع. فأجاب بعد تمنع ان العريضة خاصة بنواب جبهة العمل الاسلامي وهي تنص على قرار سحب النائب عبد الله العكايلة من معركة رئاسة المجلس.■

للشعب وليس لاصحاب المعالي

هكذا رأى الاردنيون التل

في الوقت الذي كان فيه رموز الدولة يحتفلون بالمركز الثقافي الملكي بالذكرى الرابعة والعشرين لاستشهاد رئيس وزراء الاردن الاسبق -وصفي التل- كان مئات من المواطنين الاردنيين من مختلف المشارب السياسية يأمون ضريح وصفي في الطريق ما بين الكمالية والسلط لقراءة الفاتحة على روحه، وهي «الدعوة» التي تأتي كما وصفتها مصادر سياسية حزبية معارضة في اطار الدفاع عن استقلال الاردن وسيادته كما تأتي احياء لذكرى وصفي التل- الذي كان عداؤه لليهود والصهيونية ثابتاً.

وقال بعض من زاروا ضريح وصفي لقراءة الفاتحة على روحه ان «وصفي» للاردنيين وليس لاصحاب المعالي والعطوفة الذين يتحدثون مع اسرائيل ووزرائها.

واثار احياء ذكرى «وصفي التل» جدلاً واسعاً بين المثقفين والسياسيين خلال الاسبوع الماضي ويبرز سؤال رئيسي فحواه لماذا الآن؟! وفي هذا الوقت بالذات.

وقد رد على سؤال لـ الحدث المدير التنفيذي للمركز الدولي للدراسات الاسلامية الدكتور نظام عساف في هذا الصدد فاجاب ان احياء ذكرى وصفي التل يأتي في سياق برنامج متكامل يستهدف القراءة العلمية الموضوعية لسيرة واسهامات العديد من رجالات الدولة، منهم هزاع المجالي، عبدالحميد شرف، سليمان النابلسي ولن يقتصر نشاط المركز اللاحق على هؤلاء الرجالات فحسب، بل سيتناول بالقراءة العديد من رجالات الاردن الذين تركوا اسهامات في مختلف الميادين الثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها.

كما لن يقتصر هذا النشاط على شكل واحد وهو الندوات بل سيأخذ اشكالاً اخرى، منها حلقات النقاش وورش العمل والمحاضرات، والاصدارات

واكد عساف انه لا يوجد مغزى سياسي لاحياء ذكرى الشهيد وصفي التل.■

هــويــرة

مؤامرة اسرائيلية

■ يوسف غيشان

كثيراً ما نلتقي، رئيس التحرير المسؤول وانا، اذ نقف بشكل شبه اسبوعي امام الادعاء العام او امام القضاء في قضايا متعددة ومتشعبة وغير مبررة رفعتها دائرة المطبوعات والنشر مشركة قانونها مع قانون العقوبات الذي (يبيح) للمدعي العام حجز «المتهم» في «الجريدة» قيد التحقيق.

وكانت هيزعة اعتقال الصحفيين ورؤساء التحرير قد تزايدت هذه الايام حسب قانون الفعل ورد الفعل وليس اي قانون آخر.

الاسبوع الماضي واثناء انحدارنا الى قصر العدل التقينا بالزميل الاستاذ محمد الصبيحي الذي قال جملة عارضة رداً على خشيتنا من الاعتقال، قال الزميل ما معناه انه يفضل وحفاظاً على عدالة الهيئات القضائية، تاجيل كافة الاستدعاءات للادعاء العام وتأجيل البت في قضايا المطبوعات لحين تهدأ عاصفة الهجوم العام على الصحافة غير الرسمية، خشية ان لا يتعرض القضاء والادعاء العام الى تأثير الجو العام والى ضغوطات تؤدي الى مبالغة في استخدام حق الاحتجاز، رغم ان احتجاز اي رئيس تحرير او صحفي هو غير مبرر، الا اذا اعتبرنا هذا الاعتقال عقاباً، وهو ليس كذلك حسب القانون، بل هو لضمان مثول المتهم امام القضاء، وهذا مؤكد في جميع حالات الزملاء الصحفيين.

اقتراح الزميل الصبيحي منطقي ولكنه حسن في نفس الوقت، لان السلطة التنفيذية ان نجحت في تمرير (تعديلات) تناسبها -وتحت تأثير الجو العام ايضاً- قبل انتهاء محاكماتنا فمعناه اننا من المحتمل ان نسجن ونسجن ثم نسجن (برضه) تحت تأثير الجو العام واقصد الجو العام هو هذه الحالة التي اوهمتنا بان اصل البلاء في مجتمعنا النامي هو الصحافة وحرية التعبير.. لا بل امتد اصل البلاء ليطال الديمقراطية، او بالاحرى ربع الديمقراطية التي ننعم بها.

اقول وامري لله، ان المؤامرة على الديمقراطية الاردنية هي مؤامرة اسرائيلية بالضرورة، لان اسرائيل تدرك تماماً بانها انتصرت علينا ليس باسلحتها فحسب بل بديمقراطيتها التي تحاسب المسؤول اولاً مهما كان حجمه وتتجاوز الاخطاء والعثرات.

لذلك فالشيء المنطقي الوحيد ان تسعى اسرائيل الى فرملة الديمقراطية الاردنية، لان مثل هكذا ديمقراطية كفيلة بان تجعلنا اكفاء لهم في المستقبل القريب، وبالتالي نصبح المسمار الاول في نعش المشروع الصهيوني.

اقول قولي هذا، وانا اتمنى على الحاقدين على الديمقراطية ان يتريثوا لان مكاسبهم على المستوى الآني تعني تدميرنا وتدميرهم في المستقبل.

تنويه للقراء

يبدو انني اتآمر لا شعورياً على الديمقراطية ايضاً فقد اخطأت في كتابة عبارة روزا لكسمبرج في العدد الماضي فجاءت كلمة (الآن) مكان كلمة (الآخر) وبالتالي تكون العبارة: «الحرية دائماً هي حرية الراي الآخر».

مع الاعتذار من القراء..■

بعد ان اتهم موظف القبول بالجامعة العرب بالشذوذ الجنسي

طالب عربي يقاضي جامعة واشنطن ويطالب بتعويض قيمته ٣ ملايين دولار

لا زال القضاء الامريكي ينظر في القضية المقدمة اليه من الطالب العربي الكويتي محمد القحطاني، الذي طالب جامعة جورج واشنطن بتعويض قيمته ثلاثة ملايين دولار متهماً اياها بالتمييز، فعندما تقدم القحطاني بطلب الى جامعة جورج واشنطن للانتقال اليها من كلية نورث فرجينيا اخبره مدير مكتب الخدمات الدولية «اي درايفر» بان قبوله منوط باحد شيئين، اما ان يدفع له رشوة قيمتها ١٠ ملايين دولار او يقبل بممارسة الشذوذ الجنسي مع زميله في مكتب القبول، وعندما رفض القحطاني ذلك اجابه درايفر بان جميع العرب معروفون بثرائهم وشذوذهم الجنسي، وعلى اثرها قامت الجامعة بطرد «درايفر» مؤكدة ان تصرفه يعتبر شخصياً ولا يعبر عن ادارة الجامعة.

وقد مثل القحطاني المحاميان مايك كالبيان والبرت مخيبر الرئيس الاسبق للجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز، ومن المتوقع ان يصدر الحكم قريباً في هذه القضية التي يتطلع الى نتائجها الكثيرون في امريكا وخاصة الجالية العربية هناك.■

شكراً معالي ابو سماقة

بدون علم وزير السياحة السيد عبد الاله الخطيب الذي اصدر امراً لمديره الاعلامي في الوزارة محمد ابو سماقة بتوزيع بطاقات دعوة للصحفيين لزيارة العقبة، للاطلاع على الوضع هناك بعد الزلازل التي ضربتها، قام محمد «ابوسماقة» باستثناء صحيفة الحدث من الدعوة وعلى مسؤوليته الشخصية.

الحدث تسأل لماذا يا ابو سماقة؟!■

رداً على سؤال لـ النائب الزعبي

الصرايرة: لجنة الامن العام ضبطت وصولات التلاعب في الرمثا

وجه وزير المالية بالوكالة «جمال الصرايرة» كتاباً الى رئيس مجلس النواب، رداً على تساؤل النائب «فواز الزعبي» حول موضوع التلاعب بوصولات ضريبة المغادرين في مركز حدود «الرمثا» وبين فيه ان معلومات قد وردت بتاريخ ١٩٩٥/٧/٩ عن مأمور الضريبة الاضافية في مركز جمرك الرمثا السيد «محمد خير علي الضامن» بانه يقوم ببيع تذاكر ضريبة مصروفة سابقاً للمسافرين بالتعاون مع وكيل الامن المدعو «ماهر دراوشة».

واشار «الصرايرة» الى انه تم تشكيل لجنة من الامن العام ومساعد مدير جمرك الرمثا للتحقيق في الموضوع حيث تم ضبط تذاكر ضريبة عددها (٣٤) وصلاً ومبلغ (٥٨٤) ديناراً مع مأمور الضريبة الاضافية. وتم احالة القضية لمدعي عام الرمثا وسجلت تحت رقم (٩٥/٤٦٧) تحقيق الرمثا ضد مأمور الضريبة الاضافية بموضوع جرم استثمار الوظيفة.. ولا تزال القضية قيد النظر.

واوضح «الصرايرة» ان وزير المالية قرر بتاريخ ١٩٩٥/٧/٦ كف يد مامور الضريبة الاضافية عن العمل اعتباراً من ١٩٩٥/٧/١٦ ولحين صدور القرار النهائي في القضية واكتسابه الدرجة القطعية.

وقد قرر مدعي عام الجمارك تشكيل لجنة تدقيق تتكون من مساعد جمرك الرمثا واحد مدققي قسم التدقيق الداخلي في دائرة الجمارك بالاشتراك مع احد ضباط امن حدود الرمثا لتدقيق سجلات المغادرين لدى مخابرات حدود الرمثا وامن حدود الرمثا ومقارنتها مع المبالغ المستوفاة كضريبة اضافية منذ بداية عام ١٩٩٥ ولتاريخه. وذلك لحصر مبالغ الضريبة الاضافية التي تم اختلاسها.■

● فواز الزعبي

قصة برنامج تلفزيوني ناجح فاجأ الحسين بعيد ميلاده

كان البرنامج الذي اعده التلفزيون الاردني بمناسبة عيد الميلاد الستين لجلالة الملك والذي اشرف عليه كل من مدير التلفزيون ناصر جودة والمذيع المتميز مريد حماد والذي التقى عدداً من زعماء العالم الذين اعطوا شهادات تاريخية في الحسين، كان هذا البرنامج محط اعجاب الكثير من الاعلاميين والسياسيين بل وحتى الناس العاديين الذين سمعوا ولاول مرة، رأي زعماء العالم في الحسين بصورة مباشرة.

وقد علمت الحدث ان البرنامج الذي اعد بسرية تامة ودام التحضير له والاعداد والتنفيذ مدة ٣ شهور قد فاجأ كافة المسؤولين في الدولة بمن فيهم جلالة الملك نفسه الذي لم يكن يتوقع ان تكون هدية التلفزيون له برنامجاً بهذا المستوى من الرقي في الفكرة والاعداد والتنفيذ.■

بعد استخدام الادعاء الفاظاً غير مقبولة بحق الدفاع

عودة المياه الى مجاريها في قضية «التجديد الاسلامي»

عادت المياه الى مجاريها، قبل ايام بين هيئة الدفاع في قضية التجديد الاسلامي والادعاء العام، في القضية المنظورة امام محكمة امن الدولة، بعد ان رفع نقيب المحامين، الدكتور «كمال ناصر» مذكرة الى رئيس المحكمة، قال فيها ان الادعاء استخدم الفاظاً غير مقبولة بحق الدفاع.

الدكتور «ناصر» قال لـ الحدث: لا توجد حالياً مشكلة وكل من الدفاع والادعاء يؤدي دوره بشكل طبيعي فنحن عملياً.. خصوم، والمحكمة هي التي تراقب وتتخذ قرارها.

وكان الخلاف قد احتد بين الدفاع والادعاء، حول اختصاص المحكمة بالنظر في القضية، الامر الذي حسمه قرار المحكمة بالاختصاص.■

تاجر يهدد بتهريب «المانجا» من اسرائيل

ذكرت مصادر «الحدث» في مؤسسة التسويق الزراعي ان احد التجار، وهو «حوت» بالمناسبة، طلب السماح له باستيراد «المانجا» من اسرائيل. وعندما رفضت المؤسسة اعطاءه اذن الاستيراد. قال: سأوقف موظفاً على الحدود الاسرائيلية لكي يحمل كل مواطن يمر ٢ كيلو «مانجا» .. واوقف موظفاً آخر على الجانب الاردني، لكي يستلمها. وبهذه الطريقة سأستورد كل يوم طن «مانجا»؟!

بقي ان نسأل: هل ما قاله التاجر مجرد تهديد؟! لم انه على

الصناعة والتجارة تنفي قرار تصفية اعمال الشركات العراقية

نفى مصدر في وزارة الصناعة والتجارة ان تكون الوزارة قد اصدرت قراراً يمنح انذار الى الشركات العراقية العاملة في الاردن لتصفية اعمالها، خلال الفترة من ١٠/١٥ ولغاية ١٩٩٥/١٢/١٥.

واضاف السيد «غالب الدباس» من مديرية الشركات في الوزارة ان هذا الخبر لا يعدو كونه مجرد اشاعة فالقانون لا يسمح بذلك.

ونفى «الدباس» ايضاً ان تكون بعض الشركات العراقية العاملة في الاردن مملوكة لمسؤولين عراقيين.

يذكر ان احد موظفي الدائرة كان قد اكد لـ الحدث وجود شركات عراقية عاملة في الاردن مملوكة للسيدين «عدي صدام حسين» و «علي حسن المجيد».

وين الصح «يا تجارة» ؟!■

عيادة الحدث

إسم المريض لساتذة الدروس الخصوصية . عمره لم يبلغ بعد

رقم بطاقة المعالجة ٧٦٥٨٤ المركز الاردني

رقم بطاقة التأمين ٨٣٤٦١١ ق رقم وصل الدواء ١٨

الرقم	العلاج	الكمية
	* مراعاة الضمير واعطاء الحصص المدرسية حقها من الشرح.	
	* التوقف عن محاولة تحويل كل الطلبة من مدارسهم الى بيوت مدرسيهم.	
	* الخوف من الله في طلبة التوجيهي وعدم الاجهاز على كل ما في جيوب اولياء امورهم.	
	* مراعاة صحتهم بعدم الاستمرار في العمل من الرابعة فجراً وحتى منتصف الليل.	
	* النظر الى مواد الفيزياء والرياضيات والانجليزي كمواد علمية وليس كسلع تجارية!	
	عدد العلاجات: لفترة طويلة	
	التاريخ ١٩٩٥/١٢/٤	

سوء التكتيك ومظاهر التفكك سبب خسارة كتلة العمل الاسلامي

الاسلاميون خرجوا من معركة مجلس النواب بلا حمص

الحدث - كتب محرر الشؤون البرلمانية

حمل اكثر من نائب وسطي التقته «الحدث» بعد انتهاء الجلسة الاولى لمجلس النواب في الدورة الجديدة يوم السبت الماضي حمل «الاسلاميين» مسؤولية خروجهم صفر اليدين من معركة مجلس النواب وخسارتهم موقع النائب الاول لرئيس المجلس.

وقال النائب «عبد الله النسور» ان اداء الاسلاميين في التكتيك و عقد التحالفات كان الاسوأ هذه الدورة، فقد طرحوا مبكراً النائب عبدالله العكايلة للرئاسة.

وتمترسوا خلف ترشيحه معتبرين اياه مرشحاً استراتيجياً، مما افقدهم تعاطف العديد من النواب، وجعل لغة التفاهم معهم ضعيفة.

فيما قال نائب وسطي آخر فضل عدم الكشف عن هويته ان معالم التفكك والخلخلة بدت واضحة على «الاسلاميين» وما غياب اثنين من نوابهم، الاول «العكايلة» الذي سافر غاضباً الى الخرطوم، بعد احاديث ترددت عن سحبه، والثاني النائب «همام سعيد» الذي قيل انه ذهب لاداء العمرة الا دليلاً اكيداً على بداية هذا التفكك.

الا ان النائب احمد الكساسبة احد نواب جبهة العمل الاسلامي القى باللائمة على «نواب الوسط» الذين تحالف الاسلاميون معهم. وبالتحديد النائب «عبد الله اخو ارشيدة» الذي فاجأهم -حسب الكساسبة- بانسحابه خلال الجلسة، كما اتهم الكساسبة الحكومة بطبخ معركة المجلس كما تريد وتشتهي حيث زعمت كتلة جبهة العمل الاسلامي -بدعم من «٦» وزراء نواب في الحكومة- الا ان مبدأ «الوعد» ظل حبراً على ورق ولم ينفذ مقضبلة حصر الاسلاميين في الزاوية.

وحسب نائب اسلامي- فان الاسلاميين الكتلة الاكبر في البرلمان قد شعروا «بالخديعة»، وان هذه الهزيمة غير - المتوقعة- قد تدفعهم لتصعيد معارضتهم داخل البرلمان.

وقال هذا النائب ان الاسلاميين بمقدورهم عرقلة عمل المجلس لو ارادوا، ولكنهم يقدمون مصلحة الاردن اولاً.

ولم تستبعد اوساط نيابية اسلامية ان يلجأ الاسلاميون للتصعيد وبضراوة رداً على محاولة عزلهم واضعاف تأثيرهم برلمانياً، فهم يضعون على رأس اولوياتهم في هذه الدورة، تقديم طلب استجواب وسحب ثقة لـ ٣ من الوزراء، هم وزراء الاوقاف والداخلية والعدل.

ولقد استبعدت هذه «الاوساط» ان يلجأ الاسلاميون لعرقلة عمل للمجلس من خلال تقديمهم لاستقالة جماعية او لاستقالات فردية متتالية. موضحة ان هذا الخيار، مستبعد وقد يهدد المسيرة الديمقراطية.

الا ان احد النواب الاسلاميين اعتبر ان هذا المجلس قد استنفد الغرض منه، وان عليه ان يقر قانوناً جديداً للانتخابات النيابية، ثم يجري تعديلاً على النظام الداخلي للمجلس، ومن ثم فان رحيله يصبح واجباً.

وعودة الى مجريات الجلسة الاولى للدورة البرلمانية العادية فان «المعركة» انحصرت على موقع النائب الاول، بعد ان اعلن فوز المهندس سعد هايل السرور رئيساً للمجلس بالتزكية، حيث لم يستطع مرشح الاسلاميين النائب «عبد الرحيم العكور» الذي تغيب من كتلته نائبان الا احراز ٣٢ صوتاً هي اصوات كتلة العمل الاسلامي والمعارضة اليسارية والقومية «٥» نواب بالاضافة الى اصوات «١٣» نائباً من المستقلين، فيما احرز مرشح جبهة العمل الوطني النائب عبد الباقي جمو ٤٣ صوتاً هي اصوات كتلته والكتل الاخرى.

كما خسر مرشح «المعارضة» النائب خليل حدادين معركة النائب الثاني حيث لم يحرز سوى ٣٢ صوتاً فيما احرز منافسه النائب محمد الذويب ٤٤ صوتاً.

وقد غابت المعارضة عن انتخابات مساعدي الرئيس التي جرت بالانتخاب هذه المرة وليس بالتزكية كما هو متبع، حيث فاز النائبان سلامة الزوايدة، ومحمد الحنيطي.

وتبقى اللجان الدائمة الرئيسية في المجلس والتي ستذهب للمستقلين بلا شك ولن تتمكن المعارضة بلونيها الاسلامي والقومي اليساري من تحقيق اي نجاح يذكر فيها ■

● عبد الباقي جمو ● عبد الرحيم العكور

وخزة حق

كفاكم «مرمطة» للحركة الاسلامية..!

■ زياد ابو غنيمة

هذا التخبط وهذا التخبيص، الذي غلب على تكتيك نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في انتخابات رئاسة مجلس النواب وملحقاتها، من هو المسؤول عنه..؟

لا يقولن احد من نواب الحزب لي، «شو خصك..؟»، هذا حزبنا ونحن احرار به.. هذا هراء مردود على من يقوله، فهذا الحزب محسوب على الحركة الاسلامية، ونوابه محسوبون على الحركة الاسلامية، وانا ابن هذه الحركة الاسلامية قبل ان يولد بعض نواب الحزب، ويؤلمني ان يستمرئ، بعض هؤلاء النواب «مرمطة» الحركة الاسلامية و«شرشحتها» على مذبح طموحاتها الشخصية الانانية..، وانا واحد من الذين بحت اصواتهم وانا اصرخ باعلى صوتي في الناخبين: «اتدرون لماذا ادعوكم لانتخاب فلان وفلان (من مرشحي الحزب)، لانهم سيكونون الرجال حين تفتقدون غداً الرجال»..! ، فمن حقي انن ان ارفض هذا التخبط وهذا التخبيص الذي يبدر منهم.

ونقرأ في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» فما بال نواب الحزب وقد لدغوا من نفس الجحر، وبنفس الطريقة في انتخابات الدورة النيابية السابقة، يلدغون من نفس الجحر، وبنفس الطريقة في انتخابات هذه الدورة النيابية..؟

لماذا هذه المرمطة عن سبق اصرار للحركة الاسلامية التي يفترض ان نواب الحزب يمثلونها..؟

لماذا لا يكتفي بعض نواب الحزب بما ينعمون به من سيارات شبح، لماذا يصر هذا البعض على امتطاء سلة رئاسة المجلس..؟

اعود الى السؤال.. من هو المسؤول عن هذا التخبط والتخبيص في تكتيك نواب الحزب..؟

انها بدون مقدمات قيادة الحزب، اميناً عاماً، ومكتباً تنفيذياً ولا اريد ان «ابتلي» مجلس شورى الحزب فهو «شاهد ما شافش حاجة»، لا يدعى الا في المناسبات، وخاصة المناسبات التي تحتاج فيها الى قيادة الحزب، اميناً عاماً، ومكتباً تنفيذياً، لن تخفي وراءه سلبياتها، وتخبطها، وتخبيصها.

لو كانت هناك قيادة حقيقية متفرغة للقيادة في الحزب، هل كانت تبقى دقيقة واحدة في القيادة وهي لا «تمون» على احد اعضائها فيحرد رغما عنها ويسافر..؟

لا يا نواب حزب جبهة العمل الاسلامي، الحركة الاسلامية ليست «مزرعة» ورثتموها عن ابائكم، حتى تمرمطوها وتشرشحوها كما تريدون، الحركة الاسلامية ملك لكل محب للاسلام، ملك لكل صاحب صوت اصبحتم به نواباً تركبون «الشبح»، ملك لكل شاب من الذين سهروا الليالي يطلقون يافطاتكم، ملك لكل شاب تصبب العرق منه وهو يحمل الكراسي ويرتبها لمهرجاناتكم، ملك لكل اخ خطب في مهرجاناتكم ليدعو الناس لانتخابكم، ومن حق كل هؤلاء ان يصرخوا في وجوهكم باعلى صوت، كفاكم مرمطة وشرشحة للحركة الاسلامية.. ومن حقهم جميعاً ان يصرخوا في قيادتكم: اوقفي هذا التخبط والتخبيص..!■

بعد ازمتها مع صحيفة الشرق القطرية

توجان لـ الحدث: اسئلة مراسلة «الشرق» سخيفة ومنحطة!!

الحدث - هاشم الخالدي

قالت النائب توجان فيصل رداً على الضجة التي اثيرت حول مكالمة «الشرق» القطرية انها -اي توجان- تعتبر اسئلة مراسلة الصحيفة سخيفة ومنحطة وبعيدة كل البعد عن الاسلوب الصحفي الصحيح، لان فحوى اللقاء في ذلك الوقت مع جلالة الملك كان ذا طابع سياسي وليس ذا طابع شخصي وهو لا يتعدى ان يكون لقاء بين نائب معارض مع رأس الدولة، وقالت ان المكالمات واللقاءات انهالت عليها منذ ذلك الوقت من الصحافة لكي يعرفوا ما دار في الحوار مع انها كما تقول، لم تصرح لاحد بفحوى اللقاء لانه حسب اعتقادها كان له ابعاد سياسية كثيرة ومتعددة.



● توجان فيصل

واضافت قائلة: طوال العامين من حديثي للصحافة عبر اللقاءات المستمرة لم يحدث ابداً ان تطرق احدهم الى مثل هذه الاسئلة التي فاجأتني بها مندوبة الشرق القطرية وهي تسألني عن قصتر تنورتي وسيقاني وطبيعة ملابسي اثناء المقابلة في ذلك الوقت.

اما عن سبب زيارتها لقطر وما حدث هناك بينها وبين رئيس تحرير الشرق القطرية ووزير الاعلام قالت موضحة: لقد تلقيت دعوة للقاء محاضرة في نادي الجسرا الثقافي الاجتماعي في قطر للحديث عن اي موضوع اختاره وبالفعل ذهبت الى قطر والقيت محاضرة بعنوان «اتفاقية السلام من وجهة نظر المعارضة» ثم التقيت مع وزير الاعلام في عشاء رسمي [illegible] هناك وتقابلت [illegible] لرئيس تحرير الشرق بعنوان «توجان زعلانة» حيث تبين لي فيما بعد ان مندوبة الشرق في عمان كانت قد اتصلت مع صحيفتها في قطر وابلغتهم انني هاجمت الصحيفة وشتمتها وقلت عنها انها صحيفة «طفرانة» مع ان قاموسي يخلو من هذه الكلمة بالذات ولم اشتم الصحيفة انما رددت عليها بصفتها الشخصية عندما دخلت في السؤال عن الامور الشكلية.

وتابعت قائلة: لقد اوضحت لوزير الاعلام القطري ما حدث معي فاتصل برئيس التحرير معاتباً اياه عن فحوى مقالته حيث نقل لي وزير الاعلام شخصياً اعتذار رئيس تحرير الشرق السيد «ناصر العثمان» لانه فهم الموضوع خطأ من مندوبته في عمان عندما ابلغته المندوبة انني شتمت الصحيفة باقذر الكلمات.

وحول محاضرتها التي القتها في نادي الجسرا عن المعارضة وعملية السلام قالت توجان ان صحيفة الشرق القطرية بالذات قامت بعد انتهاء المحاضرة بنشر اكبر تغطية لحيثيات المحاضرة خلافاً لجميع صحف قطر في محاولة للاعتذار مني حتى ان وزير الاعلام قال لي عندما قرأها:تأمل لن تكوني راضية الآن بعد ان نشروا لك تغطية كبيرة.

وتابعت: لا يوجد اي خلاف بيني وبين الشرق القطرية لانها صحيفة محترمة ومرموقة ولكن عليهم ان يختاروا مندوبيهم بدقة لكي يزيدوا الثقة بينهم وبين النواب الاردنيين.

واضافت قائلة: عندما قمت بالرد على سؤال مندوبة الشرق دافعت عن نفسي ودافعت عن جلالة الملك لان مقامه اعلى من ان يربط اسمه بهكذا اسئلة.

وقالت توجان مستغربة نشر نص الحديث الذي دار على الهاتف: ان الصحيفة المعنية بالمقابلة وهي الشرق لم تنشر حرفاً واحداً من المقابلة بل نشرت مقالاً عتابياً فقط واستغرب كيف تنشر صحيفة اخرى نص مقابله اغلبه مبتور وبين قوسين لكي يوهموا الناس انني قلت كلاماً محظوراً اخلاقياً، وهذا لا يجوز ابداً الا انني لن ارد عليهم لانهم ينتظرون ردي منذ زمن، وقد قلت للمندوبة اثناء مكالمتها معي انني ساقاضي الصحفية اذا نشرت على لساني اي شيء والتزمت الشرق بذلك ثم تفاجأت انها اعطت نصاً مبتوراً لصحيفة اخرى، واعتقد ان رئيس التحرير في قطر سوف يتخذ اجراء بحقها اما انا فلن ارد عليهم كما قلت لك لانني احتفظ بثقتي بنفسي■

ندوة العمل الانساني والاعلام

تنظم بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الاردن بالتعاون مع نقابة الصحفيين الاردنيين، ندوة بعنوان «العمل الانساني والاعلام» للفترة من ١٦- ١٧ كانون الاول الجاري.

وتهدف الندوة الى التنويه بخاصية اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتصحيح اية افكار مغلوطة حول اسباب عمل اللجنة في الحالات الانسانية المختلفة وتميزها عن غيرها من المنظمات الانسانية ومؤسسات الامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان. كما ستعمل اللجنة من خلال الندوة على شرح سياستها الاعلامية لممثلي الصحافة الاردنية والتعريف بخدمة «الخط الساخن» لحماية الصحفيين العاملين في مناطق تتعرض لازمات مسلحة■

«التموين» والثقافة تقدمان
الفن التشكيلي والرز الفيتنامي

ارسل وزير الثقافة «سمير حباشنة» كتاباً الى وزير التموين يدعوه فيه الى شراء مجموعة من اللوحات التشكيلية لـ سبعين فناناً اردنياً معروضة بشكل دائم في رابطة الفنانين.

مصدر في «التموين» قال ان وزارته معنية بالاكل والشرب.. ولكنها، وهذا هو المهم، ستدرس الموضوع، وتجيب على ذلك بكتاب رسمي.

«الحدث» تتمنى على التموين شراء اللوحات، وذلك لدعم الفن الاردني في مواجهة الرز الفيتنامي؟!

الوطن لا يشتري النواب

لم تثمر الاتصالات التي اجراها النائب عبد المجيد الاقطش مع حزب «الوطن» وذلك للانضمام اليه وتشكيل كتلة نيابية جديدة، حتى الان.

مصدر في الحزب المذكور قال لـ «الحدث» ان الحزب ما زال يدرس الموضوع، مشيراً الى ان حزبه لا يشتري النواب. وان من يريد الانضمام اليه، عليه ان يلتزم ببرنامجه السياسي■

تعيينات عشوائية في «الضمان»

يبدو ان المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، عينت عدداً من الموظفين الجدد بصورة عشوائية، ودون ان يكون التعيين حسب الاولوية، خاصة تعيينات الفئة الرابعة.

النائب الدكتور محمد الحاج قال لـ الحدث انه وجه سؤالاً لمدير عام «الضمان» حول تعيينات الفئة الرابعة تحديداً التي يبدو انها تمت على اسس الشللية .. والمحسوبية، وطلب فيه اسماء جميع الذين عينوا خلال هذا العام ٩٤-٩٥■

احتجاجاً على نقل مديرهم
٨٠٠ طالب في مدرسة الفقهاء يمتنعون عن الدراسة

في ظاهرة لم يسبق لها مثيل تظاهر نحو ٨٠٠ طالب من مدرسة الفقهاء احتجاجاً على نقل مديرهم الاستاذ يوسف البرغوثي الذي كان قد صدر بحقه نقل مفاجيء من المدرسة يوم الاربعاء الماضي، وعلى اثره امتنع طلاب المدرسة الكائنة في منطقة البصة «وادي السير» عن الدراسة وخرجوا الى خارج اسوار المدرسة واشعلوا النار في اطارات السيارات احتجاجاً على عملية النقل، وقد اتصل بالحدث اكثر من شخص يخبرنا بامتناع الطلبة عن الدراسة حيث علمنا فيما بعد من مصدر موثوق ان اساس المشكلة يعود لخلافات قديمة منذ ثماني سنوات بين مدير المدرسة الاستاذ يوسف البرغوثي وبين احد مشرفي التربية.

مدير المدرسة الجديد من جانبه فقد امتنع عن الحديث مع الحدث بحجة ان غرفته مليئة بمسؤولي التربية الذين حضروا للاطلاع على تطور الامور في محاولة منهم لتهدئة الاوضاع■

هكذا يصورون العرب في امريكا

لا زالت قضية تشويه صورة العرب في امريكا تاخذ طابعاً اعلامياً مميزاً بعد الضجة الاخيرة التي اثيرت هناك مؤخراً في عيد الهالووين «عيد القديسين» الذي اعتاد فيه الامريكان على ارتداء الاقنعة. ففي مخازن «البارتي سيتي» تم عرض نموذج لشيخ عربي يصور العرب انهم وحوش مخيفة، مما اثار حفيظة العرب هناك بشكل لم يسبق له مثيل، ويذكر ان المنظمة الامريكية العربية لمكافحة التمييز قد اصدرت بياناً رسمياً بهذا الخصوص مطالبة الجالية العربية في امريكا بمقاطعة مخازن البارتي سيتي ومطالبة القائمين عليها باصدار اعتذار رسمي للجالية العربية، وذلك لان النموذج يعتبر تمييزاً واضحاً بين الامريكان والعرب، وطالبوهم في البيان ايضاً ازالة كافة الاقنعة الموجودة في المعرض فوراً. وقالت في البيان ان عرض مثل هذا النموذج لن يتم التسامح معه ولن نسمح لاطفالنا بان يصدقوا حقيقة هذا النموذج الذي من الممكن ان يشعرهم بالخجل من اصولهم العربية■

مشاورات بين «التنمية» و«العدل»
قاض للمتسولين

تجري وزارة التنمية والشؤون الاجتماعية حالياً مشاورات مع وزارة العدل بخصوص السماح بتفريغ قاض مختص بقضايا التسول وذلك لتسهيل الاجراءات القانونية وتفعيل المادة ٣٨٩ من قانون العقوبات الاردني.

«موسى صافي» مدير دائرة الدفاع الاجتماعي في وزارة التنمية قال لـ الحدث ان تخصيص قاض للمتسولين سيسهل على دائرته معرفة المتسولين الذين يلقى القبض عليهم لاكثر من مرة، بغية تغريمهم غرامة مضاعفة.

● سلوى المصري

وطالب «صافي» بتفريغ قاض لهذه المهمة، اسوة بقاضي الاحداث.

يذكر ان مفتشي الوزارة اوقفوا ٨٣٦ متسولاً، في مختلف انحاء المملكة، من ٩٥/١/١ ولغاية ٣٠/ ٩٥/٩، بلغ عدد الذين تم توقيفهم لاكثر من مرة ٥٧ متسولاً. فقط. ■

نصيحة حدادين

النائب بسام حدادين قضى صبيحة يوم السبت الماضي في اقناع رفيقه في الحزب النائب مصطفى شنيكات بالانسحاب من معركة نائب رئيس المجلس، لانها خسرانة... خسرانة.

حدادين الذي نجح في مسعاه، قال لـ الحدث : انا سعيد بانسحاب -الشنيكات- رغم ان فرصته بالفوز كانت اكبر، وحتى لا يحملنا النواب الاسلاميون مسؤولية خسارتهم، حيث خرجنا ابرياء من دمائهم - حسب تعبير حدادين■

مبادرة اسرائيلية اردنية لاقامة مصنع لانتاج الامونيا

قال عميرام كوهين في تقرير له اوردته صحيفة هارتس الاسرائيلية ان مبادرا اسرائيليا، استعان بشركة فيرتكونس البريطانية للاستشارات الاقتصادية، واعد بحثاً اولياً من اجل اقامة مصنع لانتاج (٦٦٠) الف طن سنوياً من الامونيا رخيصة السعر باستثمار مبلغ (٢٥٠) مليون دولار.

وقد تم اعداد البحث بناء على طلب شركة الفوسفات الاردنية، والتي تعتبر اكبر مستهلك للامونيا في المنطقة.

ومن المقرر ان يعمل المصنع على سد احتياجات الدولتين في الوقت الحالي وفي المستقبل، ووفقاً للخطة الموضوعية، ستتم اقامة هذا المصنع في العقبة.

ونوهت الصحيفة الى ان السبب في اقامة المصنع في الاردن وليس في اسرائيل، يعود لاعتبارات بيئية!!■

برقية TELEGRAM

المصدر: جريدة الحدث	ابرقت الى: وزيري الاعلام والثقافة	ختم التاريخ: ١٩٩٥/١٢/٤
الرقم اليومي	استلمها	
الرقم الشهري	ابرقها	
عدد الكلمات	بتاريخ	
وقت الايداع: ساعة، دقيقة	وقت الابراق: ساعة، دقيقة / الاجرة: فلس، دينار	

الى:
معالي وزير الاعلام د. خالد الكركي
معالي وزير الثقافة سمير حباشنة

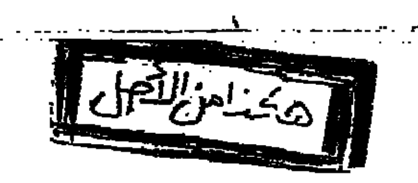
يعلم الجميع ان المعارضة في الاردن، هي معارضة وطنية، لذلك من المعيب ان تلتزم وزارتاكما الصمت على قيام الثلاثي «نبيل وهشام وامل الدباس» بشتم المعارضة الاردنية والسخرية منها عبر التلفزيون الاسرائيلي.

واذا كان لهؤلاء الحق في ابداء ارائهم في مسالة وطنية، فيجب ان يكون ذلك عبر وسائل الاعلام الاردنية وليس عبر الاستقواء بالتلفزيون الاسرائيلي.

من: الحدث


رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور
رئيس التحرير: رجا طلب
مدير التحرير: جهاد الرنتيسي
سكرتير التحرير: نظمي ابو بكر
هيئة التحرير: انور الخطيب، هاشم الخالدي، خولة ابراهيم، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله
المراسلون: سمير الرمحي، بهاء سلمان
التصوير: اشرف محمد
الاخراج الفني: علي تيم، فراس الحديدي
مدير اداري: ركان محمود

الحدث
تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧
توزع عبر مؤسسة القريب و تطبع في مطابع الدستور



رئيس لجنة الامن والتسلح في المتعددة عبد الله طوقان لـ الحدث

اسرائيل تريد الاحتفاظ باسلحتها النووية تخوفاً من «ايران»

لم نربط سلاح الطيران بانذار مشترك مع سلاح الطيران الاسرائيلي

الحدث - خالد ابو الخير

قال الدكتور «عبد الله طوقان» رئيس لجنة الامن والتسلح في المفاوضات متعددة الاطراف، ان اسرائيل ترفض التوقيع على معاهدة نزع الاسلحة النووية الا بعد تحقيق السلام الشامل والكامل الذي يتضمن توقيع معاهدة سلام مع «ايران» ايضاً اضافة الى الدول العربية... واضاف الدكتور «طوقان» في لقاء اجرته معه «الحدث» بعيد عودته من جولة مفاوضات مع الجانب الاسرائيلي، خلال الشهر الماضي، انه تم الاتفاق على ايجاد قنوات اتصال بين الاردن واسرائيل، في قضايا «البحث والانقاذ» وابلاغ الجانب الاخر في حالة حشد ما يزيد عن ١٣ الف جندي، تجنباً لحدوث سوء فهم. اللقاء التالي يلقي الضوء على اهم جوانب مفاوضات الامن والتسلح مع اسرائيل.

لدينا قدرات عالية للكشف عن الاشعاع النووي!

الحدث: عدت مؤخراً من جولة مباحثات.. ما هي آخر التطورات على هذا الصعيد؟

– د. طوقان: انهينا في جولة المباحثات الاخيرة ورقة صلاحيات المركز الاقليمي للامن والسيطرة على التسلح، الذي تم الاتفاق على انشاء مقره الرئيسي في الاردن وفروعه في كل من مصر وتونس.

وقد اقيمت ورشة عمل للخبراء للاتفاق على صلاحيات المركز وادارته، وتم تأجيل الجلسة الرئيسية الى اوائل شهر كانون ثاني القادم، للبحث في نشاطات المركز وماهيتها، اضافة الى الدول التي ستشارك فيه.

الحدث: ما هي طبيعة عمل هذا المركز.. وما هو موقف اسرائيل منه؟

– ستعقد فيه اجتماعات ومؤتمرات وحلقات تدريب وبحث، واسرائيل تدعم هذا المشروع.

الحدث: على صعيد نزع اسلحة الدمار الشامل، خاصة النووية منها، ما هو رأي اسرائيل الحقيقي بذلك؟

– عمل اللجنة ينحصر في رغبتنا جميعاً في اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، الواقع ان هناك اختلافاً في وجهات النظر بين الدول العربية واسرائيل، فالدول العربية تطالب بان توقع كافة دول المنطقة على معاهدة نزع الاسلحة النووية الـ [NPT]، كخطوة اولى، وفتح المنشآت النووية للمراقبة الدولية، وبعد ذلك نصل الى اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل الاخرى.

اما وجهة النظر الاسرائيلية فتتلخص بانهم يطرحون ان نبدأ باخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، ثم يتم انشاء مؤسسات اقليمية للمراقبة، بين الدول العربية واسرائيل، وبعد ذلك.. اي في النهاية، توقع الدول جميعها على الـ [NPT]، وهذا هو السبب في رفض اسرائيل المتكرر، رغماً عن دخول المنطقة عهد السلام، التوقيع على الـ NPT.

نعتقد ان التوقيع على الـ NPT يجب ان يكون خطوة اولى وليس اخيرة.

الحدث: هل تعتقد انهم سيتراجعون عن موقفهم هذا؟

– حتى الآن لا توجد مؤشرات على ذلك، فهم يقولون انهم لن يغيروا وجهة نظرهم الى ان يتم السلام الكامل والشامل، وهم يقصدون بعبارة «السلام الكامل والشامل» كل دول المنطقة، بما في ذلك ايران، وقد سبق لرئيس الوزراء الاسرائيلي «شمعون بيريز» ان اعلن عن انهم لن يوقعوا على الـ NPT، الا بعد مضي سنتين على اقامة السلام الذي يقصدونه.

الحدث: تناقلت وسائل الاعلام اخباراً مفادها ان هناك خلافاً بين الوفدين الاردني والمصري في اللجنة؟

– هذه الاخبار ليست صحيحة اطلاقاً، فالتنسيق بيننا وبين مصر كامل وعلى اعلى المستويات، ويجب ان لا ننسى ان برنامج اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، طرح في مشروع مشترك مصري-ايراني عام ١٩٧٤، وكان يجري تجديد طرحه، كل عام، ونحن نهدف الى ان ندخل موضوعات هذا المشروع في المباحثات متعددة الاطراف، والحوار في هذه الموضوعات قائم الآن، بفضل تضافر جهود كافة الدول العربية، والتنسيق العالي بينها.

الحدث: في ورقة لوزارة الدفاع الاسرائيلية، القيت في مؤتمر معهد واشنطن الذي عقد في المركز الثقافي الملكي، طالبت اسرائيل بان تحول الدول العربية القسم الاكبر من الجيوش العربية الى الاحتياط.. لماذا؟

– هم دائماً يطرحون ذلك، على اعتبار ان عدد الجيوش العربية النظامية كبير جداً، في الوقت الذي يتسم فيه عدد الجنود النظاميين في الجيش الاسرائيلي بالقلة، وهذا طبعاً يخفي حقيقة ان الاحتياطي الاسرائيلي كبير جداً. فاسرائيل عملياً تستطيع ان تحشد خلال ٤٨ ساعة فقط نصف مليون جندي وهو عدد كبير جداً في مواجهة عدد الجنود في الدول العربية المواجهة لاسرائيل، التي ليست لديها برامج احتياط.

اعتقد اننا سنتوصل لحل على هذا الصعيد، بعد دخول سوريا في المفاوضات، وذلك بسبب ثقلها العسكري واهميتها. اضافة الى اننا وقعنا مع اسرائيل برنامجا واوراق عمل لبناء الثقة فيما بيننا، تشبه الوثيقة الاوروبية في تبادل المعلومات العسكرية، فقد وافقت اسرائيل مثلاً، في حالة وجود اي نشاط عسكري، مثل تمرين لجمع الاحتياط على ابلاغ الدول المجاورة، اذا كان الحشد العسكري المطلوب يزيد عن ١٣ الف جندي، او اذا كان هناك تمرين جوي للطائرات المقاتلة، وذلك تجنباً لحدوث سوء فهم.

● عبد الله طوقان

الحدث: هل اتفقتم على وضع مراقبين من كلا الجانبين؟

– كلا لم يتم الاتفاق على ذلك لحد الآن ولن يصار الى تطبيقه الا بعد قيام السلام الكامل والشامل.

يوجد الان تعاون على صعيد قضايا «البحث والانقاذ»، ولكنها ليست على مستوى القيادات العسكرية.

الحدث: نشرت الصحف الاسرائيلية خبراً مفاده انه تم الاتفاق بين الاردن واسرائيل على ربط سلاحي الطيران بين البلدين بجهاز انذار واحد.. هل هذا صحيح؟

– هذا الكلام غير صحيح.. الواقع انه في كل سلام لا بد ان يتم الاتفاق على قضايا امنية تتضمن اتصالات امنية، تستهدف حفظ حدود السلام، اما ربط سلاحي الجو، فهذه مسألة اخرى.. وهنا لا بد ان نسأل ضد منْ؟ وأيْن هومصدر الخطر؟ نحن لا نعتبر ان الدول العربية الشقيقة، التي تجاورنا مصدر خطر علينا لذلك لا يعدو هذا الكلام كونه مجرد تلفيق.

هناك الآن اتصالات، كما اسلفت، في قضايا البحث والانقاذ ولا بد ان تتضمن اتصالات بين وسائل الدفاع الجوي.

الحدث: اذن هناك اتصال بين الاردن واسرائيل في هذا المجال؟

– نعم.. هناك قنوات اتصال.

الحدث: الصدد: وهل تم الاتفاق على تبادل المعلومات الامنية والمجرمين؟

– كلا.. لم يتم ذلك حتى الآن، لانه يعتمد على القوانين والانظمة .. ولكن هناك تبادل بين الكثيرمن الدول للمعلومات والاجرام رغم انها غير موقعة على اتفاقيات مماثلة، واحيانا.. رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية، وقد اتفقنا على التعاون الامني، خاصة وان الحدود مفتوحة بيننا، لمكافحة تهريب المخدرات والاسلحة.

الحدث: ماذا عن مراقبة الاشعاع والمنشآت النووية بين الجانبين، هل تم الاتفاق على ذلك؟

– نحن نطالب بذلك، ونطالب ايضاً بان تشارك مؤسسات عالمية في المراقبة، كالمركز الدولي النووي ومقره «فيينا». ولدينا في الاردن اجهزة متطورة لمراقبة الاشعاع وخبراء على مستوى عالمي، قادرين على ذلك.

الحدث: هل طرحتم مع الجانب الاسرائيلي حدوث اي نشاط اشعاعي عال اثر على الاردن خلال المرحلة الماضية؟

– كلا.. لم نطرح ذلك لانه لم يحدث اصلاً اي نشاط يؤثر على الانسان او الحيوانات او المزروعات.

الحدث: على الرغم من التوقيع على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية و الاردنية الاسرائيلية، وسلطة الحكم الذاتي واسرائيل، الا ان اسرائيل ما زالت تطور اسلحتها، كيف تنظر لذلك؟

– معاهدات السلام، تضمن الاستقرار والامن الاقليمي، خاصة بعد انضمام سوريا ولبنان، ونحن مع تطبيق نصوص المعاهدات التي تؤكد على التعاون على كافة المستويات وذلك لمصلحة انسياب السلام تحقيق الاستقرار، ولكن لكل طرف الحق في الدفاع عن النفس من اي خطر كان، ولاسرائيل الحق، كدولة، في الحفاظ على سيادتها. ونحن في الاردن، نرى انه من الضروري ان تكون لدينا برامج لتحديث القوات المسلحة وتطويرها، كما قال جلالة الملك، فللقوات المسلحة الدور الاساس في دفع اي خطر عن الاردن وتحقيق الاستقرار والامن.

نحن نرى ان لنا الحق في الدفاع عن النفس ولذلك نسعى لبناء قواتنا، ولكننا مع نزع اسلحة الدمار الشامل، وابقاء التطوير والتحديث على الاسلحة التقليدية.

الحدث: متى تتوقع ان يتم التوصل الى نزع اسلحة الدمار الشامل؟

– اعتقد اننا قطعنا شوطاً جيداً، خاصة وان هذا النوع من المباحثات صعب جداً، فاوروبا على سبيل المثال، وقعت على معاهدة نزع اسلحة الدمار بعد مضي ١٥ عاماً على بدء المباحثات التي انطلقت في «هلسنكي» عام ١٩٧٤، ونظراً لظروفنا وواقعنا والحروب التي استمرت على مدى اكثر من ٤٠ عاماً، اعتقد اننا تمكنا من تخطي الكثير من حواجز الثقة واننا سنوقع على المعاهدة في وقت اقل بكثير مما استغرقته اوروبا.

الحدث: الا تعتقد انك متفائل يا دكتور، في ضوء التعنت الاسرائيلي؟

– لقد طرحنا مع الاسرائيليين سؤالاً مفاده: ماهي فائدة اسلحة الدمار الشامل في ظل السلام؟

فقالوا: يجوز ان تكون ايران تمتلك اسلحة دمار شامل، لذلك لن نوقع على المعاهدة، الا بعد شمول السلام ايران وبعد مضي خمس سنين على ذلك، الواقع.. ان هذا المنطق غير مقبول ولا نستطيع ان نتفهم، في ظل التوقيع على معاهدة السلام ورغبة الدول الاخرى في ذلك، المنطق الاسرائيلي بضرورة وجود اسلحة نووية رادعة. والسؤال هو. لمردع من ؟ لذلك، نطالب حالياً بضمانات بان لا تستخدم الاسلحة النووية للتهديد او لغيره.. لذلك.. انا متفائل.

الحدث: هل انت راض عما تم تحقيقه على هذا الصعيد حتى الآن؟

– نعم.. وضميري مرتاح، فنحن نريد ان نرى سلاماً حقيقياً يتضمن اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، والمهم في الموضوع، هو استمرار الدمار الشامل، والمهم في الموضوع، هو استمرار الحوار بيننا وبينهم.■

كلام غير مشروع

المؤامرات والضحايا

■ د. احمد عويدي العبادي

السياسة الرسمية بالاردن، ولا اقول كل السياسة الاردنية، يمكن ان توصف بالنفاق السياسي والانفصام والتردد والتخبط والباطنية وعدم الثبات، وان للممارسات والتقلبات في المواقف تجعلنا في حيرة من امرنا، الى درجة بتنا نعتبر مايسمى بالثوابت الاردنية ليس الا ضرباً من الاستهلاك الاعلامي، بل ان البعض يراها ضرباً من المؤامرات التي يدفع الاردنيون ثمنها من دمائهم وعرق جبينهم.

تنادي سياسة الحكومة بالحوار ولكن مع الاعداء والمنافقين، وترفضه مع الشرفاء والوطنيين، تمارسه مع اليهود وجنودهم، وتعرض عنه مع الحركة الوطنية الاردنية والنقابات.

ترفض هذه السياسة ما تسميه التجريح والشتم لكنها تمارسهما حقاً بجميع الوسائل والفصائل. تجبر الاردنيين على الرقص على انه امر عفوي، وتحرم تحريماً قاطعاً البكاء من شدة الالم.

تتحدث عن انهار اللبن والعسل المصفى من السلام والمؤتمر الاقتصادي من جهة وترفع الاسعار وتجعل الرغيف بغية الطامع بالحياة من جهة اخرى.

تطلق هذه السياسة السنة المنوه من كل حدب وصوب ضد كل وطني او رافض للطواغيت واعوان الطواغيت، وتغضب لاي دفاع عن النفس من هؤلاء الضحايا، تدعي الحفاظ على القدس وبيريز ينادي بها عاصمة ابدية للصهيونية من عمان، تقدم غصن الزيتون والورد للاعداء، وترفع شيئاً آخر في وجه الابرياء الاردنيين الذين يجدون العقاب لقاء الاخلاص والتضحيات، تتباهى بتحرير الوطن وما زالت لجزاء منه مؤجرة لليهود، تفتخر بما يسمى باستعادة حقوقنا في المياه، وترفع اسعار الماء على الشاربين، وتقطعها عن المزارعين، وتقول لا يوجد ماء.

سياسة الحكومة عجيبة غريبة، هي مثل غيوم شباط ليس عليها رباط وهي كالعهن المنفوش تحسبه جبالاً، واذا به اوهاماً، وينظر اليها الكثير من الاردنيين انها تعمل على الحفاظ على مصالح الاعداء على حساب الاردنيين والاشقاء والاصدقاء سياسة تحارب الحكومة فيها ابناءها، وتجوعهم وتذلهم وتحتقرهم، فلا يوجد شعب في الدنيا يعاني من ذلك كله الا الشعب الاردني كان الله في عونه على ما يجثم عليه.

هذه السياسة قائمة على تقديس الاشخاص والحفاظ عليهم، واهمال الشعب والاستهتار به وهي تمارس التطهير العرقي للاردنيين الضحية، باجبارهم على بيع اراضيهم من اجل رغيف الخبز، ومن اجل تقديم وطنهم وهويتهم وكيانهم لشعب آخر، لقاء الوعود بمكافأة السياسة بالاردن بالهيمنة على العراق، العراق مقابل الاردن ، والاردن مقابل فلسطين، فلسطين لليهود، والاردن للفلسطينيين، والعراق للنظام، والاردنيون في الشتات، هذه هي المعادلة والمخطط.

ونحن نرفض استخدام وطننا عشاً لهذا المخطط، لاننا عرب ولا نتآمر على عربي ولا اي بلد عربي، ونرفض هذا الجفاء الرسمي لكل الاشقاء العرب والاصدقاء، مقابل الاستلقاء الحكومي ولا اقول الاردني، في احضان الصهيونية.

سياسة الحكومة تتعمد قطع صلة الرحم بسورية العزيزة، من خلال التشكيك بالمواقف السورية وهي مواقف مشرفة يحترمها الاردنيون.

ان ما يعلنه ارباب السياسة بالاردن ضد سوريا لا يجوز ضد دولة ذات موقف مشرف للعرب والعروبة والكرامة العربية، ان الاردنيين لا يقرون هذه السياسة ضد الشقيقة سوريا وضد الشقيقة العراق، وضد الشقيقة مصر.

السياسة بالاردن تريد احتواء المتآمرين على العراق الذين يسمون المعارضة لتقسيمه وتدميره بدعوى تأليفه من ولايات بحجة المطالبات الشرعية والحقوق التاريخية لاشخاص وجهات لا علاقة لها بالعراق اصلاً. اننا نرفض الدعوة لتقسيم العراق، ونرفض التآمر على اطفاله واهله ورجاله وتربته وحلونه، مهما كانت الذرائع والمبررات.

ان الاردنيين ليتساءلون: ترى هل اصبحت السياسة بالاردن شرطياً اسرائيلياً في المنطقة ضد العرب والعروبة؟ وهل اصبحت الاردن نافذة العدو في العمق العربي؟

نحن الاردنيين نرفض اتخاذ الاردن عشاً لتفقيس وتفريخ المؤامرات على العرب والاسلام ولسنا ضد اي شعب عربي او طموحات اي شعب عربي او مسلم، نحن عرب مسلمون نحترم ديننا وقوميتنا، وعلى اصحاب هذه السياسة التي يمكن ان توصف بالمؤامرات والتلون والنفاق السياسي ان تتخلى عن اطماعها واوهامها، وان تلتزم بحجمها الحقيقي والحجم الحقيقي للاردن، والا تسرق ادوار الاخرين، ولا ان تنتفخ زيادة على طبيعتها. لان هذه الاطماع التوسعية تعني مزيداً من المؤامرات من وعلى الاردن، وبالتالي مزيداً من التضحيات يدفعها الاردنيون.■

د. البطاينة يبدي تفهماً لموقف شركة المقاولات الاردنية

وزارة الصحة امتنعت عن تسلم مستشفى الكرك لعدم جاهزيته والخارجية الايطالية تتهرب من التزاماتها المالية!!

الحدث - خاص

لا تزال قضية مستشفى الكرك الحكومي الجديد عالقة بعد امتناع وزارة الصحة عن استلامه لعدم جاهزيته، وعدم توفير المقاول الايطالي المخططات الكاملة بالاضافة الى عدم تسديده للمبالغ المالية المستحقة عليه لشركة المقاولات الاردنية «زياد صلاح» والتي قامت بانجاز كل الاعمال المدنية.

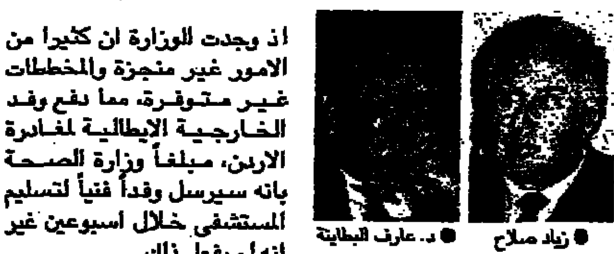
ولم تتضح الصورة النهائية لموقف وزارة الصحة من افتتاح المستشفى رغم ان وزير الصحة الدكتور عارف بطاينة ابدى تفهماً كبيراً لموقف شركة زياد صلاح والتي تطالب شركة المقاولات الايطالية «تانغرام» بتسديد ما يقارب النصف مليون دينار.

وكانت الاسابيع الماضية قد شهدت تطورات هامة بعد ان قررت وزارة الصحة افتتاح المستشفى في غمرة احتفالات الاردن بعيد ميلاد جلالة الملك الحسين، ولكن شركة «زياد صلاح» للمقاولات التي اعربت عن تقديرها لرغبة وزارة الصحة بافتتاح المشروع لحيويته واهميته لم توافق على تسليم المشروع وطالبت الوزارة التدخل والضغط على الحكومة الايطالية لحث المقاول الايطالي «تانغرام» على تسديد المبالغ المالية المستحقة لها حتى لا تضيع حقوقها كشركة مقاولات وطنية، او على الاقل القبول بمبدأ التحكيم وفق ما نصت عليه الاتفاقية.

ولا تبدو المشكلة القائمة جديدة، حيث لم يقم المقاول الايطالي «تانغرام» بتسديد الدفعات المالية المستحقة عليه لشركة زياد صلاح منذ البداية، مما اضطر الشركة الاردنية لان تمول كافة مراحل بناء المشروع الذي بلغت كلفته الاجمالية اربعة ملايين ونصف مليون دينار، وقد قامت شركة زياد صلاح بمخاطبة وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي دعته فيها الى الطلب عبر السفارة الاردنية في روما من الخارجية الايطالية العمل على تسديد حقوقهم المالية، وبالفعل قام الكباريتي بمساع حثيثة في هذا الاتجاه لكن لم يتحقق تقدم ملموس.







● زياد صلاح ● د. عارف البطاينة

ويعتقد مستشارون قانونيون مطلعون على المشكلة بان الخارجية الايطالية تستطيع حل المشكلة ان ارادت من خلال الكفالة المالية والتي تقدر بمليون دولار والمحجوزة لديها من اموال المقاول الايطالي الرئيس، اذ يمكنها تسديد المبالغ المستحقة للمقاول الاردني من هذه الكفالة، وهي حقوق اقر بها السفير الايطالي في عمان في مذكرات رسمية لشركة صلاح.

ومع ان وزارة الصحة قامت بفتح ابواب المستشفى عنوة، الا ان مراسيم التسليم لم تتم بعد اذ وجدت الوزارة ان كثيرا من الامور غير منجزة والمخططات غير متوفرة، مما دفع وفد الخارجية الايطالية لمغادرة الاردن، مبلغاً وزارة الصحة بانه سيرسل وفداً فنياً لتسليم المستشفى خلال اسبوعين غير انه لم يفعل ذلك.

وتقول مصادر وزارة الصحة ان اوساطاً رسمية اردنية اقترحت على وزارة الصحة ان يجري احتفال الافتتاح للمستشفى على ان يعاد تسليم المشروع لشركة المقاولات الاردنية حتى تحل القضية.

وزارة الصحة تملك اوراق حل المشكلة، والخارجية الايطالية التي كانت متشددة ومستعجلة في انجاز تسليم مشروع المستشفى باتت اكثر مرونة واجرت اتصالات مع شركة زياد صلاح لحل المشكلة، خاصة وانها تعلم ان وزارة الصحة لن تقبل استلام مشروع لا تتوفر فيه كل المخططات، وتعلم ان استلامها للمشروع بشكل رسمي يعني ضياع حقوق مقاول اردني.■

على اثر الخلافات الحادة حيال قضية المشاركة بالحكومة

تهديدات باعلان قيادة بديلة لـ «الاخوان» وسحب شرعية الحالية

الحدث - كتب انور الخطيب

ان صحت المعلومات التي تتداولها اوساط اسلامية مقربة من جماعة الاخوان المسلمين، حول مشادات كلامية وتهديدات بالعزل تم تبادلها في لقاء خاص جرى بعد «الندوة» التي عقدت يوم الخميس قبل الماضي في المركز العام للجماعة ونشرت تفاصيلها الحدث حول حكم المشاركة في الحكومة، بين رموز قيادية اخوانية، تقف على طرفي النقيض في هذه المسألة، فان رياحاً عاصفة ستهب على بيت الاخوان الذي ظل عصياً عن القلع طوال نصف قرن من الزمان تقريباً، فيما اذا عرض على الجماعة رسمياً المشاركة في اية حكومة قادمة.

فما تقوله بل وتؤكده مصادر اسلامية مقربة من مركز صنع القرار في الجماعة، ان رموزاً اخوانية مؤثرة قد هددت باعلان قيادة بديلة للجماعة واعتبار ان القيادة الحالية غير شرعية في حال اقرت هذه القيادة موضوع المشاركة في الحكومة، خاصة بعد ان اعاد النائب السابق محمد ابو فارس تكرار فتواه بحرمة المشاركة في الحكومة، فيما كان موقف الباحث الدكتور «عمر الاشقر» اقرب للتيار المنادي بالمشاركة.

وكان من المفترض، كما تقول مصادر اسلامية ان يجري توزيع شريط فيديو مصور عن مجريات «الندوة» على قواعد الاخوان، الا ان المفاجأة كانت ان قيادة الجماعة اعتذرت عن ذلك حيث استعيض عن توزيع الفيلم، بنشر ما دار في «الندوة» في صحيفة السبيل المحسوبة على جماعة الاخوان المسلمين، الا ان السبيل بدورها لم تنشر الندوة كما يفترض ويتردد الآن ان الجماعة ستوزع شريط الفيديو بعد منتجته.

الا ان مصادر اسلامية محسوبة على الجماعة تقول ان «القيادة» قد ادركت خطأها بعقد الندوة بعد ان انتصر الراي القائل بعدم المشاركة بين قيادات الصفوف الاولى للاخوان، وخوفاً من ازدياد التأييد لهذا الراي في صفوف القواعد الاخوانية اثرت القيادة توزيع «الشريط» بعد عمل مونتاج له.

● حمزة منصور

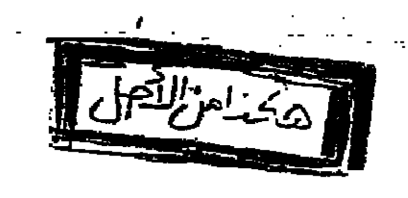
وعودة الى ما وصفته «مصادر اسلامية» بانه اول تهديد جدي «لقيادة الاخوان» من العناصر «الراديكالية» في الجماعة التي ترفض موضوع المشاركة بشدة، فان دعوة النائب «حمزة منصور» الناطق الرسمي باسم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في «الندوة» الى عقد مؤتمر عام لحزب جبهة العمل الاسلامي لبحث هذا الموضوع، يعتبر مؤشراً اولياً لبداية انسلاخ الحزب عن بيت الجماعة على اعتبار ان من سيتخذ قرار المشاركة من عدمه هو مجلس شورى الاخوان.

فدعوة النائب منصور حتى وان كانت غير مقصودة تحمل في طياتها بداية هذا الانسلاخ، فهو يريد الاستقواء باعضاء الحزب على الراي القائل بعدم المشاركة بالحكومة في صفوف الاخوان.

ولعل من المستغرب ان يأخذ موضوع المشاركة ابعاداً غير متوقعة ومؤثرة في صفوف الاسلاميين، في الوقت الذي ما زال موضوع مشاركتهم غير مطروح عليهم من الاساس كما تؤشر على ذلك تصريحاتهم الصحفية العديدة في هذا الشأن، فهم كما يؤكدون دائماً صفوفهم قوية عصية على الاختراق او الانشقاق، وان رأي الاغلبية والشورى هو من يقود عملهم ومواقفهم.

فاذا كان ذلك فلماذا هذا الانقسام العمودي الذي لم يسبق له مثيل والذي يجتاح صفوفهم حول هذه القضية؟ وهل هناك من يؤجج نار الخلاف في صفوفهم، املاً في الوصول بهم الى مرحلة الانقسام، لاضعاف صوت معارضتهم شبشه الوحيد وشبه المؤثر في هذه المرحلة؟!

ولعل الاغرب من تلك ان الاجابة على جميع تلك الاسئلة وغيرها، كما تقول مصادر سياسية، ليست بيد الاخوان وحدهم، فلقد صار واضحاً ان قرارهم فيما اذا طلب منهم المشاركة في الحكومة القادمة التي اصبح امر تشكيلها على بعد اسابيع قليلة، مهما كان شكل هذا القرار الرفض او القبول، سيجر عليهم رياحاً عاتية قد تقتلع ابوابهم التي ظلت عصية طيلة نصف قرن من الزمن!■



عشرات القتلى والمصابين والمعتقلين واحالة «١٣» ضابطا للتحقيق

انتخابات دموية في مصر!!

الحدث - القاهرة - صلاح الشرقاوي

عكست نتائج الجولة الاولى من انتخابات مجلس الشعب مفاجآت عديدة فقد رفضت معظم احزاب المعارضة الاعتراف بها، واتهمت الحكومة بالتزوير لصالح الحزب الحاكم بعد ان اكدت النتائج حصوله على حوالي ٨٥٪ من المقاعد في الجولة الاولى، في حين حصل المستقلون والمعارضة على النسبة الباقية.

وفي الوقت الذي سقط (١٠) قتلى وعشرات الجرحى قامت قوى الامن باعتقال عدد من انصار ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري ومأمون الهجيني نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المحظورة.

الحكومة من جانبها اكدت نزاهة الانتخابات وقالت ان التجاوزات كانت فردية، وان النتائج عكست قوة المرشحين في الشارع السياسي.

وفي المؤتمر الصحفي للواء حسن الالفي وزير الداخلية المصري والذي حضرته «الحدث» تناول الوزير المصري تفاصيل وتجاوزات وارقام اخطر انتخابات برلمانية شهدتها مصر منذ مطلع السبعينات، فاعترف بوجود عدد من التجاوزات والانتهاكات التي مارسها ضباط الامن والشرطة لصالح بعض مرشحي الحزب الحاكم، وقال ان عددهم ١٣ ضابطاً تمت احالتهم جميعاً للتحقيق واخطار النيابة العامة بذلك.

وعلق الوزير على اتهامات احزاب المعارضة باعتقال الشرطة لحوالي ٦٠٠ من المندوبين عن مرشحي المعارضة فاشار الى ان هذه افتراءات وليست صحيحة وان كل من القي القبض عليهم تم ضبطهم يمارسون تجاوزات لصالح مرشحيهم.

انكر الوزير المصري ايضاً اي مشروعية لمراقبة الانتخابات من دول اجنبية او من مصر، وفي رده على سؤال حول مدى تعاون وزارة الداخلية المصرية مع تقارير اللجنة الوطنية المصرية لمراقبة الانتخابات قال الالفي: لن نتعامل الا مع مؤسسات او جمعيات لها صفة قانونية مشروعة. وذلك في اشارة منه الى عدم التعاون مع اللجنة او غيرها في اي تقارير تخص التجاوزات التي حدثت في الجولة الاولى للانتخابات البرلمانية.

ونفى اللواء الالفي وقوع تزوير بالمرة، وقال: نعم حدثت تصرفات فردية تمت مواجهتها بحسم، وشطب الاصوات التي تثبت تزويرها. اما فشل رؤساء الاحزاب فهي لا علاقة لها سوى بجماهيرية هؤلاء وثقلهم في الشارع السياسي.

وقد شهدت الانتخابات البرلمانية المصرية مجموعة من المفاجآت والمفارقات التي ما زالت الاوساط السياسية والحزبية تتحدث عنها، وتنوي بعض الاحزاب رفع دعاوى قضائية بصددها، ومن هذه المفاجآت فشل ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض والمتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين في الفوز بمقعد بالبرلمان، وما اثاره حزب العمل من تدخل الشرطة لاسقاطه امام المرشحين الاخرين.

وفشل مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان المسلمين في الوصول الى مجلس الشعب واعتقال ٦٠ من انصاره بتهمة التظاهر وحشد الناخبين لصالحه اثناء التصويت.

وبعد توقعات بفوز ضياء الدين داود امين عام الحزب الناصري من الجولة الاولى فوجىء انصاره بدخوله جولة ثانية للاعادة امام مرشح مغمور، الا ان داود لم يتهم السلطات بالمسؤولية عن التزوير وقال: هذه المرة المسؤولية تقع على العصابات التي نفذت عملية التزوير لصالح المرشح المنافس.

وبالمقابل شهدت انتخابات الوزراء مفاجآت فمن المنتظر ان يدخل احمد جويلي وزير التموين جولة الاعادة مع مرشح لحزب الوفد المعارض، ويدخل محمد علي محجوب وزير الاوقاف جولة اخرى الاربعاء المقبل مع الصحفي مصطفى بكري «ناصري» وكيل حزب الاحرار ورئيس تحرير صحيفة الحزب.

وتكشف مفارقات الارقام ان الاخوان الذين تقدموا ١٥٠ مرشحاً لم ينجح منهم احد وسط مناخ اعلامي وسياسي غير موات لهم ليتراوح اجمالي المقاعد التي حصل عليها الحزب الحاكم بين ٨٥٪ و٩٠٪ وهو ما فسرته احزاب المعارضة المصرية بانه دليل على ما اسمته بالتدخل السافر لمنع مرشحي المعارضة من الوصول للبرلمان، وذلك بهدف تمرير عدد من التشريعات من خلال غالبية ضخمة لمرشحي الحزب.

«الوطني» اكتسح مقاعد مجلس الشعب والمعارضة اتهمت الحكومة بالتزوير

وقد بلغ الذين صوتوا في الانتخابات ١٠ ملايين ناخب بنسبة حضور ٥٠٪ من اجمالي من يحملون بطاقات انتخابية في مصر، وبلغت نسبة الحضور في القاهرة العاصمة ١٣٪ بينما ارتفعت نسب المشاركة في المناطق الريفية والاقاليم الى ٦٥٪.

وتاتي هذه الانتخابات وسط حذر وترقب يسود الاوساط السياسية والاجتماعية والفكرية في مصر، فالبرلمان القادم اخر البرلمانات قبل دخول مصر القرن الواحد والعشرين، ويكتسب اعضاؤه اهمية خاصة اذ تقع عليهم مسؤولية حل الكثير من الاشكاليات والتحديات التي تواجه مصر، ولا سيما مع تعرض سياسات الاصلاح الاقتصادي فيها للانتقادات الحادة بسبب تاثيراتها السلبية على العمالة، وارتفاع الاسعار، وتزايد المديونية، ويضطلع المجلس الجديد بتحديد اولويات السياسة المصرية الخارجية ومراجعة الكثير من مواقف هذه السياسة في المرحلة الاخيرة.■

ماذا بعد قمة عمان؟

ترتيب البيت الاقتصادي الاردني وتنفيذ المشاريع الكبيرة

الحدث - المحرر الاقتصادي

باختصار فان احد اهم النتائج المترتبة على زيادة ضريبة المبيعات هو ارتفاع اسعار السلع وتخفيض نسبة المبيعات، فالضريبة العامة على المبيعات تلقي باعبائها الثقيلة على كاهل المستورد والتاجر نظراً لما عملت عليه من زيادة لتكاليف السلع المستوردة واحدثت زيادة الضريبة العامة على المبيعات من ٧ - ١٠٪ اعتباراً من ٩٥/١٠/١ تزايداً في الآثار السلبية على المستوردين والتجار والمستهلك على حد سواء.

بعض التجار يرون ان الاسعار تاثرت باكثر من حجم الضريبة ووصلت الزيادة الى مستوى ٥٪، كما ان تزامن هذا الارتفاع مع الركود الاقتصادي الذي تعاني منه منذ ثلاث سنوات والذي اهم اسبابه ارتفاع نسبة البطالة التي تزيد عن ٢٠٪ من القوى العاملة وعدم تحسين دخل الموظف وارتفاع مستوى المعيشة وغياب المشاريع الانتاجية المشغلة للعمالة، هذا اضافة الى انخفاض قيمة الدينار الاردني في نهاية عام ٨٨ ولا تزال آثار هذا الانخفاض واضحة على الاقتصاد الاردني.

وقدر آخرون حجم الانخفاض في المبيعات مقارنة مع ما قبل ازمة الخليج بـ (٧٠٪) وعن النتائج المتوقعة من بعد قمة عمان الاقتصادية فان اغلب الاقتصاديين يرجحون بروزها على السطح بعد عامين، نظراً لان مشاريعها كبيرة وتحتاج لسنوات لاقامتها وتحريك العجلة الاقتصادية.

ترتيب البيت الاقتصادي الاردني مهمة تقع على عاتق القطاعين العام والخاص.

تم تشكيل لجنة متابعة ثلاثية من غرفة صناعة عمان و غرفة تجارة عمان وجمعية رجال الاعمال الاردنيين، مهمتها متابعة نشاط مؤسسات القطاع الخاص وكيفية التعامل بديناميكية مع كافة المستجدات الاقتصادية، وانه في ضوء الشراكة الجديدة بين القطاعين العام والخاص فمن المفروض ان يتم تطبيق التشريعات الجديدة والعمل بالتحديث الاداري، وهي اولوية المعمل في ترتيب البيت الداخلي من اجل التعامل اقليمياً ودولياً في ضوء التنظيمات الاقتصادية العالمية الجديدة. وضمن الاهتمام بمتابعة قمة عمان من خلال اللجنة التي شكلتها الحكومة برئاسة المهندس علي ابو الراغب، فان مصادر اقتصادية مطلعة تؤكد وجود مقترح لتأسيس شركة قابضة اردنية برأسمال قدره ١.٥ مليار دينار تحت اسم فريق الاردن [team jor-dan] لتنفيذ قائمة المشاريع المقدمة من القطاعين العام والخاص الى قمة عمان الاقتصادية وخاصة المشاريع الكبيرة.

واقترحت المصادر ان يرأس مجلس ادارة هذه الشركة د. محمد سعيد النابلسي وان تساهم في تأسيس الشركات الهيئات الممثلة للقطاع الخاص مثل غرفة صناعة عمان وغرفة تجارة عمان وجمعية البنوك وجمعية رجال الاعمال الاردنيين والشركات المساهمة في سوق عمان المالي بالاضافة الى مساهمة الحكومة عن طريق المؤسسة الاردنية للاستثمار والضمان الاجتماعي والبنك المركزي لتاكيد حقيقة الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

والاطار المؤسسي لهذه الشركة القابضة يقصد منه امران هما:

– متابعة النجاحات الاردنية في القمة.

– ايجاد الية مؤسسية لتسويق الاردن والمشاريع التي عرضت على القمة.

وعودة الى المشاريع الحكومية التي قدمت للقمة فهي مشاريع مدعمة بجدوى اقتصادية، لكن مشاريع القطاع الخاص بحاجة للانتقال الى تحضير الجدوى وسيكلف احد المكاتب الاميركية المتخصصة لاعداد الجدوى لتكون محضرة بطريقة مقبولة دولياً وللاستفادة منها لتسويق الاردن. اما الشركة القابضة انفة الذكر فقد تتولى ادارة الاكتتاب الخاص والعام في الاردن والعالم شركة مريل لينش/لندن لانها الاكبر حجماً لتسويق الاستثمارات وثاني اكبر شركة في ادارة الاستثمارات في العالم للاستفادة من قدرتها على توفير المساهمة اللازمة للشركة المقترحة من الخارج والاردن، وسيجري العمل بعد الانتهاء من الاكتتاب الخاص لتشكيل ٤ فرق عمل وبالتعاون مع «مريل لينش» لتسويق الاكتتاب في الاقاليم الاربعة الاقتصادية العالمية المعروفة وهي «شمال افريقيا، الشرق الاوسط، ودول الاتحاد الاوروبي وامريكا الشمالية وآسيا». اضافة الى تسويق الاردن ومن المتوقع ان يغطي (٥٠ - ٦٠) مليون دينار من رأسمالها محلياً والباقي عالمياً ويتوقع انه سيتم تغطية رأسمالها خلال سنة لتنفيذ كافة المشاريع المقترحة من القطاعين العام والخاص.■

بلا حدود

الدور الغائب للنقابات العمالية

■ احمد عوض

تعتبر النقابات العمالية من المؤسسات ذات النفوذ الواسع في مختلف دول العالم المتقدم باعتبارها هيئات ترعى مصالح وتحقق غالبية ابناء الشعب. وفي بعض الدول يصل هذا الدور الى مستويات متقدمة تجير فيه المؤسسات الكبرى على تمثيل النقابات في مجالس الادارة، لحماية مصالح العاملين من اية سياسات او اجراءات تتعارض ومصالحهم، كذلك تؤدي النقابات في الدول المتقدمة ادواراً اخرى مثل المساهمة في رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى الدولة، وتتجاوزها الى مستوى يمكنها من التاثير على تشكيل الحكومات واسقاطها ان لزم الامر.

من المفهوم ان هذا المستوى من الاداء المتقدم لم يكن ليأتي الا بعد تاريخ طويل من العمل الجاد والتراث النقابي المتراكم للتجارب والتشريعات، وتوفر اجواء متميزة من الحريات الديمقراطية العريقة الا ان هناك عوامل اخرى ذات العلاقة، تتمثل في مدى معرفة وجدية ووعي الادارات والقيادات النقابية للدور المناط بالنقابات القيام به.

ان نظرة سريعة الى واقع حال النقابات العمالية الاردنية كاف لاعطاء صورة عن واقع حالها والذي ينعكس على احوال العاملين في البلاد، فالاوضاع التي يعاني منها غالبية العاملين في الاردن تجاوزت مختلف الحدود المنطقية وبعضها تجاوز الحدود الاخلاقية. فما معنى ان تقوم بعض المؤسسات باستخدام وتشغيل موظفين وموظفات برواتب متدنية جداً تصل احياناً الى ما يقارب الثلاثين ديناراً شهرياً نعم، هناك الكثير من المؤسسات ومكاتب الاطباء والمحامين والمهندسين يقومون بتشكيل عمالة اردنية بهذا المستوى من الرواتب!

هذا من جانب، ومن جانب اخر هنالك الكثير من المؤسسات لا تعترف بالاعياد الرسمية ولا تعترف بعدد ساعات العمل الرسمي، وبعضها لا يعترف بحق العاملين في الحصول على اجازات سنوية، بالاضافة الى الكثير من الحقوق الدولية التي لا يستطيع اي انسان الاستمرار في الحياة باسلوب يليق بانسانيته دونها. وتسرق منهم ولا يوجد من يحاسب على ذلك.

ان هذا الواقع الذي نلمسه يومياً يعكس بوضوح تقصير نقاباتنا، وضعف ادائها ودرجة تاثيرها داخل المجتمع، ونحن هنا لا نلقي كامل المسؤولية على النقابات، ولكن تحسين اوضاع هذه الفئات العريضة من ابناء هذا الشعب من اهم مسؤولياتها، فهي المعنية بالبحث واتخاذ الاجراءات التي تعيد لهؤلاء، حقوقهم المسروقة، ومجرد عدم اتخاذ اية اجراءات بهذا الاتجاه يشير الى ان هذه النقابات لا تقوم بالدور المطلوب منها.

لقد بات من الضروري ان يعاد النظر باوضاع غالبية نقاباتنا، والعمل على تطوير مستوى ادائها، فالخلل القائم في سوق العمل الاردني لا يحتمل الانتظار طويلاً، لان احوال غالبية العاملين تزداد سوءاً يوما بعد يوم.■

اتفاقية جماعية بين نقابة العاملين في الغزل والشركة العالمية لصناعات السجاد والموكيت

تم توقيع اتفاقية جماعية بين النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج والالبسة والشركة العالمية لصناعات السجاد والموكيت تضمنت العديد من البنود اهمها:

– اقرار علاوة غلاء معيشة بمقدار عشرة دنانير شهرياً لجميع العاملين اعتباراً من ١٩٩٥/١١/١.

– اقرار علاوة الدوام الليلي بمقدار عشرة دنانير شهرياً.

– رفع نسبة التأمين الصحي من ٧٥٪ الى ٩٠٪ وتتضمن مستشفيات الحكومة ومستشفى الجامعة.

– انشاء صندوق توفير للعاملين اعتباراً من بداية عام ١٩٩٦، تساهم الشركة بنسبة ٤٪ والعاملين بنسبة ٤٪.

كما تم دفع الزيادة السنوية لكافة العاملين اعتباراً من ١٩٩٥/٩/١، استناداً الى اتفاقية عام ١٩٩٣.

وقد اشار فتح الله العمراني رئيس النقابة بالتفهم العالي الذي ابدته ادارة الشركة تجاه مطالب العاملين ونقابتهم وافاد ان الشركة العالمية لصناعة السجاد والموكيت من الشركات التي تبدي تعاوناً دائماً مع النقابة.

وقع الاتفاقية من جانب الشركة محي الدين الجمل مدير عام الشركة، وفتح الله العمراني رئيس النقابة وعلي بني هاني رئيس مجلس التوفيق مندوب وزارة العمل.■

ادرج ضمن المجموعة الافضل من الناجحين في مجال المال والصناعة

WHO'S WHO IN FINANCE AND INDUSTRY

منتجات جديدة

جهاز استقبال فضائي [PALCOM]

طرحت شركة المدار العصرية للتقنيات الالكترونية في الاسواق مؤخراً نوعا جديدا من مستقبلات البث الفضائي عبر الاقمار الصناعية RECIEVER ماركة PALCOM وهو انتاج ياباني.

صوبة رومو سوبر

طرح في الاسواق مؤخراً نوع جديد من صوبات الغاز «رومو سوبر» من انتاج شركة دحدل الصناعية، تمتاز هذه الصوبة بوجود اربعة مشاعل وعاكسة حرارية كبيرة، بالاضافة الى ان هذه الصوبة تتمتع بدقة عالية من حيث السيطرة والامان.

كيزر الغاز «يونيفرسال»

طرحت الشركة الاردنية العالمية لانتاج افران الغاز والغسالات، نوعا جديدا من كيزرات الغاز نوع يونيفرسال UNIVERSAL يمتاز بنظام امان دقيق، بالاضافة الى مظهر خارجي جميل.

العراق بين المطرقة التركية والسندان الايراني:

خرائط شرق اوسطية تنتظر الملف العراقي!!

تحركات "اردنية -خليجية" للاطاحة بصدام حسين ومخاوف "سورية-ايرانية-لبنانية- فلسطينية" من نهايته

الحدث -كتب جهاد الرنتيسي

ترى .. ما هو الشكل القادم لخرائط المنطقة؟!.. وما هو حجم التغيرات "الجيوبوليتكية" التي ستطرأ عليها؟!... يبدو هذان السؤالان باهتين عند طرحهما من كثرة الاستخدام الا ان لهما ما يبررهما ويجعلهما ملحين في بعض الاحيان.

فما زالت المنطقة، ومنذ سنوات، محكومة بقوانين اللا استقرار السياسي وتحول هاجس التغيير من الخارج الى جزء من ادوات التحليل عند المعنيين بالسياسة، علاوة على تاثيرات الظروف الخارجية، واختلاف الحسابات بين طرف اقليمي واخر...»

والاهم من ذلك ان اعتقاداً كان سائداً عشية انهيار الاتحاد السوفيتي «رجل القرن العشرين المريض» بان تقسيمات جديدة ستحدث، كما حدث عندما الحقت الهزيمة بتركيا في الحرب العالمية الثانية.

الا ان ما كان متوقعا لم يحدث لاسباب عديدة ابرزها مخاوف واشنطن من سخونة مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حيث لا يوجد قطب سياسي قادر على تقاسم النتائج الخطرة في حال حدوثها وتخشى الاطراف الاقليمية من فلتان الامور.

ولم يجر استبعاد العراق من معادلة النظام الشرق اوسطي عند طرح فكرته فيما بعد، رغم وجود قناعة شبه تامة لدى العديد من الاطراف السياسية بان المقصود بهذا النظام ادخال اسرائيل الى المنطقة بعد الدمار الذي الحق بها «المنطقة» جراء ازمة الخليج وحربه الثانية.

وكان الحديث مستمراً طوال السنوات الخمس الماضية عن محاور سيكون العراق جزءاً منها لدى خروجه من الحصار وعودته الى المنطقة وبعد عقلنة امريكية لقراره السياسي بشكل يضمن عدم الخروج عن الخطوط العريضة.

محاور.. و.. احلاف

واوصل انشغال الامريكان لشرطهم «تنحي صدام عن السلطة» الذي وضعوه عشية حرب الخليج بعض الحالمين حد الحديث عن حلف «عراقي.. ايراني.. تركي» وتحدث آخرون فيما بعد عن محور «روسي.. ايراني .. عراقي» الا ان أياً منهما لم يحدث، ولا يوجد حتى الآن ما يؤكد حدوثه.

اللافت للنظر ان المعادلتين ركزتا على وجود تقارب «عراقي-ايراني» وتنافر «روسي- تركي» الامر الذي ينطوي على شيء من الغرابة وعدم الدقة وشيء من المنطقية في الوقت ذاته.

وتكمن المنطقية في العداء الروسي القديم لتركيا، والذي يمتد الى ستمئة سنة، حيث تم خوض سلسلة حروب بين البلدين منذ ١٨٧٠ حتى ١٩١٤ خسر خلالها الاتراك البلقان وهيبتهم السياسية والعسكرية.

ومع تفكك الاتحاد السوفيتي عاودت تركيا حلمها القديم، وبدأت تخطط للوصول الى جمهوريات القوقاز وجمهوريات اسيا الوسطى الامر الذي احيى المخاوف الروسية مرة اخرى.

وزاد الامتعاض الروسي طبيعة العلاقة المشوهة التي تربط انقرة بموسكو، حيث يصدر الاتراك البضائع الاستهلاكية الرديئة لروسيا، وتتجه الروسيات الى تركيا للعمل كمومسات، ويقوم الاتراك بتشجيع الحركات الانفصالية في تتر ستان وبشميريا اللتان تتمتعان بحكم ذاتي.

وتعد الازمة البوسنية الاخطر على العلاقة بين انقرة وموسكو حيث يقف الاتراك مع البوسنيين في حين وقفت موسكو مع الصرب وان كان وقوفها لا يصل الى ما كان عليه عام ١٩١٤ حين دخلت موسكو الحرب ضد الاتراك والنمساويين والالمان، دفاعا عن الصرب، فعلاوة على الدعم السياسي لم تقدم سوى المتطوعين الروس الى جانب الصرب.

ويزيد من خطورة تركيا العلمانية على الوضع انها تشكل النموذج السياسي للدول المستقلة ومخلفات الاتحاد السوفيتي السابق، والجمهوريات الخاضعة للروس والطامحة للاستقلال عن موسكو.

ويتمثل عدم الدقة عن الحديث عن هذه المحاور والاحلاف في انعدام التوافق بين بغداد وطهران والذي يعود لعداء تاريخي يمتد الى ما وراء حرب السنوات الثمانية وعدم التوافق بين بغداد وتركيا التي ما زالت تحلم بضم الموصل، وتركيا وايران اللتان تتنافسان على تركة الاتحاد السوفييتي السابق.

وبذلك سقطت احتمالات قيام الاحلاف والمحاور امام العقبات التي تحول دون وصول اطرافها المفترضين الى قواسم مشتركة مما شد انتباه السياسيين الى احتمالات حدوث عمليات تقسيم وشرذمة.

تقسيمات ومحاور

وعند الحديث عن التقسيمات والشرذمات تطفو على السطح ايران والعراق وافغانستان، اذ تخشى ايران من انجذاب الاذربيجان الايرانيين الى جمهورية اذربيجان حديثة الاستقلال حيث تسعى «الجبهة الشعبية الاذربيجانية» لضم الاذربيجانيين الايرانيين، ويلعب الاتراك دوراً واضحا في هذه القضية.

وفي حال استمرار العزف التركي على هذا الوتر ستضطر طهران لمنح الاكراد الاتراك تسهيلات ومساعدات «لوجستية» رداً على تركيا..

وقد يكون وضع العراق الاكثر حرجا، اذ يقع بين مطرقة تركيا وسندان ايران، حيث تسعى الاولى للقضاء على اكرادها الذين يرابطون في الشمال وتقوم بين فترة واخرى بالتوغل في عمق الشمال العراقي لملاحقتهم، وتطمح الثانية بهيمنة سياسية على بغداد من خلال احداث تغيير في النظام العراقي.

ومن غير المستبعد في حال استمرار القتال في افغانستان انسلاخ الطاجيك وانضمامهم لايران والحاق البشتون بالباكستان، الامر الذي سيعطي دفعة لايران على حساب الخليج، وسيعزز من الدور السياسي للباكستان.

الاكثر سخونة

ولكن الملف العراقي الاكثر سخونة بين الملفات، ليس بسبب مغامرة احتلال العراق للكويت وما ترتب عليها من حصار وحسب- وان كان ذلك يلعب دوراً- بل لان العراق يعني اشياء اخرى بالنسبة للادارة الامريكية التي تحاول استيعاب ما لم تمكنها سرعة انهيار الاتحاد السوفيتي والتحولات التي تلته من استيعابه.

فقد كان «الملف العراقي» مدخلاً للوصول الى مؤتمر مدريد الذي يقترن اسمه بوصف «الصيغ المجحفة» حينما يتحدث عنه معارضو العملية السلمية، والواضح ان هذا الملف سيكون معبراً لوضع ما تبقى من نقاط على حروف «اوسلو» و «وادي عربة» وسيترك بصمته على المسار التفاوضي السوري ايضاً.

كما انه واحدة من العتبات التي وضعت واشنطن اقدامها عليها للوصول الى نظام عالمي جديد وترسيخ سلطتها شبه المطلقة على العالم، والواضح ان تحوله الى ورقة انتخابية سيجعل منه عتبة اخرى تستحوذ على اهتمام المتسابقين للوصول الى سدة البيت الابيض.

والعراق الطرف الذي يريده الامريكان ضعيفاً بحيث لا يتجاوز الحسابات الدقيقة للادارة الامريكية في المنطقة، وقوياً بحيث يمكن الاستعانة به عند الضرورة، وحاضرا بحيث لايؤدي غيابه لاستفحال قوة الاخرين، وغائبا بحيث لا يؤدي الى زيادة التوتر.

لهذه الاسباب جميعا ادى هروب حسين كامل وشقيقه الى حدوث كل ما حدث من ضجيج سياسي وسرعة اصطفافات، ونشوء محاور لم يكن من المتوقع ظهورها قبل ايام وربما ساعات من الاعلان عن قبول كامل وشقيقه لاجئين سياسيين في الاردن، ومن المتوقع ان تؤدي عملية التحول التي سيمر بها العراق، والتي قد يستغرق الوصول اليها اسابيع وربما اشهرا على اكثر تقدير، الى اعطاء ادوار لعواصم على حساب اخرى، وتغييب المراكز عن صناعة الحدث، لا سيما وان من بين اولويات واشنطن الالتفاف على المراكز العربية وتحجيم دورها لتسهيل الوصول الى النظام الشرق اوسطي الجديد.

الخلاف المصري -الاردني

ولعل في ذلك ما يفسر حالة الفتور التي ظهرت بين القاهرة وعمان بعد هروب حسين كامل وخطاب الملك الحسين الاخير.

فبعد مراجعة تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى، لا يبدو بين الطرفين «الاردني والمصري» خلاف جوهري على ضرورة رحيل الرئيس صدام حسين وانهاء مأساة الشعب العراقي،

ولكن المحور الرئيسي للخلاف تمثل في اعطاء دور للاردن اكبر من الدور المصري فيما يتعلق بالملف العراقي، في المرحلة الراهنة، الامر الذي يثير حساسية لدى المصريين، لا سيما وان للقاهرة الدور الابرز في اعطاء الامريكان غطاء عربياً في حرب الخليج الثانية، وتشكيل تجمع دول اعلان دمشق.

كما اعتادت القاهرة ان تأخذ الادوار الكبيرة، والقرارات المصيرية في المنطقة، سواء كانت قرارات حرب ام قرارات السلام، صراعات سياسية ام مواجهات عسكرية.

ولذلك من غير المتوقع ذهاب الخلاف «المصري-الاردني» الى ابعد مما ذهب اليه، او استمراره لفترة طويلة، اذ ان الطرفين المصري والاردني حريصان على عدم تدهور العلاقة والقواسم المشتركة بينهما حول القضايا الخارجية المثيرة للجدل اكثر من نقاط الخلاف.

● رافسنجاني ● يلتسين ● صدام ● مبارك

سوريا وايران

وعندما يتعلق الامر بسوريا تبدو الامور مختلفة بعض الشيء، ولذلك تظهر كل من طهران ودمشق حذرا مبالغا فيه عند التعامل مع تطورات الوضع العراقي-

وفي هذا الصدد يؤكد المقربون من دمشق على اعتقادات سورية بتغيير دموي في بغداد لن يؤدي الى تغييرات جوهرية، الامر الذي يعني توجيه ضربة من الداخل للجيش العراقي ومن ثم يتم فك الحصار الاقتصادي والعزلة السياسية.

ويخشى السوريون في حال حدوث مثل هذا الامر من انهيار العراق كقوة يمكن الاستفادة منها في المستقبل القريب، وتحوله «العراق» الى عامل ضغط على دمشق وطهران، سيدفع السوريون استحقاقاته على مسارهم التفاوضي.

وتعتقد شخصيات لبنانية مقربة من دمشق ان تحرر العراق من نظام صدام حسين كان سيتحول الى عنصر ضغط لصالح مشاريع سياسية لا تنسجم مع المشاريع الامريكية، الامر الذي دفع واشنطن للتعجيل في حدوث تغيير في بغداد يخدم مصالحها.

وبذلك يلتقي السوريون مع القاهرة وعمان على ضرورة تغيير النظام في بغداد الا انهم يخشون من نتائج التغيير ويتخوفون من توقيته.

ستة اشهر للاطاحة بصدام والتدخل العسكري غير وارد

الخطة الامريكية

ما رشح عن التوجهات الامريكية حيال الملف العراقي ويجري تداوله في الاوساط الدبلوماسية يشير الى ان واشنطن تفكر في انضاج الظروف الداخلية في العراق خلال الاشهر الستة القادمة لحدوث التغيير، وتؤكد المعلومات على عدم وجود نوايا لدى واشنطن للقيام بدور عسكري لتغيير نظام الرئيس صدام حسين.

وعلى ما يبدو ان القوات الامريكية التي قامت بمناورات عسكرية في الصحراء الاردنية، والقوات التي اجرت مناورات في الكويت لم تأت من اجل القضاء على الرئيس العراقي بقدر ما تسعى لضبط الوضع في حال سقوطه.

فمن غير المستبعد ان تستغل طهران الفوضى العراقية في حال حدوثها لتصفية الملفات العالقة بينها وبين بغداد، او تقوم باسناد التنظيمات الشيعية الموالية لها للحصول على مكاسب، ومن غير المستبعد ايضا استغلال تركيا للحظة التحول العراقية للوصول الى ما تطمح اليه في الشمال.

والواضح من خلال ما تسرب من المداولات الامريكية حول حسين كامل ان واشنطن وصلت الى قرار بعدم احتضان صهر الرئيس العراقي، وابقاء الاتصالات معه في حدود الحصول على ما فات فرق التفتيش واجهزة الاستخبارات من معلومات.

ولن تصل علاقة واشنطن بصهر الرئيس حد الضغط على المعارضة للتعامل معه كبديل للرئيس صدام حسين.

وجاءت القناعة الامريكية بعد طول توقف امام ملف حسين كامل تبين خلاله تاريخ الرجل ومساهمته في التصنيع الحربي ودوره في غزو الكويت ونظرة الشارع العراقي له لا تؤهله ليكون حليفا يمكن المراهنة عليه.

ومن المتوقع ان تسير خطة الـ «ستة اشهر» الامريكية في اتجاهين، اولهما استثناء افراد عائلة صدام حسين من اي تعاون مستقبلي لكسب كبار ضباط الجيش العراقي من خارج الاسرة وثانيهما اغلاق المنافذ المحيطة به وزيادة عزلته.

وتؤكد التطورات المتلاحقة على صحة هذه التسريبات اذ ادارت واشنطن ظهرها لاقتراح تقدم به حسين كامل نصح الامريكان من خلاله بضرب «١٠» مواقع في العراق للقضاء على الرئيس العراقي، وتأكيداته على ان صدام سيكون موجوداً في واحد منها.

الخارطة القادمة

وبذلك ستنقسم الخارطة السياسية في المنطقة الى قسمين رئيسيين، احدهما الاردن ومصر ودول الخليج والتي ستسعى رغم وجود تباينات في مواقفها الى التسريع في تغيير النظام العراقي، وسيبقى القسم الآخر «سوريا، ايران، تركيا، لبنان، السلطة الفلسطينية» حذرا من التحولات القادمة.

ورغم حرص الولايات المتحدة على بقاء العراق موحداً لا توجد حتى الآن ضمانات على خروجه من حالة التحول هذه دون فقدانه للشمال او الجنوب او فلتان الوضع الامني فيه.

وسواء رحل الرئيس العراقي لم بقي على سدة السلطة.. «وهذا غير متوقع» ستفتح بغداد بواباتها امام التغلغل الاسرائيلي، ويتم الالتفاف على الموقف السوري الذي سيفقد الورقة الايرانية.

ففي حال وصول العملية السلمية الى العراق ستجد طهران نفسها معنية باعادة حساباتها ولن يكون المسار السوري محط اهتمام بالنسبة لها.

وسيؤدي انشغال طهران بالملفات الاسرائيلية الى فتح الطريق على مصراعيه امام تركيا للتغلغل في جمهوريات اسيا الوسطى التي اصبحت جزءاً من الشرق الاوسط وفي جميع الاحوال ستنتهي الامور بزيادة هامشية الدول العربية في النظام العالمي الاخذ بالتشكل■

تقرير اسرائيلي يكشف عن:

فشل العرب في تجنيد جواسيس اسرائيليين ونجاح السوفييت!!

جرت العادة ان يصاب الجمهور ووسائل الاعلام في اسرائيل بالدهشة كلما اكتشفت قضية تجسس جديدة، حتى ان اسلوب الاعلام عن كشف الجواسيس والخونة من الاسرائيليين يتكرر نفسه بتسرب المعلومات الى وسائل الاعلام الاجنبية، للالتفاف حول الرقابة العسكرية، ثم تتوسع وسائل الاعلام الاسرائيلية في نشر تفاصيل عن الموضوع، وهكذا يزداد الفضول لمزيد من المعلومات، وكان المفروض ان تتكيف مع حقيقة ان اسرائيل لا تختلف عن غيرها من المجتمعات، وانها بالتالي لديها مواطنون مستعدون ان يخونوا وطنهم مقابل حفنة من المال، او لاسباب عقائدية، او حبا بالمغامرة، او عدم الاستقرار النفسي.

منذ تأسيس دولة اسرائيل، تم كشف عشرات الحالات من اليهود والعرب في اسرائيل ، الذين جمعوا المعلومات وقدموا المساعدات لصالح مخابرات اجنبية او تنظيمات ارهابية، هل يعني ذلك ان اسرائيل مجتمع يسهل اختراقه؟ مع ان التكتل العقائدي الاسرائيلي ومستوى تضامن المواطنين الاسرائيليين مع دولتهم والوعي الامني للاسرائيليين عال، مما يجعل من مهمة تجنيد الاسرائيليين لصالح جهات اجنبية صعبة للغاية، الا ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل من عشرات الدول، تسهل عملية تجنيد الاسرائيليين للمهام الاستخبارية.

بالنسبة لقضية التجسس الاخيرة، اي قضية هرتسل راد، من سكان القدس، الذي اعتقل للاشتباه بانه يتجسس لصالح ايران، يجدر ذكر انه ولد في ايران، وهاجر الى اسرائيل قبل ١٦ سنة، وعمره حالياً ٢٠ سنة، خدم في الجيش الاسرائيلي في سلاح المدفعية، وحاول الاندماج في عدد من المشاريع، ثم هاجر الى الولايات المتحدة، وكان يحضر من هناك الى اسرائيل بين الفينة والاخرى.

بتحليل اساليب مختلف اجهزة الاستخبارات، يتبين وجود شبه كبير بين الجواسيس، وكما يستعين جهاز الموساد الاسرائيلي باليهود المنتشرين في العالم، كما تؤكد وسائل الاعلام الاجنبية، كذلك المخابرات الايرانية تستعين بالمهاجرين الايرانيين لدى دول كثيرة وخاصة اوروبا الغربية وامريكا الشمالية، كذلك مصر وسوريا كانتا قد جندتا لمخابراتهما مواطنين اسرائيليين من اصل عربي، ولكن تجنيد العملاء من نفس القومية، يعج بالمشاكل، ولا يعبر عن كفاءة التجنيد، ومن البديهي ان لاجهزة المخابرات المضادة تركز على الاقليات او الفئات المحصورية على دول اخرى من ناحية عقائدية او ثقافية.

لهذا السبب لم تجند المخابرات السوفيتية ومخابرات دول الكتلة الشرقية شيوعيين محليين من مواطني الدول الاخرى، كذلك المخابرات العربية تدرك ان الاقلية العربية مشبوهة لدى السلطات الاسرائيلية، وبالتالي ليس من المرغوب فيه تجنيد الجواسيس من اوساطهم.

الا ان هذه القاعدة لها شواذ، وعلى سبيل المثال، تم اعتقال المواطن الاسرائيلي محمود احمد مصاروة في تموز سنة ١٩٨٨، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، لقيامه باعمال تجسس خطيرة، ونشرت وسائل الاعلام الاجنبية، ان مواطنين عربيين تجسسا لصالح مصر، اطلقت اسرائيل سراحهما في اذار سنة ١٩٧٤ مقابل اطلاق سراح الجاسوس الاسرائيلي باروخ مزراحي، الذي اعتقلته اليمن وسجنته مصر.

هناك ثلاثة اصناف من التجسس:

الصنف الاول، هو التجسس لصالح دولة معادية لاسرائيل، وليس سرا ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية الصديقة، تجمع معلومات عن اسرائيل، وتعتمد هذه الدول عادة علي ما ينشر من معلومات علنية، او المعلومات التي يجمعها الرواد من تلك الدول عندما يزورون اسرائيل، وفي احوال نادرة، يجري تجنيد مواطنين اسرائيليين.

ومن امثلة الصنف الاول، الرائد يوسف عميت، الذي كان يعمل في وحدة جمع المعلومات السرية التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية، وبعد تسريحه تم اعتقاله بتهمة التجسس والاتصال مع وكلاء مخابرات اجنبية، ومنعت الرقابة نشر اسم الدولة التي عمل يوسف لصالحها، انما ذكرت مصادر اجنبية ان هذه الدولة من الممكن ان تكون الولايات المتحدة.

الصنف الثاني هو العمل لصالح الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية، والاسلوب المفضل لديهم، زرع جواسيس «توأمين» في صفوف اليهود القادمين من اسرائيل، بحيث يتركون الجاسوس حتى يصعد قدر الامكان في المجتمع الاسرائيلي، ثم ينبهونه، ومن هؤلاء بيفي ليفي وهو يهودي بولندي، هاجر الى اسرائيل سنة ١٩٥٠، وعمل في جهاز الامن العام «الشاباك» ثم عمل لصالح المخابرات البولندية لغاية اعتقاله سنة ١٩٥٧، وهناك امثلة اخرى، مثل شبتاي كامونبيتش، ورمان وايلد الذي حكم عليه بالسجن ١٥ سنة، شموئيل مختي (حكم عليه بالسجن سبع سنوات) وبهذا الاسلوب، حققت المخابرات السوفيتية انجازات كثيرة في اسرائيل، ومن ضمنها تجنيد نائب مدير المعهد البيولوجي في نيس تسيونا، ماركوس كلينغبرغ، واستطاعت المخابرات السوفييتية ان تخترق اغلب اجهزة السلطة في اسرائيل، مثل الجيش وجهاز الامن العام ومؤسسة المعلومات ووزارة الخارجية وهيئة رجال الاعلام، لا تعتمد المخابرات الشيوعية على المال كحافز اساسي لتجنيد الوكلاء، بل ركزت المخابرات السوفيتية على التضامن العقائدي، ومنح الوكيل شعوراً بالاهمية الذاتية.

الصنف الثالث هو التجسس لصالح الدول العربية والتنظيمات التخريبية وغيرها من دول معادية مثل ايران، نادراً ما وافق مواطنون اسرائيليون من اصل يهودي ان يجتازوا الخط الاحمر، للعمل لصالح الجهات المعادية، ومن امثلة هذا الصنف، اودي اديب، دان فيرد وزملائهما، انشأ هؤلاء شبكة يهودية- عربية، سافروا الى سوريا سنة ١٩٧٢، وانشأوا علاقة مع وكلاء المخابرات هناك.

كذلك يوسف نيدم، الذي اعتقل سنة ١٩٧٩، وحكم عليه بالسجن عشر سنوات بعد ادانته بتهريب السلاح عبر الحدود اللبنانية الى خلية تخريبية فلسطينية في القدس الشرقية، وقبل سنوات وافق مواطن من ريشون لتسيون على العمل لصالح م.ت.ف تم تكليفه بجمع معلومات والتخطيط لاغتيال زعماء اسرائيليين وتم اعتقاله قبل القيام بالمهمة. ومن المشكوك فيه ان تكون لديه نية تنفيذ هذه المهمة، وفي اغلب احوال هذا الصنف، يكون العمل مقابل حفنة من المال.

ولم تستطع ايران او م.ت.ف تجنيد اشخاص قادرين ان يصلوا الى معلومات حساسة، لان الاسرائيليين النادرين، الذين وافقوا على خيانة وطنهم، مقابل المال، او نتيجة لاحباط شخصي، او مصاعب اجتماعية، جاءوا من هامش المجتمع الاسرائيلي، وما سببه هؤلاء من اضرار يكاد لا يذكر، اي ان المخابرات العربية، على عكس السوفييتية او الاسرائيلية، فشلت في تجنيد جواسيس اسرائيليين نوعيين.

ورغم ذلك يجب عدم الاستهانة بالمخابرات العربية، لانها تبذل جهوداً جبارة وتطور اساليبها، من اجل الوصول الى مصادر المعلومات الاسرائيلية، كذلك ايران تبذل جهوداً مماثلة منذ سنوات■

يوسي ملمان- هارتس

هجوم كاسح على الرئيس عرفات بحضور اعضاء من التنفيذية ومركزية فتح

قنبلة فضائحية يفجرها ابو اللطف

الحدث - القاهرة

حالة من القلق، كادت ان تتحول الى واحدة من زوابع الفناجين اشاعتها اخر كولسات رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، والتي جاءت في اعقاب لقاء القاهرة الذي ضم اعضاء من اللجنة التنفيذية والرئيس مبارك خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وتضمنت احاديث المسؤول الفلسطيني للاوساط المقربة منه تسريبات لما حدث في لقاء القاهرة وانتقادات لاذعة للرئيس عرفات، وعدد من العواصم العربية التي كان القدومي يتوقع منها مواقف مغايرة لمواقفها.

ولم يخل الامر من محاولة فهم الواقع الداخلي الاسرائيلي بعد مقتل رابين وانعكاساته على عملية السلام في الشرق الاوسط والذي لا يبشر بخير حسب ما اوحت به تعبيرات المسؤول الفتحاوي المعارض وتحليلاته.

لقاء مبارك

في بداية لقائه مع الرئيس عرفات واعضاء التنفيذية الذين حضروا الى القاهرة هنا الرئيس مبارك الفلسطينيين بدخول جنين، وخاطب عرفات قائلاً «خذ معك الورق» فاجاب القدومي بان الوقت ما زال مبكراً فرد الرئيس المصري موجهاً حديثه رئيس الدائرة السياسية «ما تلخذ حتة من التوراة تقراها وتتوكل على الله» وبعد لحظات من التوقف عن الحديث وجه مبارك كلامه للجميع قائلاً «خذوها حتة حتة» لان جميع المنطقة «مخبوطة» وان كشر العدو عن انيابه ستصبح الامور صعبة فالجنرالات «مزوغلين» حسبما نسب ابو اللطف للرئيس المصري.

ويرى الرئيس المصري ان فكرة من النيل الى الفرات انتهت، ولكن رابين كان يراعي جنرالاته ولذلك كان كثيراً ما يغادر الاجتماعات يتشاور معهم، ويختلف رابين حسب وجهة نظر الرئيس المصري عن شامير «الجبان ابن الجبان» الذي كان يريد ثمن الخروج من الارض.

وتوقف الرئيس مبارك عند ملف القدس ليشير الى اختلاف القاهرة مع اسرائيل في هذا الصدد عندما صرح الياهو بن اليسار في التلفزيون الاسرائيلي قائلاً: «اذا لم يأت مبارك الى القدس لا نادعي قدومه» قلنا «جاءت منهم» على حد تعبير الرئيس المصري للفلسطينيين الذين التقوه.

واللافت للنظر ان الرئيس المصري اشاد بقبول الفلسطينيين اوسلو «فلو انتظرتم كم سنة اصبحت فلسطين فلس وطين» كما نسب القدومي على لسان الرئيس مبارك.

ثم تطرق مبارك لتجربة مصر وسوريا في التعاطي مع العملية السلمية حيث «رفضنا بعدها وتراجعوا، وسلموا بكل سيناء» ومن ناحيتها تريد دمشق حلاً سياسياً افضل من «حلكم» كما اكد للقيادة الفلسطينية.

خلال حديثه نصح مبارك

رصيده سري وموجود في جزيرة صغيرة بالبحر الكاريبي

الرئيس عرفات بالاحتفاظ بعلاقة جيدة مع سوريا والاردن فاجابه الرئيس الفلسطيني بانه مستعد للذهاب الى سوريا فورا وطالبه بابلاغ تحياته للرئيس حافظ الاسد، وفي هذا الصدد اشار ابو اللطف الى تقديم عرفات اربعة طلبات لزيارة سوريا «حتى الان».

محور لقاء التنفيذية

الاجتماعات القيادية الفلسطينية التي عقدت في القاهرة تمحورت حول انتخابات سلطة الحكم الذاتي، حيث شكلت لجنة لدراسة قانون الانتخابات ضمت ابو الاديب وجمال الصوراني وصائب عريقات.

وبعد مناقشة العلاقة بين المجلس الوطني ومجلس الادارة الذاتية، ذكر ابو اللطف في اوساطه ان المجتمعين اتفقوا على قيام المنتخبين باكمال اعضاء المجلس الوطني عن الداخل، وعدم ترشيح اي عضو مجلس وطني من العائدين واعضاء اللجنة التنفيذية.

كما جرى الاتفاق في اجتماع القاهرة على متابعة اللجنة التنفيذية لاعمال السلطة، الامر التي دفع عضوي اللجنة التنفيذية عبد الله الحوراني وسليمان النجاب للمطالبة بتفعيل دوائر منظمة التحرير، فاجابهم الرئيس عرفات بان ما يطالبون به «شيء مقدس» الا ان ابو اللطف علق على رد ابو عمار بانه «يضحك عليهم».

وتضمن اجتماع اللجنة التنفيذية ايضاً اقتراحات بتشكيل لجنة للحوار، لم تختلف وجهة نظر اصحابها عن وجهة نظر الرئيس الفلسطيني الذي اكد ضرورة ان يعمل الجميع على تفعيل الحوار في الداخل والخارج، حتى لا يكون هناك صراع دموي.

سلطة مرعوبة

وذكر «القدومي» ان حالة من الرعب تخيم على اعضاء السلطة الوطنية بعد مقتل رابين، حيث اصبح العسكريون الذين لا يثقون ببيريز يسيطرون على زمام الامور.

ونقل القدومي عن اعضاء السلطة الوطنية قولهم انهم ما زالوا يتذكرون باراك عندما قام بضرب بيرس بحقيبته خلال احدى الجلسات، احتجاجاً على سياسته، كما نقل عن الرئيس عرفات اشادته بابو مازن «الذي اقنع الاسرائيليين بدخول الشرطة الى المدن باسلحتهم الامر الذي كانت ترفضه تل ابيب».

وعبر ابو اللطف في اوساطه عن قناعته بان السلطة لا تتمتع بمحبة الناس في الضفة في الوقت الذي يهم الرئيس عرفات خلق اجماع على الانتخابات بين العائلات والعشائر او النافذين، وبذلك وصل المسؤول الفلسطيني الى ان الامور ليست بالسهولة التي كان يتوقعها الرئيس عرفات من قبل.

● ابو اللطف

ونسب الى ابو اللطف قوله ان العائلات والعشائر تريد الاشتراك في الانتخابات الا انها خائفة على حصتها، ولانهم لم يجدوا مدخلاً سوى «عرفات» اتجهوا اليه وجاء على لسان ابو اللطف في مجالسه الخاصة ان عائلات غزة بدأت تشعر بان السلطة الوطنية افقدتها سلطتها، وفي الخليل يتزعم عضو مركزية فتح رفيق النتشة حملة تطالب برفض اجراء الانتخابات قبل خروج الاسرائيليين من المدينة.

ونقل عن المسؤول الفتحاوي قيامه بشن هجوم على الامن الفلسطيني الذي يحمي الاسرائيليين في جنين. اذ كان الاسرائيلي يخاف في السابق، وصار يتحرك باطمئنان في الوقت الراهن، ووصل القدومي الى ان اعادة الانتشار مجرد اخفاء للمظاهر العسكرية على حد قوله.

وطالب ابو اللطف بتسفيه العملية، ورفض الانتخابات التي ستجري قبل انهاء الاحتلال، وعودة النازحين، وقبل الحصول على وطن، ورفض الاتفاق الذي جاء بقانون الانتخابات.

الخدعة الكبرى

ويرى ابو اللطف في جواز السفر الفلسطيني خدعة كبرى، فهي «وثيقة مرور غير صالحة» ويؤكد على ان الفلسطينيين ليسوا اصحاب سلطة.

وحمل على قيام الرئيس عرفات بدفع جبريل الرجوب لاطلاق الرصاص على بيت غسان الشكعة رئيس بلدية نابلس لانه خالف احد رجاله، الامر الذي دفع «نابلس كلها للدفاع عن نفسها» ومنح الرئيس الفلسطيني ٣٥٠ الف دولار لتأمين القلة التي استقبلته في اريحا.

كما توقف القدومي عند قيام السلطة باعتقال اقارب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد جهاد، والدخول في صراع مع شقيق جميل شحادة في طولكرم، واكد على ان الرقابة الاوروبية لن تضمن نزاهة الانتخابات وحريتها، بل ستضمن سير التزييف لارادة الشعب.

قيادات فتح

رئيس الدائرة السياسية للمنظمة سخر من دخول معظم اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الى مناطق الحكم الذاتي حتى «هاني الحسن» الذي وصفه القدومي؟ بـ «اكبر المعارضين» واشار لوجود ضغط مصري على ابو مازن.

وذكر ابو اللطف لاوساطه ان عرفات لم يوافق على مؤتمرات فتح في غزة، التي تولى صخر حبش مهمة الاشراف عليها وقال القدومي ان اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الذين لم يدخلوا لا يملكون موازنات وغير قادرين على رؤية حقيقة ان الفلسطينيين لم يحصلوا على شيء، مشيراً الى ما قالته حنان عشراوي للرئيس الفلسطيني «لو اردنا لاخذنا اكثر مما اعطوك، ولكننا رفضنا ان ننحرف».

ويوجه ابو اللطف انتقادات حادة لاجتماع اللجنة المركزية الذي عقد «في الداخل» وتم خلاله البحث في ملف الانتخابات بغيابه وابو ماهر الذي طلب عقد الاجتماع في تونس.

ويحذر المسؤول الفلسطيني من وقوع الكارثة، اذ قامت مجموعات من فتح بمقابلة الرئيس عرفات وابلغته بانها قاتلت من قبل، الا ان السلطة قامت بتعيين غير المدربين في الشرطة وقامت المجموعات الفتحاوية بابلاغ عرفات بانها بلا مرجعية وبدون موارد مالية، على حد قول المسؤول الفلسطيني.

وكشف القدومي لمساعديه عن سيطرة المعارضة الفتحاوية على بعض المناطق من بينها سلفيت، وان جزءاً من فتح سيقاطع الانتخابات تحت عنوان «هذا تزييف لارادة الشعب».

الكمبرادور الفلسطيني

ولم يسلم رأس المال

عرفات يتاجر بالاسمنت والنفط مع الاسرائيليين ودخله ١٢ مليون دولار شهرياً

الفلسطيني من الحملة التي يشنها القدومي على الرئيس عرفات، فقد ذكر ابو اللطف ان الكمبرادور الفلسطيني منقسم الى «٤» او «٥» مجموعات تعمل كي يكون لها قبضة سياسية.

وذكر ابو اللطف لمساعديه بان ابو عمار بدأ بمعالجة مشاكل الكمبرادور، حيث اصطحب معه حسيب الصباغ الى اليونان، وفي يوم القدس الذي اقيم في ابو ظبي ودعيت له السلطة كان شومان والقطان على المنصة.

واكد القدومي على خلو بيان «يوم القدس» من اي ذكر للسلطة، او الجامعة العربيةمما دفع شومان للاعتراض على عدم الاشارة للجامعة فاضيفت فقرة عن الجامعة العربية واخرى عن منظمة التحرير.

وتم في ذلك الاجتماع جمع نصف مليون دولار لاسر الشهداء سلمت لام جهاد، كما تم دفع نصف مليون دولار لفيصل الحسيني، وبذلك صبت جميع المبالغ خارج سلطة الرئيس عرفات ولذلك يطلق عضو تنفيذية المنظمة على المجموعات الاقتصادية الفلسطينية صفة «المافيات».

الاوضاع الخارجية

والجدير بالذكر ان القدومي اعترف بتدهور الوضع العربي والدولي عند تعرضه للطريقة التي تتعامل بها العواصم مع التطورات التي تشهدها المنطقة.

فالمغاربة لا يشعرون بخطورة اليهودية ويقوم ابو اللطف بنصحهم كلما جاءتهم وفود يهودية، وذكر المسؤول الفلسطيني ان الملك الحسن الثاني ابلغ رابين قبل وفاته بان المغرب قضى عشرين عاماً من العمل للوصول الى المصالحة بين اسرائيل والعرب، لكن اسرائيل كادت ان تفقد الرباط موقعها داخل الامة العربية.

وعن السودان قال القدومي ان عرفات ارسل مروان كنفاني الى الخرطوم ليعتذر للترابي عن لاجراء الحوار مع حماس هناك، حتى لا يزعج المصريين الذي رحبوا بالحوار وان وزير الخارجية السوداني يسأله عندما يذهب الى بلاده عن الاسباب التي تحول دون زيارة عرفات للخرطوم.

وذكر ابو اللطف انه ابلغ القذافي بانه القادر على مساعدته وليس ابو عمار، وطلب من عصام القاضي عدم الذهاب الى ليبيا لان الامور بحاجة الى حذر شديد.

ولابي اللطف وجهة نظر في القيادة المصرية، فحسني مبارك تأتيه الاوامر مباشرة من واشنطن، وعمرو موسى اكثر تماسكاً، والقاهرة تضغط على عرفات وسوريا لصالح الامريكان.

وفيما يتعلق بالسعوديين قال القدومي انه ابلغ سعود الفيصل بان المملكة تدعم «الفساد» فاي قدس يجري الحديث عنها، وتقومون باعطاء عرفات ٥ ملايين دولار، ويحصل على ١٢ مليون دولار من تجارة الاسمنت، حيث يشتري بـ «٤٥» دولاراً للطن ويبيع بـ ٦٧٠.

واكد القدومي لمساعديه على ان للمسؤول العراقي طارق عزيز طلب منه قول ما يريد شريطة ان لا يتعرض لعرفات، واضاف انه فشل في لقاء الرئيس لا لشيء سوى انه معارض كما ابلغه طارق عزيز.

وقال ابو اللطف ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يدافع عن عرفات، وعندما «اوضحنا» له الموضوع بدأ يتحدث في العموميات ويختلف الامر بالنسبة للجزائر حيث قام القدومي بتأجيل موعد زيارة كان من المفترض ان يقوم بها الى هناك «لماذا اذهب» فعندما ذهبت اخذوا قرارا بنقل الاذاعة على حد قول ابو اللطف.

ويغوص ابو اللطف مطولاً في زيارتي عرفات الى كل من كولومبيا ونيويورك، ففي الاولى كانت الكلمة المعدة من قبل ابو عمار خالية من اي ذكر للقدس، والدولة الفلسطينية، فاعطى الخطاب لزهدي الطرزي الذي اعترض على هذه المسألة فطلب منه ابو عمار اضافة فقرة قائلاً «ها انذا ارضيك يا زهدي» وعندما طلب من الرئيس عرفات ترأس احدى الجلسات طلب من زهدي الطرزي مرافقته الى المنصة، فكان زهدي يكتب للرئيس كلمة الشكر للمتحدث واختيار المتحدث التالي، فيقوم عرفات بقراءتها.

وفي الزيارة الثانية تأخر الرئيس عرفات عن موعده مع «مجلس الاجانب» الذي يمثل علية القوم ساعة كاملة، وقوبل بالشارع حين زار الجالية اليهودية، وهجم عليه احدهم محاولاً ضربه.

ويركز ابو اللطف في اوساطه حسب ما ذكر احد المقربين منه لـ «الحدث» على الحديث حول انشطة تجارة وسمسرة يقوم بها الرئيس عرفات فهو بائع تلفونات بيزك والذي حصل على عدة ملايين من مشروع الفندق، والذي يصل دخله من الاسمنت الى ١٢ مليون دولار شهرياً، ويؤكد القدومي على ان حسابات الرئيس الفلسطيني موجودة في جزيرة صغيرة في البحر الكاريبي.

اوساط القيادي الفلسطيني الكبير عبرت عن استغرابها من طرح القدومي الذي ترأس اجتماع هيئة بكدار الذي عقد في عمان مؤخراً وشارك فيه عدد من الفعاليات الاقتصادية الفلسطينية. ■

الحدث تكشف خفايا مؤامرة رواندا

وصاية دولية على افريقيا وخفض عدد سكانها الى النصف

زواج كاثوليكي بين واشنطن وكمبالا والصندوق يشيد بسياسة اوغندا الاقتصادية

الحدث - الخرطوم - جهاد الرنتيسي

القت تعقيدات الخارطة الافريقية ظلالاً كثيفة على جولة الرئيس السوداني عمر حسن البشير في ولاية «القضارف» شرقي البلاد حيث قام بافتتاح جسر «الفشخة» والاعلان عن البدء باحتفالات الحصاد التي تشهدها الولاية في مثل هذا الموعد من كل عام.

فقد جاءت الاحتفالات في الوقت الذي تزداد فيه حدة التوتر بين السودان واثيوبيا، واقيم الجسر في منطقة لا يخفى على المتابعين لتطورات المشكلات الحدودية في افريقيا طمع الاثيوبيين فيها، كما حرص الرئيس البشير في خطاباته امام المواطنين على توجيه رسائل مبطنة لاوغندا الذي اجري الحديث بشكل واسع عن تورطها في دعم جماعات المتمردين في الجنوب.

مصادر سودانية مطلعة عبرت عن توقعها بردود فعل اوغندية خلال الاسابيع القليلة القادمة على ما جاء في احاديث الرئيس الحالي «القضارف» الذين توافدوا الى مواقع الاحتفالات.

ورأت مصادر «الحدث» ان الاهتمام بـ «الرسائل» التي وجهها الرئيس البشير لاقطاب المؤامرة يتعرض لها السودان لن يكون مقصوراً على العواصم الاقليمية المتورطة فيها بقدر ما سيحوز على اهتمام العواصم التي تحرك الخيوط عن بعد.

وعند حديثها عن اطراف «المؤامرة» التي تتعرض لها الخرطوم تصر الاوساط السياسية السودانية على التقليل من الخطر الاثيوبي والارتيري وان كانت تبدي حذراً كبيراً حيال اوغندا.

فعلى الرغم من محاولات «حبشة» اثيوبيا تقديم انفسهم كعرب باعتبارهم المسيحيين الوحيدين في القارة السمراء، فانهم يدركون جيداً بانهم غير قادرين على الذهاب بعيداً في عداء السودان، فلا جيشهم قادر على الدخول في صراعات من هذا النوع، ولا موقعهم الجغرافي الذي تتحكم الخرطوم باهم مفاتيح بواباته.

وتعتقد اوساط سودانية مطلعة بان الموقف الاثيوبي الاخير محاولة للحصول على بعض المكتسبات الاتية من بعض الاطراف الدولية.

ويزيد من اضعاف الموقف الاثيوبي وجود ما يزيد عن نصف مليون لاجيء اثيوبي في مخيمات الحدود مع السودان تتعامل معهم الخرطوم باعتبارهم سلاحاً قد تستعمله في اية لحظة لزعزعة الاوضاع في اثيوبيا.

ولكن هذا الاحتمال غير وارد في الوقت الراهن حسب اعتقاد بعض المصادر السودانية المطلعة على مطبخ القرار السياسي في البلاد ولا تتوقع مصادر «الحدث» في الوقت ذاته صفح سوداني سريع عما قامت به اثيوبيا مؤخراً.

ففي هذا السياق يؤكد «علي زاكي» رئيس بلدية القضارف قدرة السودان على هضم شعوب دول الجوار التي يتداخل بعضها «عشائرياً» مع الشعب السوداني.

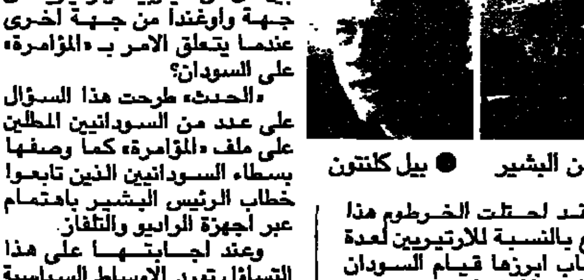
ويتحدث السودانيون عن تغير شكل الوجود الاثيوبي في البلاد حيث تسرب الكثير من لاجئي المخيمات الحدودية للمدن الشرقية

حروب قبلية تبدأ من كينيا وامريكان سود تم توزيعهم على وحدات الجيش الاوغندي

وما عادوا معزولين في احياء خاصة بهم داخل المدن كما كان الوضع في الاعوام السابقة.

وما ينطبق على الخطر الاثيوبي ينطبق على الخطر الارتيري وان كانت هناك بعض الاختلافات.

فحتى وقت قريب كان هناك شبه كبير بين العلاقة التي تربط مدينة «كسلا» الشرقية السودانية بالعاصمة الارتيرية بما هي عليه العلاقة بين دمشق وبيروت.



● حسن البشير ● بيل كلنتون

وقد احتلت الخرطوم هذا الموقع بالنسبة للارتيريين لعدة اسباب ابرزها قيام السودان بمساندة الثوار الارتيريين ضد السلطة الاثيوبية خلال حرب التحرير التي خاضوها.

وترى اوساط سودانية عديدة ان الامكانيات متوفرة للعب على اوتار الخلاف داخل ارتيريا حيث يعاني المسلمون من تمييز عنصري ويواجهون مساعياً لابعادهم عن اي شكل من اشكال السلطة، ومحاولة لاخراجهم من مناطقهم.

وستجد الخرطوم في حال دعمها لمسلمي ارتيريا «كما دعمت الثوار الارتيريين من قبل» استجابة كبيرة لا سيما وان افورقي قد بدأ بالاتجاه نحو اسرائيل، اذ يؤكد المطلون على هذا الملف استعانته بخبراء من تل ابيب لبناء مؤسساته.

ولكن ما هي اوجه الاختلاف بين كل من اثيوبيا وارتيريا من جهة واوغندا من جهة اخرى عندما يتعلق الامر بـ «المؤامرة» على السودان؟

«الحدث» طرحت هذا السؤال على عدد من السودانيين المطلين على ملف «المؤامرة» كما وصفها بسطاء السودانيين الذين تابعوا خطاب الرئيس البشير باهتمام عبر اجهزة الراديو والتلفاز.

وعند اجابتها على هذا التساؤل تورد الاوساط السياسية في السودان مجموعة من الحقائق ابرزها ان اوغندا تمثل حاضنة طبيعية لحركة التمرد في الجنوب، كما انها قطعت شوطاً كبيراً في عدائها للسودان.

والاهم من هذا وذاك ان المراهنة الامريكية على اوغندا تفوق اهتمام واشنطن بارتيريا واثيوبيا، نتيجة للدور الذي لعبته الاولى في رواندا وبوروندي، والذي اكسب جيشها خبرات عسكرية كبيرة.

كما يجري الحديث في الخرطوم عن نية الولايات المتحدة اقامة قاعدة عسكرية على الجانب الاوغندي من الحدود التنزانية الاوغندية، لاحتواء السودان، بعد تصاعد حدة التوتر بين كمبالا والخرطوم.

وستضم القاعدة ٨٠ مدرباً عسكرياً يقومون حالياً بتدريب الجيش الاوغندي واعداد من الامريكيين السود تم توزيعهم على مختلف وحدات الجيش الاوغندي في شمال البلاد.

وسيكون من بين مهام القاعدة الامريكية تدريب الجيش الاوغندي وتقديم الخبرات الاستشارية له والمشاركة في المناورات المشتركة بين القوات الاثيوبية والاوغندية والارتيرية.

كما يتحدث السودانيون عن قيام واشنطن بالايعاز للمنظمات الدولية بمكافأة موسفيني على الخدمات التي يقدمها، ويوردون في هذا السياق ما جاء في دراسة اعدها صندوق النقد الدولي مؤخراً اشادت بسياسة اوغندا الاقتصادية، وشجعت القطاع الخاص والدول المانحة على تقديم الدعم لاوغندا.

ولذلك تعتقد الاوساط السياسية في الخرطوم بان التحالف بين واشنطن وكمبالا سيدوم طويلاً وان الركن الرئيسي لهذا التحالف سيكون محاربة السودان.

وعلى ما يبدو ان دور اوغندا القادم في القارة السوداء لن يكون مقصوراً على اسناد المتمردين الجنوبيين ومحاصرة السودان، فهناك دور اخطر تنفذه على الساحة الكينية، اذ تتحدث الاوساط السياسية في افريقيا عن وثائق تؤكد ضلوع اوغندا وبعض العواصم الغربية في مؤامرة لاسقاط الحكومة الكينية من خلال اشعال الحروب القبلية التي ستمتد الى الدول المجاورة وتنتهي بموت عدد كبيرمن المواطنين وخفض عدد سكان الاقليم البالغ ٥٦ مليون نسمة الى النصف، وستوفر اوغندا ورواندا ١٠٠ الف جندي لمساعدة المعارضة الكينية في انجاح مهمتها حسب ما جاء في تلك الوثائق.

وقد وضعت هذه المخططات خلال اجتماع عقد في رواندا حضره عدد من الاطراف، وصفت بانها «تآمرية» وتم الاتفاق خلاله على وضع بعض الدول الافريقية تحت وصاية الامم المتحدة.

وجاء اجتماع «حلف التآمر» كما اطلقت عليه صحيفة كينيا تايمز بعد تصريحات ادلت بها ليندا جولكر الوزيرة البريطانية لتنمية ما وراء البحار ذكرت فيها ان السبب الرئيسي وراء مذبحة رواندا اكتظاظها بالسكان، وتوقعات براون اتوود مدير وكالة التنمية الامريكية بعودة الحرب الاهلية الى زائير وتنزانيا وكينيا، واشارته الى احتمال امتداد الحرب الى جميع دول القرن الافريقي.

واذا كانت هناك تقاطعات بين الدوائر الغربية واوغندا على اعادة ترتيب القارة الافريقية فان على السودان ان ينتظر حصته من هذه المخططات، كما اكد مسؤول سوداني رفيع المستوى.

وتشير مصادر «الحدث» الى ان الهجوم على السودان كان نتيجة طبيعية لحرص العواصم الغربية على تكريس الطرح الفرنكفوني في طبيعة الحكم السوداني والوصول الى منابع النيل لاخضاع السياسة المصرية التي تختلف بين فترة واخرى مع الحسابات الامريكية في المنطقة.

وامام هذه التطورات يمارس الامريكان سياسة العصا والجزرة مع الخرطوم، ففي لقاء اجرته معه احدى الصحف السودانية ابقى تيموس كارتي سفير الولايات المتحدة في السودان الباب موارباً امام الحكومة السودانية.

فقد اكد على العلاقة مع الحكومة السودانية، وضرورة الحوار معها، واصر في الوقت ذاته على نبش ملفات الجماعات الاسلامية الموجودة في الخرطوم على حد ذكره.

ولم تكن تصريحات السفير الامريكي في الخرطوم مفاجئة، فقد اعلن نيكولاس بيرنز الناطق باسم الخارجية الامريكية عن وجود محاولات لتحسين العلاقة بين واشنطن والخرطوم.

وفي ظل هذه المعادلة تعمل الحكومة السودانية على محورين اولهما تدريب المدنيين السودانيين «خصوصاً سكان المناطق الحدودية» على حمل السلاح، وثانيها اجراء اتصالات واسعة للانفتاح على الشخصيات المعارضة، فقد جرى تدريب السودانيين بشكل مكثف، وباعداد هائلة وصلت حد تخريج ٦٠ الف مواطن من مليون نسمة بعد شهرين من بدء التدريب في ولاية القضارف.

وفي الايام الماضية شهدت الخرطوم مشاورات مع قوى المعارضة السودانية لتنفيذ مشروع الوفاق الوطني، وطالت الاتصالات والزيارة التي قام بها احمد عبد الرحمن محمد عضو «المجلس الوطني» للشخصيات السودانية الموجودة خارج البلاد مثل ميرغني ونور الدايم اللذين رحبا بهذا الطرح. ■

قضية

الفنان بين الاحترام والسقوط شعرة!

■ خولة ابراهيم

الفن رسالة انسانية وجمالية لولاها لكانت الحياة جرداء مجردة من النبض الحقيقي للمشاعر والافكار والرؤى التي تضفي على مسيرة الحياة اساساً كل ما هو حيوي ومتجدد.

وبما ان الفن رسالة، فالفنان لا بد ان يكون حامل هذه الرسالة وناقلها الى الناس، وقد ترسخ في اذهان البشر منذ القدم ان للفنان مواصفات خاصة، اهمها الاطلاع والثقافة والحس المتفوق والقدرة على الالتقاط والتجسيد، وليست قضيتنا في سرد تفاصيل البناء الفني، او الحديث عن مواصفات الفنان ودوره في بناء الوطن وتراث الانسانية، لكن الامر باختصار «ان الفنان هو ضمير الامة الحي».

وفوجئنا بفنانين يسقطون في بحر الاستعراض سريعاً وبدون هوادة، دون حتى ان يفكروا بدورهم ورصيدهم الفني، فما معنى الموقف الذي يمثله الفنان؟ واين الرسالة الابداعية التي ينشدها ويبلغها، ان حسابات السياسة والاقتصاد تملي على رجالها شروطاً معنية، مختلفة، قد تكون مغايرة لما يفهمه الناس او يؤيدونه، وذلك للضرورات التي تحتمها في اغلب الاحيان، وهؤلاء -اي السياسيين والاقتصاديين- معذورون بشكل او بآخر، بحكم الظروف التي تملي عليهم ذلك، فما هي الظروف او الشروط التي تجعل فناناً يركض في اتجاه معاكس لراي وضمير الامة تماماً؟ ويزداد الامر صعوبة وبشاعة وعدم تقبل لمجرد ان يدرك اي منا ان هذا الفنان اصلاً يخالف دوره ولربما يفكر بمصالحه الخاصة في الاتجاه المعاكس تماماً لراي جمهوره وغالبية الناس. واذا اقتضى التغيير السياسي ان يمنح الفنان فرصة تقديم اعماله ضمن المناخ الجديد فان ذلك يمكن ان يتحقق بشكل معقول وطريقة مقبولة، يمكن له ان يقدم اعماله بشكل اعتيادي كما هو الحال الذي كان عليه في السابق، فما الذي يدعو الى الهرولة و السقوط؟

ان الاشياء الاعتيادية تتم وفق قوانين التطور الطبيعي ومسارها يجري ضمن الشروط والمواصفات المقبولة، او كما نقول في الدارجة (الاشياء تنضج على نار هادئة) وفي النهاية يكون طعماً مقبولاً، اما «الاشياء التي تطبخ على نار حامية» فانها تحترق بسرعة!

وبين ان يكون الفنان محترماً او العكس شعرة! وبين ان يكون ضمير الامة الحي او العكس ايضاً شعرة! وبين ان ينضج كفاءته على نار هادئة او ان يحرقها ايضاً شعرة!

فيا ايها الفنانون مهلاً مع انفسكم وجمهوركم، لا شيء يرعب في الاتجاه الآخر كما انه لا شيء يبهر فلنكن بكامل الثقة بالنفس ونحن نواجه الآخر، اننا اصحاب تراث وتاريخ وفكر وثقافة لا تنضب ولا تتراجع امام الآخر.■

مجموعته الشعرية الاولى لم تصدر عن مؤسسة ثقافية اردنية

غازي الذيبة لـ الحدث : القصيدة النثرية بما تحمله من اكتشافات اللغة والابداع ستكون قصيدة المستقبل

الحدث - حوار مروان حمدان

يعد غازي الذيبة من الاصوات الشعرية المعروفة على مستوى الاردن والوطن العربي ضمن ما يعرف بتيار القصيدة الجديدة، وقد بدأ نشر كتاباته عام ١٩٨٤، ليمضي بعد ذلك في تجربته الشعرية مشاركاً بكتاباته في المجلات والصحف المحلية والعربية وفي فعاليات ونشاطات ثقافية مختلفة.

كما كان اسمه ضمن قائمة ضمت اسماء ٥٠ شاعراً اختارتهم مجلة الناقد قبل سنوات ليمثلوا الشعر الحديث في الوطن العرب.



● الشاعر غازي الذيبة



● غلاف المجموعة

قبل ايام صدرت «للذيبة» مجموعته الشعرية الاولى «جمل منسية» عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق، وضمت المجموعة قصائد تمثل مراحل مختلفة من تجربته الشعرية. الحدث التقت «الذيبة»، وكان لها معه هذا الحديث.

الحدث: علاقتك بقصيدتك من اين والى اين؟

- ابدأ من حكاية شعبية، جذورها تاريخية.. حكاية حرب البسوس، التي كانت تقرأ في الليالي حول المواقد اثناء الشتاء وتحت ضوء القمر، كانت تحمل ولا زالت اسم «الزير ابو ليلى المهلهل»، حكاية محتشدة بالاشعار الشعبية الركيكة في فصاحتها، المضامين فيها مؤهلة لانجاز الحكاية كاملة، وكما ينبغي للمتلقين. آنذاك قرأت هذه الحكاية قراءة حكواتية امام حشد من الاقرباء تحت ضوء القمر، ولمدة سنة كاملة، بشكل يومي، كنت في العاشرة، ولم اتوان لحظة عن البكاء عندما اصل الى تراجيديا موت «الزير سالم» او «كليب» ووصيته «لا تصالح» الطويلة الدرامية.

اعتقد انني بدأت من هنا.. كانت قصيدتي تتمثل في بعث الحكاية، ليس بالضرورة، الحكاية الشعبية كما يتم التداول انما الحكاية بمفاهيمها السردية، مما وجهني بعدها الى قراءات مستفيضة في التراث العربي، الذي حبسني في معلقاته العشر، واحاديثه النبوية، والقران، لأتعرف اثناء ذلك على الشعر العربي باوزانه.. قبلت الشرط واجتهدت في ادائه منذ البدايات.. قصيدة عمودية خاضعة لمواصفات الشرط التكويني للشاعر الحقيقي، هكذا تعلمت وانبثق في منجزي ما قراته اولاً، الحكاية وتداعياتها. ثم، الاكتشافات العميقة اثناء قراءاتي المتنوعة للاداب الانسانية.. بدأت اتجه بخفة الى منجز الابداع الانساني العالمي، تعرفت على الكثير من كبار الكتاب المعاصرين مبكراً خصوصاً في الرواية، مما ساعدني في استخدام السرد لانجاز قصيدتي النثرية فيما بعد، اظن انني لم اترك شعرائنا الرواد بعيداً عن متطلبي. فقرأت معظمهم قراءة استطلاعية، دفعتني الى تقليدهم، ثم تركهم في بحثي عما اريد.. قصيدتي.

وتبقى هذه العلاقات المتشابكة من القراءة الى الكتابة، علاقات بنائية لمعرفتي التي تؤكد على علاقتي الحميمة بالنص ... القصيدة. تبقى كما لا اخطط لها، بل كما هي تريد، حرة متوازية مع اكتشافاتي المعرفية للكتابة. من القراءة. هذه العلاقات هي التي تشكل دقتي في الارتباط عميقاً مع القصيدة، وامساك براثنها الجميلة. انها علاقة حب قاسية، ولكنها ممتعة في الآن نفسه. واحبها بقدر تمتعي المغرض بكم لا بأس به من الكآبة اثناء انجاز النص وقبله وبعده.

الحدث: كيف تخدم المفردة الشعبية قصائدك؟

- انا لا اكتشف هذا النوع من «الخدمات»، انني اتركه للنقاد -ان وجدوا- ولك أن ترى بهدوء كم من الانفعال يواجهك حين تلوح القصيدة بمفردة شعبية داخلها. استخدمت ضمن سياقها الطبيعي داخل القصيدة.

ولست اول منفعل بهذا الايحاء، لقد سبقني شاعرنا «عز الدين المناصرة» الى تحقيق منجز على صعيد دخول المفردة الشعبية الى القصيدة بهيبة فصيحة، مما افادني في تعميق هذه الصلة بين المحكي اليومي العادي، وبين النص الفخم الذي يتعامل بجزالة مع اللفظة. ثمة ما يدفع الى المساءلة، وهو، هل تبقى المفردة الشعبية في سياق خارج المعجم اذا ما تم استخدامها من قبلنا اثناء الكتابة؟! انها كما اعتقد، اضافة الى قاموسنا الغني والمتنوع بمفرداته.. وتدخل المعجم سواء رضي المقعدون ام لم يرضوا. واظن أن المفردة الشعبية في حضورها داخل النص، تحمل وقع اليومي بادق تفاصيله، وكما تجيء هي عليه، مما يؤكد انتماءاتنا الى العصر الذي نعيشه. ولعل هذه «الخدمة» واحدة من الخدمات المعقولة التي تبثها الكتابة لجلب القراء الى القراءة في الشعر الجديد، الذي يهتم بتقاطيع حياتنا المعاصرة.

الحدث: هل استطاعت القصيدة الجديدة في الاردن ان تثبت حضوراً ما؟

- استطاعت او لم تستطع، هذا السؤال يحتمل المناكفة اكثر منه، اقتراباً من الكتابة، انا اكتب اذاً انا موجود. في مفارقتي هذه اكمن داخل الاعتراف بان الكتابة الجديدة، ومن ضمنها القصيدة الجديدة، وهذا ما احب تسميته لشعرنا وقصائدنا، ما هي الا مواءمة حقيقية لمقتضيات العصر، هناك ارتفاعات هامة في كتابتنا الجديدة، بدأت تتحقق.. من الرسم الجديد الى الشعر الجديد مروراً بالقصة الجديدة والرواية الجديدة والموسيقى الجديدة.. العصر الجديد كله. انها متطلبات حاسمة لمفترق مرورنا الى القرن الجديد، القادم. وتبدو القصيدة الجديدة واحدة من الاحالات التي بدأت ترسخ في حياتنا الجديدة، كما حدث مع كل الابداعات الماضية، بحضورها الجديد في حينه، القصيدة الجديدة في الاردن لا تختلف عن مثيلاتها في العالم، بما تحمله من حضور ورسوخ وقيم تغيّر في ذائقة تتراجع عن استلابها لما سبق، انها تدخل في الواقع لتغير وتصبح قصيدة غير جديدة، ومن ثم يبدأ مسعى آخر لكتابة جديدة اخرى، ربما في نفس العصر الذي نحن فيه او فيما بعد.

حضور هذه القصيدة الجديدة في الاردن يتم استقباله، مثل استقبال آبائنا فيما مضى للتلفزيون عندما تم اختراعه.. مع الحرص الشديد للقول بان على قصيدتنا الجديدة ان تتجه بحدة الى ما هو اكثر صرامة في دخولها الى الحياة الجديدة بكامل حدتها، ورياحها.

الحدث: كيف ترى مستقبل قصيدة النثر وخصوصاً في الاردن؟

- مع الاعتذار الشديد لرغضي قبول تسمية قصيدة اللاوزن، بقصيدة النثر، اقول، بان القصيدة اللاوزنية في الاردن تتحمل تبعات انجازها العربية والعالمية، على ما جاءت عليه، فهذا النوع من الكتابة الشعرية يتسم بكشفه الجامح للحياة والانسان والكون.. ليس فيه اي مواربة، او كذب لشدة التصاقه بالواقع بعيداً عن التزويق والزخرفة. ان ما يحدث الآن من عدم استقبال لهذه القصيدة انما هو نوع من ممارسات تخضع بحكم الواقع الى مواصفات الواقع نفسه، لكنها مع ما يحدث في العالم من تطور هائل في التكنولوجيا والعلوم ستبدو امراً عادياً فيما بعد. في الاردن ثمة تجاور حميم بين انواع الكتابة، صحيح انه مؤرق وان رصده بالغ الصعوبة الا ان ذلك لا يمنع من فهم ان القصيدة اللاوزنية، تصر على حضورها مستمدة قواها من الشعر والحياة بكل ما فيها من تفارق. قصيدة اللاوزن في الاردن تستمد مستقبلها من قدرتنا على ان تتقدم باتجاه مكتشفات العصر الجديدة.. من فهمنا للواقع الذي تكون فيه هذه القصيدة، ولا تخرج عنه، لان واحداً من شروطها المستقبلية هو ان تخرج من تدهورنا الحاد في حفرة الحضارة.

اعتقد ان هذه القصيدة بما تحمله من اكتشافات في اللغة والايقاع ستكون قصيدة المستقبل.

الحدث: على الرغم من انك بدأت نشر كتاباتك عام ١٩٨٤ الا ان اصدارك الاول «جمل منسية» تأخر لحدى عشرة سنة؟

- هذا امر يدعو للاسف. في حين يتسنى للمبدعين خارج الوطن العربي، وحتى داخل بعض بلدانه اصدار ابداعاتهم في اي وقت يرغبون، نجد انه لا زال هناك من يقف منتظراً ان تصدر له مجموعة شعرية او رواية او قصص قصيرة اكثر من عشر سنوات كما حدث معي. واسمح لي هنا ان ادين كل المؤسسات التي تعنى بالثقافة في بلدنا من هذه الزاوية، لان الابداع الذي يخرج من دائرة النشر والقراءة بانتظاره هذا الوقت، يعني ان هناك خللاً هائلاً في هذه المؤسسات التي تحتاج الى تغير واصلاح.

تخيل ان مجموعتي الشعرية الاولى لم تصدر عن مؤسسة ثقافية اردنية، لقد صدرت مجموعتي تلك عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق: من خارج الاردن، مما يدعوني الى الاسف بشدة على حالتنا الثقافية المرعبة. ولكم تمنيت ان اصدر هذه المجموعة التي كتبتها لناسي واهلي بينهم لكن، ما باليد حيلة. منتظراً عشر سنوات قادمة اخرى لاصدار مجموعتي الثانية.. والله اعلم اين ستكون طباعتها، ربما في «هونولولو».■

الموسى وعباس وقمحاوي يتحدثون عن..

ثقافتنا العربية في ظل التطبيع!

الحدث - ماجدة عطا الله

منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، برز العديد من الآراء حول مسالة التطبيع مع اسرائيل حيث اتخذ البعض من موضوع المعاهدة خطاباً سياسياً للمناهضة والمعارضة بينما البعض الآخر يجد فيها مجالاً للانفتاح نحو الطرف الآخر دون اي محاذير. وهنا يبرز السؤال: هل ستتأثر ثقافتنا العربية الموروثة بالتطبيع مع اسرائيل؟! ثم هل هذه الثقافة عرضة للتغيير او التشويه، ام تراها ثقافة راسخة متجذرة، قد تتأثر ولكنها لن تتغير؟!

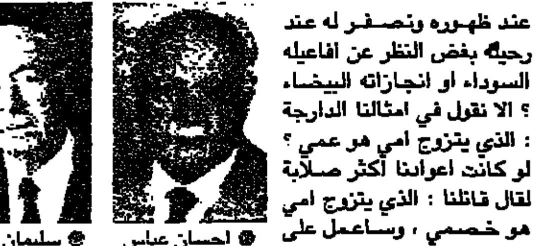
الحدث التقت مجموعة من المؤرخين والمفكرين والادباء الاردنيين فكانت هذه اللقاءات:

المؤرخ والاديب الكبير سليمان الموسى قال: التطبيع مع اسرائيل يشكل تحدياً للعرب مثلما كان وجودها اصلاً وقيامها على ارض عربية - تحدياً صارخاً وبكل ما في هذه الكلمة من معنى. ها نحن قبلنا باسرائيل بحكم الواقع، وبعد حروب عديدة. في اعتقادي ان الصلح والسلام كانا ضروريين بعد هزائمنا العسكرية المتكررة. الهزائم في اساسها لم تكن عسكرية بقدر ما كانت هزائم حضارية. نحاول دائماً ان نلقي اللوم على الدول الاجنبية وعلى الزعماء، وننسى ان نوجه اللوم على انفسنا. زعماؤنا وقادتنا لم نستوردهم من الخارج، بل هم حصيلة مجتمعنا المعاصر وتركيبتنا النفسية وبنيتنا الاخلاقية.

كيف لا يظهر الحاكم المطلق في بلادنا، ونحن نزغرد للزعيم عند ظهوره ونصفر له عند رحيله بغض النظر عن افاعيله السوداء او انجازاته البيضاء ؟ الا نقول في امثالنا الدارجة : الذي يتزوج امي هو عمي ؟ لو كانت اعوانا اكثر صلابة لقال قائلنا : الذي يتزوج امي هو خصمي ، وساعمل على كسر رقبته .

يقال ان ثقافتنا صمدت للمغول والتتار والديلم والبويهيين والسلاجقة والصليبيين والاتراك .

هذا صحيح ولكننا ننسى ان تلك الشعوب كانت اكثر منا تخلفاً، او بكلمة اخرى، كان العرب اكثر تقدماً في عالم الحضارة منها. ولكن هل صمدت ثقافتنا امام شعوب ذات حضارة متقدمة على حضارتنا؟ لندقق النظر في موقفنا الراهن من الحضارة الغربية، الا نقول: الافرنجي ابرنجي؟ الا نحترم وتقدر ما يجيء في الكتاب الصادر بالفرنسية او الانكليزية، اكثر مما نحترم وتقدر ما يجيء في كتب منشورة بالعربية، الا يدل حامل الشهادة من جامعة امريكية او المانية، على حامل الشهادة الاردنية او المصرية؟



● احسان عباس ● سليمان الموسى

والآن اتحول للاجابة على صميم السؤال.

لا شك في قوة ورسوخ ثقافتنا العربية الموروثة. وعندي ان اهم عنصر فيها هو الدين الاسلامي. فالثقافة العربية ذات طابع اسلامي منذ ظهور الاسلام. ولكن هذه الثقافة تأثرت في السابق بالثقافات العالمية واثرت فيها. الم ينشئ الخلفاء العباسيون (دار الحكمة) في بغداد، لترجمة كتب اليونان الى العربية؟ الم يؤثر عرب الاندلس في ثقافة الشعوب الاوروبية المجاورة؟ الم تؤثر الثقافة العربية الاسلامية في شعوب الشرق الآسيوي وفي شعوب القارة الافريقية؟

في العصر الراهن يزداد الاتصال والتواصل الثقافي بين شعوب العالم، والمنافسة قوية بين الثقافات العالمية، لان القارات الخمس (او الست) اصبحت حقاً وحقيقة «قريتنا الصغيرة».

من هنا ارى ان التطبيع مع اسرائيل يشكل امامنا للتحدي الحضاري الاكبر. فهل نظل نكتفي بالاخذ الكثير والعطاء القليل؟ علينا ان لا ننام على القول ان ثقافتنا قوية ومتجذرة وراسخة. خذ مثلاً الكتاب الاسرائيليين. هناك عديدون من بينهم يشاركون بصورة فعلية في الثقافة العالمية. فترى مؤلفاتهم تتصدر واجهات المكتبات في عواصم العالم الكبرى وباللغات الاجنبية. يتمثل التحدي من هذه الناحية في ان يعمل كتابنا حتى يصبحوا في موازاة هؤلاء، بل حتى يحرزوا قصب السبق عليهم. ويتمثل التحدي ايضاً في عدد القراء من ابناء الشعب. لنرجع الى الاحصاءات التي تنشرها اليونسكو في هذا الباب، كي نعرف عدد النسخ التي تطبع والتي تباع في بلاد العرب. المقارنة هنا تعطينا الجواب ويكمن فيها فصل الخطاب.

واخيراً: هل انا متفائل؟

نعم. نحن مستعدون للاخذ من ثقافات الامم الاخرى، وهذا الاستعداد يفتح الباب الآخر، باب العطاء. لا شك في ان هذا يحتاج الى زمن، ولكنني على يقين ان هذه الامة ما تزال قادرة ان تنجب اولئك الذين سيتجاوزون مرحلة الاخذ الى مرحلة العطاء.

اما الكاتب الدكتور احسان عباس فيقول:

ثقافتنا المعاصرة تتألف من عنصرين كبيرين: اولهما ما نستمده من تراثنا الثقافي الكبير المتعدد الجوانب الذي يرسم لنا الهوية الحضارية الفارقة، والثاني ما نستمده من عناصر الثقافة الغربية لكي نظل على صلة بالتطور المستمر في الحاضر والمستقبل من زاوية ثقافية حضارية.

ان كون العنصر الاول اي الثقافة التراثية واسعة ومتعددة الجوانب لا يعني ان تعاملنا معها هو تعامل صحي سليم يتميز بالحرص عليها وحمايتها من التشويه والتغيير، ولذلك فان العيب ليس في طبيعته ذلك الموروث وانما هو في موقفنا منه موقف الاهمال احياناً والزراية والاستخفاف احيانا اخرى. مثل هذا الموروث - في حالته الراهنة وحالتنا تجاهه قد يكون عرضة - تحت وطأة اساليب الاعلام الحديث - للتشويه والتغيير والتزوير، وبخاصة اذا تذكرنا ان العدو الذي سالمناه في آخر المطاف يتمتع بالدهاء، والقدرة الاعلامية، والسيطرة الاعلامية انه كما ادعى ان الازياء الفلسطينية هي من تراثه، وان بعض نشاطات المطبخ الفلسطيني العربي هي نتاج ذوقه، يستطيع باساليب شيطانية ان يزيف تراثنا، وان ينسب بعضه الى علمائه ومفكريه، خصوصاً لانه كان مشاركاً بعض المشاركة في جوانب من هذا التراث. ان العالم اليوم يذكر موسى بن ميمون وينسب اليه من الاسهامات الشيء الكثير ولكنه ينسى استاذه ابن باجة، وهكذا قل في جوانب اخرى من حياتنا الثقافية التراثية. ان الصهيونية تقوم في جانب من ادعاءاتها على تحويل الرموز العلمية الكبيرة ونسبتها الى نفسها، اما الثقافة التي نستمدها من الحضارة الغربية، فنحن والاسرائيليون في عملية الاستمداد سواء، ومن الممكن لنا ان نظل نستمد تلك الثقافة من رأس النبع -كما يقولون- لكن يجب علينا ان نطور قدراتنا على استمداد ما يمكننا من القدرة على المنافسة.

ان اضعف الظواهر في ثقافتنا موروثة كانت او مقتبسة هي البحث العلمي، وهذا شيء قد تفوقت فيه اسرائيل، وسوف نجد انفسنا عالة عليها -اذا تم التطبيع- اذا لم نتدارك هذا النقص الخطير في ثقافتنا.

واود ان اضيف شيئاً آخر وهو ان التطبيع الاقتصادي يجر في طريقه التطبيع الثقافي وغيره من انواع التطبيع، ان اغراء التطبيع الاقتصادي مدخل خطير الى جعل التطبيع الثقافي امراً لا مفر منه، ولهذا ارى ان التطبيع -بصوره المختلفة- بين القوي والضعيف هو عبارة عن سيطرة ثقافية يمارسها الاول (القوي) على الثاني (الضعيف)، وهذا كله مظلة خطر قد يؤدي الى اضعاف او طمس سمة الهوية الثقافية للجانب المضعوف.

ويقول المفكر العربي الدكتور وليد قمحاوي

لنحاول بادىء ذي بدء ان نوضح ما نعنيه بالثقافة. فنقول انها حصيلة ما يختزنه من قيم مجتمع وما يتعلمه طيلة حياته من المعارف والخبرات في مختلف ميادين العلوم والفنون والاداب. فهي عملية مستمرة يكتسب الانسان من خلالها قيماً ذاتية ومجتمعية ومفاهيم ومعلومات تظهر في اتصاله مع الآخرين وتفاعله مع قيمهم ومفاهيمهم ومعلوماتهم، واذ انها عملية مستمرة فهذا معناه ان الثقافة مسالة نسبية، انها اما ان تنمو وتتطور وتتفاعل، او تجمد فتذبل وتضمحل.

ورداً على السؤال: «هل ستتأثر ثقافتنا العربية الموروثة بالتطبيع مع اسرائيل؟» فان الاجابة، وبصرف النظر عن موضوع التطبيع، هي ان اخطر اسباب هزائمنا امام اسرائيل، ان «ثقافتنا العربية الموروثة» لم تتأثر كما كان يجب منذ اللحظة التي بدأت الصهيونية تعمل على اقامة اسرائيل او على الاقل بعد قيام اسرائيل. لذلك فان اغلبيتها الساحقة، قيادات وشعوباً، لم تستوعب ما قاله بعض رواد الفكر بيننا في الخمسينات من ان الغزوة الصهيونية لفلسطين هي تحد حضاري شامل للوطن العربي كله، وان مجابهتها لا يمكن أن تنجح الا ببناء حضاري على قاعدة وحدوية، وكانت النتيجة اننا ضيعنا اربعة عقود وخسرنا اربع حروب ونحن نحاول اغماض عيوننا واغلاق عقولنا فلا تدرك ماهية الصهيونية وتعرف عكامن قوتها وضعفها، وهكذا كان تاثرنا ثقافياً بالصهيونية (وبالتالي اسرائيل) من خلال النوافذ التي فرضتها علينا- اذاعة وتلفازاً واحتلالاً- ولم نتأثر ثقافيا بعناصر قوتها، وهي العلم والعمل والايمان، والتنظيم والمؤسسية والديمقراطية.

اما السؤال الثاني فيوصلني اضطراري الى الاعتراض على صياغته بشكل يجعل التغيير مرادفاً للتشويه، ويجعل قوة الثقافة في رسوخها وعدم قابليتها للتغيير. فهذا فهم خاطئ لمفهوم الثقافة كما ذكرنا قبل سطور، لان الثقافة ليست عقيدة جامدة لا يأتيها الباطل من اي جانب بل اننا لو نظرنا الى اسرائيل لوجدنا انها تحاول ومنذ وضع اسسها في بداية هذا القرن ان توجد ثقافة اسرائيلية متطورة من خلال صهر الوان الثقافات المختلفة التي حملتها اليها جماعات المهاجرين اليهود من شتى الاقطار والشعوب.

لكن لو كان القصد من هذا السؤال هو هل ان الثقافة الاسرائيلية، التي هي خليط من اساطير القرون الماضية وثقافات الشعوب العديدة، تشكل خطراً علينا ام لا.. فان جوابي هو ان ذلك يعتمد علينا، اذ ان التطبيع المفروض ليس طبيعياً ومن الصعب ان يغدو كذلك، لكن يمكن ان يمسي طبيعياً وخطراً فهو التطبع الذي اشار اليه ابن خلدون في مقدمته حين ذكر كيف ان المغلوب قد يميل الى تقليد الغالب واتباعه بتذلل واستسلام.

فالمرفوض اذن هو التسليم بعقدة النقص امام جوانب القوة في الثقافات المعاصرة وبالذات حاولنا وضع السدود امام طوفان ثقافة او ثقافات غازية، او استسلمنا لها فالنتيجة واحدة وهي الغرق. ولا يصد الطوفان الثقافي الا طوفان اكثر خيراً واضخم زخماً وتقدمية.■

مدارات ثقافية

مشاورات

القطار لـ «محمود الريماوي»

عن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت مؤخراً مجموعة قصصية جديدة للكاتب المعروف محمود الريماوي تحت عنوان «القطار». في المجموعة الجديدة يواصل الريماوي اهتمامه بصياغة فلسفة ذاتية نابعة من التفاصيل اليومية. المجموعة احتوت ١٣ قصة قصيرة في ٨٥ صفحة من القطع المتوسط

ويذكر ان للريماوي اعمالا سابقة منها «اخوة وحيدون»، «غرباء»، «ضرب بطيء على طبل صغير»، «كوكب تفاح واملاح»، «الجرح الشمالي»، و«صحراء ليلية».

تيسير سبول: دم على رغيف الجنوبي



عن منشورات الفينيق للثقافة والفنون، صدر مؤخراً كتاب «تيسير سبول: دم على رغيف الجنوبي» في ذكرى انتحار الشاعر والروائي الاردني تيسير سبول، الكتاب يحتوي على شهادات لاصدقاء الشاعر: سليمان عرار، غالب هلسا، د. سليمان الازرعي، خالد الساكت، د. هند ابو الشعر، مؤنس الرزاز، فايز محمود، صادق عبد الحق، والدكتور عز الدين المناصرة. الكتاب هو الاول ضمن منشورات الفينيق حيث جاء في مقدمته «ليست مصادفة ايها المبدع الجميل ان تبدأ منشورات الفينيق بكتاب عنك لان احزانك الصحراوية هي احزاننا جميعاً، ولان صرختك التي اطلقتها دفاعاً عن الجذور بقيت مفردة في زمن يركع فيه كل شيء حتى الهواء في فضاء العرب الخاوي».■

منطقة خطر

نحو الذكرى الـ ٢٥ لاستشهاد وصفي التل

قتلوه مرتين!

بقلم: ناهض حتّر

«ليس الحفاظ على الدول.. بالكلام»
ميكافيللي

(١)

لكم كانت دهشتنا كبيرة، حين رفضت الصحافة اليومية، نشر اعلان «اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى الشهيد وصفي التل» لقراءة الفاتحة على روح الشهيد في ذكراه الرابعة والعشرين.

ولكم كان غضب الصديق الدكتور ناصف التل حاراً، وهو يسأل احد رؤساء التحرير، اذا ما كان الاخير يمتنع عن نشر اعلان لاحياء ذكرى المقبور رابين؟!

وكان الصديق الدكتور، ناصف، يعرف الاجابة، وتكاد ان تقتله الاجابة! فالصحافة اليومية – حتى بعضها الذي لا يكل من الانشائيات القوموية امتثلت، جميعها، ونشرت اعلان السفارة «الاسرائيلية» في عمان، لنعي قاتل الجنود الاردنيين على ثرى القدس.. الارهابي –الذي مات ارهابياً– رابين!

قال رئيس التحرير: ان اللجنة الداعية لقراءة الفاتحة على روح وصفي التل .. ليست شرعية!

واما سفارة الغزاة في عمان.. فشرعية

واما اقدام الغزاة التي تدوس ارواحنا وهي تدنس تراب الاردن المقدس.. فشرعية!

واما ابواق للوطن البديل.. فشرعية!

واما كونفدراليات بيريز.. فشرعية!

واما الفار حسين كامل وصحبه.. فشرعية!

واما الطائرات «الاسرائيلية» تحلق في سماء عمان مزهوة تحتفل «بالسلام» بعد طلعة اعتيادية لقتل اطفال جنوب لبنان.. فشرعية!

واما استعداء سورية ومصر، والكيد لهما، واستبدال الشرق اوسطية/ الصهيونية.. بالحرب والعروبة.. فشرعية!!

اهلاً!

هل بقي هناك ما هو غير شرعي في هذا البلد سوى اهله ووجودهم وذاكرتهم وكرامتهم وخبز اطفالهم ومستقبلهم؟!

وهل تسيل الشرعية من حبر قلم معالي الوزير.. ام يكتبها الدم على اديم الارض وكتاب التاريخ؟!

الدكتور ناصف وانا لسنا وصفيين! ولكننا نحتفل بذكرى وصفي التل الآن.. «دفاعاً عن وجود الاردن وسياداته واستقلاله في مواجهة المؤامرات الصهيونية القديمة– الجديدة».

والاحتفال بذكرى وصفي.. في هذا السياق بالذات.. ممنوع!

والتذكير بوصفي.. الوطني الاردني المعادي للصهيونية.. ممنوع!

والتذكير بوصفي.. رجل الدولة الاردني الذي كان هاجسه درء الاطماع الصهيونية عن ثرى الاردن.. ممنوع!

وصفي المسموح بذكراه.. هو وصفي اصحاب المعالي والعطوفة.. وصفي «الفلكلوري» الذي يمكن لقادم الآن من مشاروات ودية مع السفير «الاسرائيلي».. ان يقول فيه كلمة ! واي كلمة!!

والسؤال يبقى، بالرغم من «الممنوع» و«المسموح»، هو: أيحق لمن يقف في خندق الاسرلة ان يتحدث باسم وصفي.. او عنه؟!

اليست مفارقة الاحتفال بوصفي خارج السؤال الكبير: اين هو وصفي في اردن المعاهدة والخصخصة؟

واين هو وصفي في اردن غدت «الوطنية الاردنية» فيه «فكراً مستورداً» على – – حد تعبير رئيس الوزراء وغدا فيه رابين.. الاصل؟

مشروع وصفي التل.. لم يزد على ان يكون «النسخة الاردنية» من المشروع الناصري– البعثي، واهدافه:

– التصدي «لاسرائيل» واطماعها

– بناء الدولة الوطنية في الاطار العربي،

– اقامة قاعدة اجتماعية واسعة نسبياً للدولة من خلال تجييش البورجوازية الصغيرة (الريفية بخاصة) في قطاع عام مسيطر على مجمل النشاط الاقتصادي السياسي.

واما الخلاف بين مشروع وصفي.. ومشروع عبد الناصر وحزب البعث، فخلاف رسمته ايقاعات الحرب الباردة. فمن اجل تحقيق مشروعه اختار وصفي وسائل يمينية: التحالف مع الغرب.. بدلا من الاتحاد السوفياتي واعادة صياغة الملكية شعبوياً بدلاً من الانقلابات العسكرية!

وهذا هو السبب في ان مشروع وصفي التل، ظل ملتبساً.

فبين العداء للصهيونية.. والتناقض مع م. ت. ف والقطرية الفلسطينية.. التباس جعل اسم وصفي التل مكروهاً في الاوساط الفلسطينية.. الى درجة «التحالف الموضوعي» بين قوى م. ت. ف وقوى الحكم المعادية لمشروع وصفي في جوهره المتناقض مع الصهيونية!

وبين المشروع الاجتماعي الشعبوي (البورجوازي الصغير).. والتناقض مع احزاب البورجوازية الصغيرة (القومية واليسارية) التباس وضع هذه الاحزاب –ومنذ الستينات – خارج نطاق الفعل في الشارع الشعبي الاردني.

وبين المطامح الشعبوية والوطنية.. والوسائل اليمينية.. التباس جوهري اوهن المشروع نفسه، واصابه مقتل.

وخارج الالتباسات، يظل وصفي التل، السياسي الاردني الوحيد الذي تربع على كرسي الاجماع الشعبي الاردني.

وصفي.. السياسي الاردني الذي صار زعيماً شعبياً للاردنيين، بكل مواصفات الزعيم الشعبي.. ففيه وجد الاردنيون، وبصورة وجدانية، الرجل الذي يعبر عن وجودهم الوطني وهويتهم ومصالحهم.

وفي ذاكرة الشعب الاردني، ما يزال وصفي.. حياً، يثير نوازع وجدانية سياسية عميقة لدى اجيال لم تعايشه ولم تعرفه.

واذا كان وصفي –كما يرى بعض الاصدقاء– قد جير زعامته الشعبية على بياض للقوى صاحبة البرنامج النقيض للشعب الاردني والتي ما كانت لولا زعامة وصفي بقادرة على فرض برنامجها..

اذا كان وصفي كذلك.. فهذا لا يلغي ان زعامته، عميقة الاركان، وقائمة على قاعدة اجتماعية –سياسية شعبية! وعدم فهم هذه الحقيقة، يجعلنا عاجزين عن فهم الوجدان السياسي للشعب الاردني.

لقد وجد الاردنيون في وصفي زعيماً، وفي مشروع وصفي الاجتماعي–السياسي مشروعاً وطنيا اردنيا.

وهذا معناه ان الوطنيين الاردنيين المعاصرين لا يمكنهم تجاهل فهم وصفي ومشروعه، من اجل تطوير المشروع الوطني الاردني نحو آفاق جديدة.

يمكننا ببساطة، ان نحل التناقض النظري الناشيء عن شعبية وصفي ومشروعه والالتباسات التي اثارها ويثيرها هذا المشروع... كما فعلت اوساط م. ت. ف، باتهام الشعب الاردني بانه «شعب رجعي» او انه تم تضليله او اي شيء آخر من هذا القبيل!!! ولكننا نعتقد ان الاجماع الشعبي الطوعي الاصيل على زعيم سياسي ومشروع سياسي.. لا يمكن الا ان يعكس جوهر الوجدان الجماعي والمصالح الجماعية للشعب المعني.

وصفي، فيما نعتقد، اجاب على قلقين يساوران الاردني:

– القلق على الوجود والهوية والمصير.

– والقلق على لقمة الخبز ومستقبل الاطفال.

واشاد مشروعه في محاولته بناء دولة تؤكد «الهوية الاردنية» وتؤمن الحد الادنى المعيشي.. والمكفول للاردنيين.

وفي سياق تنفيذه لهذا المشروع، وقع وصفي في اخطاء وخطايا سياسية والتباسات وتناقضات جوهرية. واما، وقد اصبح الرجل في ذاكرة التاريخ، فالذي يبقى لنا منه، محاولة استنطاق مشروعه وبالذات، عناصره التي وحدت الاردنيين، والهبت عواطفهم السياسية.

من اجل تطوير هذه العناصر في برنامج وطني شعبي غير ملتبس.

(٥)

في الجوهر، كان وصفي التل، وما يزال، عند الاردنيين، عنواناً للاستقلال.. والدولة.

يمكن القول ان استقلالنا قد شرخ بتوقيع المعاهدة الاردنية «الاسرائيلية» والدخول في عصر الكونفدراليات «الاسرائيلية».

وكادت الدولة ان تنتهي بمشروع الخصخصة وتفكيك بنى الدولة والقطاع العام.

وهكذا، قتل اعداء الاردن، وصفي التل، مرتين!

ونقول : لقد اعطانا وصفي –ربما– ادوات لفهم جذري لوجدان شعبنا ومصالحه وآماله.■

كل اربعاء

دمشق وعمان

■ بقلم: عريب الرنتاوي

بيننا وبين دمشق، تبدو الطريق هذه الايام غير سالكة وغير امنة.. فالضباب الكثيف الذي يكتنف العلاقة الاردنية – السورية، يقلص مدى الرؤية ورمي الحجارة المتبادل بين الفريقين، والذي ازداد كثافة في الايام الاخيرة، يملي قدراً لعلى من الحذر والتنبه على كل من يريد عبور هذه الطريق، وفي اي من الاتجاهين.

دمشق بدأت مسلسل الازمة بتوجيه النقد اللاذع للاقتراب الاردني المتسارع باتجاه عملية السلام، وصولاً لتوقيع المعاهدة وما اعقبها من خطوات ملموسة لتطبيع العلاقات بين الاردن واسرائيل.. لكن بعد اغتيال رابين، ونشوء قناعات متزايدة لدى القيادة السورية بان قطار السلام الشرق اوسطي جارفه وانه لا بد من الالتحاق باحدى عرباته الاخيرة قبل ان يجتاز المحطة السورية، لم يعد لدى دمشق الكثير من «المنطق» لانتقاد الهرولة الاردنية – الفلسطينية، خصوصاً بعد ارتفاع درجة حرارة الغزل السوري بشمعون بيريس وحكومته الجديدة وتوجهاته السلمية التي تطغى على اعتباراته الانتخابية.. وان كنا نعتقد بالطبع ان الاعلام السوري الرسمي –مئة بالمئة – سوف لن يدخر جهداً في توصيف مزايا السلام على المسار السوري مقارنة بغيره من المسارات، واظهار الحكمة من الانتباه المتأخر لضرورة تدارك ما يمكن تداركه.

وقد ادى هذا الوضع الجديد الناشيء على العلاقة بين تل ابيب ودمشق، الى لجوء الاخيرة للبحث عن مقومات جديدة للحملة على الاردن، فوجدت ضالتها في الموقف الاردني حيال المسألة العراقية، فاخذت تكيل الاتهامات والشتائم للسياسة الاردنية، واوعزت لاذاعتها الرديفة «اذاعة القدس» ولاصدقائها الكثر في لبنان للاسهام في حفلات الردح الاعلامي المنظمة والمنسقة ضد عمان، كما وجدت في بعض الاصوات الاردنية من النوع «السوبر متطرف» ركيزة اضافية لهذه الحملة.

عمان من جهتها، ما زالت تلوذ بصمتها الاعلامي، والصحافة الاردنية ما زالت متحفظة بعض الشيء في تناول هذا المسألة، الامر الذي دفع بوزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الى الخروج عن التحفظ الدبلوماسي المعتاد، وتوجيه انتقادات لاذعة للنفاق السياسي السوري.

والملاحظ ان الاردن الذي اعتاد التحسب كثيراً لموقف دمشق، لم يعد كذلك الان، ذلك ان الوضع الجديد في الشرق الاوسط قد جرد سوريا من كثير من الاوراق التي طالما اشهرتها في وجه صانع القرار الاردني، واعاد السياسة السورية الى حدودها الطبيعية، بعد ان تمددت اقليمياً زمن اللاحرب واللاسلم.

وتشعر عمان اليوم، اكثر من اي وقت مضى، بان الكثير من محددات سياستها الخارجية، قد تبدلت خلال السنوات القليلة الماضية، وانها باتت اكثر قدرة على ممارسة قدر اكبر من الاستقلالية في صياغة قرارها الوطني.

والافضل في ظل حالة من هذا النوع، ان تكف دمشق عن استخدام لغة الخطاب السياسي– الاعلامي القديمة في تعاملها مع الاردن، فقد جرت مياه كثيرة في نهر العلاقات الثنائية، وفي انهار الشرق الاوسط وبحيراته جميعها.■

«متفقون» ام «مختلفون» الميثاق الوطني الفلسطيني هو الحكم

بقلم: مروان الساكت

يخطىء من يعتقد او حتى يظن ان ابسط اردني وفلسطيني لا يعرف الحقيقة.

* رئيس وزراء سابق ينعى «الوطن البديل» بعد التوقيع على معاهدة السلام ويقول بان «الاردن قد دفن الوطن البديل»..!! اما اذا عاد الوطن البديل الى الحياة فدولته، وكذلك نحن، نؤمن بان الله يحيي العظام وهي رميم.

* نائب رئيس وزراء حالي يتساءل «هل يوجد فلسطيني واحد في الاردن»..!! فمعاليه، وكذلك نحن، نعرف ان بعض الكلام لا يخلو من روح الدعابة في هذه الايام.

* وزير الداخلية يدافع عن عملية سحب جوازات السفر اردنية من الفلسطينيين، وبعد شهر واحد دافع بنفسه عن عملية معكوسة تماماً..!! فمعاليه، كذلك نحن، نعلم بان نعمة النسيان يحظى بها كل البشر.

ابسط ما في هذا الكلام هو اننا نشفق على هذه الامة، وامره اننا نخشى على هذا الوطن.

ان كل متتبع للاحداث يستطيع ان يدرك ان منطقتنا العربية خاصة الاردن تقع في دائرة كلها بنود افعال ذات اثر سلبي كبير في تطور حياتنا العقلية وطرائق التفكير، واتجاهات النفوس وميولها، فهذا الحال في ظني يشير الى ازمة سلطة في مواقعها وهي تشعر ان الحوادث المتسارعة في الساحة السياسية قد تجاوزتها!! وعلى التحديد، مسألة الوطن البديل.

واننا هنا لسنا معنيين بتهويل الامور واثارة الفوضى وعدم الاستقرار، فقد اجتاز الاردن الاردنيون والفلسطينيون منذ ربع قرن مرحلة خطرة كانت من اصعب المراحل وباقل الخسائر، لكننا هذه المرة، نعترف ونصدق صعوبة وليس استحالة حل العقد المتشابكة التي يجري نسجها هنا وهناك، بهدوء ومهارة، لاقامة وطن بديل للفلسطينيين في الاردن، فكلما مر الوقت، تتسع الشبكة، ويتعرض الكثيرون ليكونوا ضحاياها مستقبلاً.

اقولها بكلام اوضح، وانا في كامل لياقتي السياسية والنفسية، وبدون اي شعور بالذنب او تأنيب للضمير، لقد وقع الاردنيون والفلسطينيون معاً في شرك «الاحتواء المزدوج»، فقد تم احتجاز الوطنية الاردنية، والوطنية الفلسطينية على تراب الاردن وبارخص الاثمان.

– لاول مرة في التاريخ يلجأ قسم كبير من الشعب الى بلد مجاور له، ويفوق سكانه الاصليين عدداً، وما زالت الافواج تتدفق!!

– لاول مرة في التاريخ يمنح كل اللاجئين جوازات سفر بلد مضيف وبقرار اداري سياسي!!

– لاول مرة في التاريخ يتقلد هؤلاء كل مناصب الدولة الادارية باستثناء منصبين اثنين.

– ولآخر مرة.. في جعبتي وجعبتكم مليون قصة اقصرها سرداً «لا مثيل لهذا الوضع في التاريخ».

حدث كل هذا بسبب سذاجة البعض لايمانهم المغلوط بشعارات التحايل السياسي، فهذه الشعارات تشير الى قصر نظر واضح، فعلى مدى خمسين عاماً، وبالرغم من كل هذه التسهيلات والتنازلات، لم تدمج شعبين من منبتين متباينين، وبالتالي فلن تصنع وطناً. قال تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون، ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين» صدق الله العظيم.

اذن، فمن الخير ترك الناس على سجاياهم وما الفوا دون الزامهم بسياسة الصهر القسري وطمس الهوية. ناهيك عن رغبات الاردنيين الذين ناءت بهم الاحمال، فتحملوا وصبروا وصابروا بانتظار غد ملائم افضل للجميع.. وكفاهم مما عانوه بتحمل اعباء القضية الفلسطينية منفردين وعلى حسابهم دون سواهم وعلى مدى خمسين عاماً.

الفلسطينيون في الاردن ومنذ عام ١٩٤٨ يتعايشون مع هاجسهم الوحيد، وهو ابراز الهوية الفلسطينية بقوة وكثافة على الشارع الاردني –ربما لرد الاعتبارين النفسي والمادي اللذين سببتهما الخسارة الفادحة التي لحقت بهم حين شردوا من ديارهم– فاذا كان الهدف هو العودة.. فهي استراتيجية وطنية وقومية يقرها ويحترمها الاردنيون والعرب بحرارة، اما اذا كانت النوايا والتوجهات تشير الى غير ذلك، فهي اقصر طريق لفقدان الاشقاء والاصدقاء. وللتذكير.. ان مشروع الدولة الفلسطينية لا يزال ينتظر الفلسطينيين في الشتات للخروج عن صمتهم والمشاركة في اقامتها، والكل يعلم ان ذلك المشروع في حاجة ماسة الى كل «فلسطيني» «فلسطينية واموالهم» في الداخل والشتات، فلا دولة بدون رجال، ولا رجال بدون انتماء.. هذا الصمت الفلسطيني جاء بعد حداء تردد صداه على هضاب وسهول الاردن لمدة خمسين عاماً لهواء وماء فلسطين والسعي بمرارة للعودة الى «مطارح الحنين» فعمق الاشياء تكمن في هذا الصمت الذي هو اقرب الى «الردة»، والكل هنا يعرف ذلك، مما اثار مخاوف الناس من احداث خلل كبير في الموازين الاقليمية، اختفاء هويات، وتغيير انظمة، يكبر عندها التوتر يوماً بعد يوم، ويؤدي بدوره الى تراكم متاعب وهموم، فتخدم وتثير انفعالات وتثير الفوضى.

اذن، هي الحقيقة الجارحة/ اذن، هو الالم الحقيقي الذي يشعر به الاردنيون، فكل المؤشرات والافرازات تدل على ذلك، فاذا تحققت نبوءة «الوطن البديل» لا قدر الله، فالاردنيون هم الخاسرون الاخسرون، ليلحق بهم الاردن بعد حين.

الوقت لم يفت للمراجعة

هكذا استيقظ رجال العرب على ساحة محشورة ولكن ليست معقدة الحساب.

ان اكثر الاردنيين الذين يخالفون «اجتهادات» النظام السياسي في الاردن في هذه المسألة البالغة الخطورة، اي الوطن البديل، وطريقة العلاج للخروج بكل الاطراف منها بعدل وسلام، هم اكثر الناس حرصاً على «مليكهم، وعلى وطنهم، وعلى انفسهم، وبالتالي على ضيوفهم»

لذلك يستحلف الاردنيون «بالله تعالى» جلالة الملك الذي يحبونه ويفدونه بان يعيد نظره في موضع و موقع كبار الموظفين الذين لا يريدون له ولا لهذا الوطن اي خير او مستقبل.

«الاردنيون» و«اجتهادات النظام السياسي في الاردن والقوى المنسجمة معه» ... متفقون.. على ان الاردن ليس الوطن البديل للفلسطينيين.

«الاردنيون» و«اجتهادات النظام السياسي في الاردن والقوى المنسجمة معه» .. مختلفون.. على مفهوم الوطن البديل، اي، تعريف ماهية الوطن البديل!!

فتعريف «النظام السياسي في الاردن والقوى المنسجمة معه» يقول ان الاردن ليس وطناً بديلاً للفلسطينيين.. ولكن، اي فلسطينيين؟!

انهم في تعريفه «الفلسطينيون الذين لا يريدون الاردن وطناً لهم».

اما الاردنيون فيقولون: بان الاردن ليس وطناً بديلاً للفلسطينيين كل الفلسطينيين ونسلهم الذين قدموا الى الاردن بعد نكبة ٤٨، واقاموا على ارضه او على ارض غيره، وتجنسوا بالجنسية الاردنية لاي اسباب كانت ولاي زمن آخر.

هذان الوضعان المتباينان خلقا مصالح لها قوى ضاغطة.. في ثلاثة معسكرات ترقب، وتترصد، بعضها بعضاً، كل حسب طاقاته، وكل حسب نواياه، وكل حسب مصالحه.

–يصر المعسكر الاول على ما هو قائم ويقاوم التغيير، باستثناء بعض مناورات تحسس مراكز القوى عند الآخرين، مما سبب شعوراً بالاستفزاز الدائم عند الاردنيين يصعب تجاهله.

– يصر المعسكر الثاني على ترتيب البيت الاردني

– اما المعسكر الثالث، فهو عامل حسم قوي في المنطقة، يرقب كل المستجدات ويعرف بالضبط «كيف، ومتى، واين» يضع ثقله، ولا يريد باي حال ان يضيف المعسكر الثاني على قائمة اعدائه.

ان الامل الواسع العريض للمعسكر الاول قد تتقاصر ابعاده بالذي يتكشف من امور لم تكن في الحسبان، فقد انقسم هذا المعسكر السياسي على نفسه، جناح شرقي يطالب باتحاد فدرالي مع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني– متناسياً او متجاهلاً قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨– واذا تحقق هذا المطلب، فانه بذلك يحبط اي مشروع لقيام الدولة الفلسطينية، وبذلك، ايضاً، يبسط نفوذه على الشعب وعلى الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في فلسطين، بشرعية، وبدون منافسة، او حتى اذن من احد.. يقابله بالخندق الآخر..

الجناح الغربي من هذا المعسكر يطالب بالكونفدرالية مع المملكة الاردنية الهاشمية ليمتد سلطانه المباشر الى الاردن وعلى رعاية الفلسطينيين مستغلاً عدم معرفة الناس للمفهوم العملي للاتحاد الكونفدرالي، وبذلك يفعل هذا الجناح المادة الخامسة من الميثاق الوطني الفلسطيني بيسر وسهولة.. فاذا تحققت الفدرالية، فانها تنهي القضية الفلسطينية، ويقوم الوطن البديل والنظام البديل ايضاً. وبلغة عربية فصيحة وبدون الدخول في التفاصيل اقول: ان حظ الاردنيين والفلسطينيين –في حده المعقول– بان كلا من هذين الجناحين المتخاصمين في المعسكر الاول يرتكز على حد سيف الآخر.

ان الخبير بطبائع النزاع الذي يجري في هذه المنطقة، يدرك اهمية السلام العادل والشامل والدائم لها، فمن حق كل طرف– الاردني والفلسطيني وكذلك الاسرائيلي– بل من واجبه فتح مجال امام مخرج لحل جميع المشاكل العالقة بينهم، ومنبثق عن القوانين والاعراف الدولية، ومنبثق ايضاً عن مفهوم القواعد العربية الاصيلة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل شعب بذاتيته. ولا يستطيع المرء الا ان يقر بحكم معايشته الحقيقة، انه لا خصومة ولا صداقة مستمرتين الى يوم القيامة، ومهما كان السبب، بل، هناك مصالح متبادلة الى يوم الدين. فعندما تنضج الدول، وهكذا حال الرجال، تطغى نظرية هناك «مصالح» على نظرية هناك «اصدقاء او اشقاء» فالتغيير هو سنة الله في الحياة وناموسها، واتوقع مقدماً – ولا جديد في ذلك– ان البعض سوف يتردد في قبول هذه النقلة الكبيرة في نمط حياتهم، والتي سيدعونها «صدمة في التاريخ»، خاصة اذا اتت بدون «التهيئة النفسية»، بدعوى انها مرة اخرى عودة مفاجئة الى شد الرحال.. انهم مخطئون.. فعام ١٩٩٨ هو عام الخروج من الازمة. وسيبقى الشعب الفلسطيني من اعز الشعوب العربية على قلب الاردنيين.

لقد ادرك الاردنيون ذاتيتهم وفهموا مقوماتها ومكوناتها منذ عهد بعيد كما ادرك الفلسطينيون ذاتيتهم وفهموا مقوماتها، ومكوناتها ايضاً، والفلسطينيون هم الآن على مشارف تحقيق حلم كبير، دولة فلسطينية، يعودون اليها. ويستظلون بظلها، وتنقذهم من اجواء الاحباط وشبح اللجوء، وضبابية المصير التي لاحقتهم في كل مكان وزمان.. هذا الادراك الاردني، وكذلك هذا الادراك الفلسطيني، لا يؤديان بالضرورة الى تناقضات عدائية مع احد، او خروج عن الانتماء العربي، بل، ان الوطني الاردني القوي هو لبنة خير وعز في البناء العربي، كذلك، الوطني الفلسطيني القوي هو لبنة خير يفرح وينتظر تشكيلها كل عربي، وكلتا الوطنيتين القويتين ستشكلان لبنتين قويتين مع بقية اللبنات العربية في البناء العربي الذي نطمح ونسعى بجدية وعزم الى بنائه ثم الاعتزاز به.

قلت قبل قليل، لقد اجتاز الاردن والاردنيون والفلسطينيون وبحمد الله تعالى ونعمائه علينا، منذ ربع قرن مرحلة خطرة كانت من اصعب المراحل واخطرها وباقل الخسائر لهذا، وبعيداً عن روح المغامرة والمقامرة التي قد تعطي الفلسطينيين كل شيء او قد تسلبهم كل شيء وكما حدث معهم في اكثر من بلد وحدث، يؤمن الاردنيون بترتيب بيتهم الاردني ومعالجة قضية الفلسطينيين المتجنسين بالجنسية الاردنية –بعد عام ٤٨– المقيمين على ارضه او على ارض غيره، بجدية وواقعية وبعيداً عن روح الشعر والشعارات، فقد ولى زمن الطيبة، ولم يعد الاردني يؤكل لحما ويرمى عظماً، كما ان عهد تسويغ الشعارات لم يعد هناك من يطرب له.. لقد اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي و«الوحيد» للشعب الفلسطيني حيثما وجد وحل، جوازات سفر للفلسطين [illegible] القلسطينيين كافة ان ينفروا خفافا [illegible] فرض عين وليس موضع خيار، ليلبوا دعوة قيادتهم والقيادات العربية ايضاً، بالحصول على ذلك الجواز في وقت مبكر لتكون خطوة على تفعيل انتمائهم الحقيقي لدولتهم فلسطين، فهذه العملية الوطنية القومية، هي تعزيز للهوية الاردنية والهوية الفلسطينية معاً، وكذلك هي تكريس لانتماء الاردنيين لدولتهم، والفلسطينيين لدولتهم ايضاً. اما علاج مشكلة جواز السفر الاردني الذي يحمله الاشقاء الفلسطينيون، يكون بتفعيل قرار الجامعة العربية الذي لا يجيز لمواطني الدول العربية ازدواجية في الجنسية العربية وبذلك يصبح الفلسطينيون بفعل ذلك، جالية عربية ذات طابع خاص في الاردن، لها تشابك اقتصادي مع الاردنيين فمن الممكن وبسهولة اعادة صياغة القوانين التي تحافظ على حق الجميع والى الابد.

وكما هو واقع الحال الذي تعايش معه الفلسطينيون في دول الخليج العربي ولعدة اجيال، برضاء تام، وبدون اي تذمر، فصنعوا منه مجداً مالياً يبارك ويغبطهم عليه الآخرون، فالاردنيون عازمون وبثقة تامة على ترتيب بيتهم الاردني، وتثبيت سيادتهم الكاملة على وطنهم، وهذا حق طبيعي يتمتع به كل شعوب العالم، ولا نزاع في ذلك، كما انهم عازمون على تثبيت شرعية المكتسبات الاقتصادية والمالية، والحقوق الاجتماعية للجالية الفلسطينية في الاردن، ولا نزاع في ذلك.

اما الذين تأخذهم نشوة خيالهم النشط، والذين يخططون بوضع قدم على الاردن وقدم آخر على فلسطين، افرحهم الله بما اتاهم، واتم سعدهم، فلن يمنع الاردنيون الناس من ان يحلموا، فربما يستيقظون واذا بهم ضحايا هاجسهم على قارعة الطريق.■

حذار من جوعي ومن غضبي

كريكاتير
بهاء سلمان

رغيف لكل مواطن
« شعار الانتخابات القادمة »

فكرك
بتكون خبزة توست
مرهونة بزيده

عالعيد الجاي
بنوخذه أوالي
بعده

قمح
ولا
شعير

يا ترى
سخن

بايت

رغيف

صورة تذكارية

القمح
لمن يزرعه

روزنامة !!
اليوم قمح
وغداً قمح

يعني الكافيار..
مأطوع من السوء
وما جابوش سيره.. أما
عالخبز بعملوها زمبليطه

عاش
البسكويت
؟!

ست
ماري

أسمع ضجيجاً
ولا أرى طحيناً !!

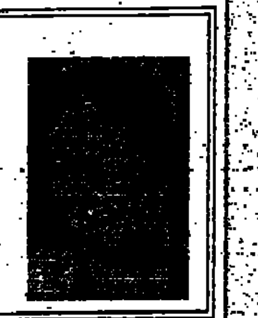
إذا غلا الخبز
فبماذا يُغمّس

الرغيف الأبيض
لليوم الأسود

إن غداً لناظره
رغيف

وبالخبز... تدوم
النعم...

في الحدث الفني



سر اختفاء أغلى نجمة في الشرق

في تحقيقات الحدث



ادوية المخدرات تغزو الاسواق وتسبب مئات الجرائم

في الهايد بارك

حنون وزير تموين في الصين!

في تحقيقات الحدث

هل مات الشيطان حقاً!

ناس في الحدث

الاسكوا تحتفل باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

اقامت اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب اسيا / الامم المتحدة «الاسكوا» احتفالاً في فندق فيلادلفيا بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، اشتمل الحفل على كلمات بالمناسبة كان منها كلمة الدكتور حازم البيلاوي رئيس اللجنة، كما اشتمل على عروض غنائية قدمتها فرقة الفولكلور الفلسطيني.

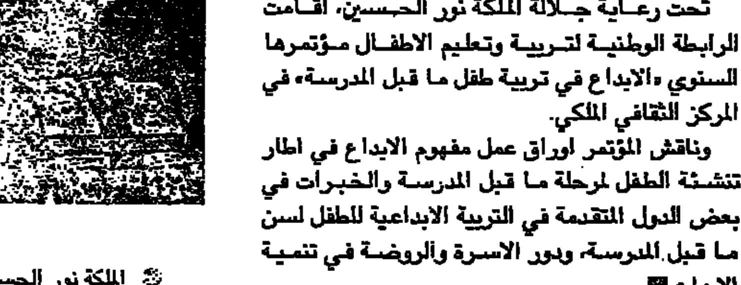


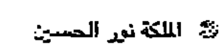




الملكة نور الحسين ترعى مؤتمر الرابطة الوطنية للتربية





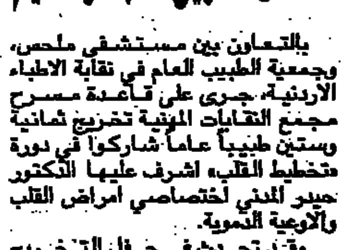


الملكة نور الحسين

تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين، اقامت الرابطة الوطنية لتربية وتعليم الاطفال مؤتمرها السنوي «الابداع في تربية طفل ما قبل المدرسة» في المركز الثقافي الملكي.

وناقش المؤتمر اوراق عمل مفهوم الابداع في اطار تنشئة الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة والخبرات في بعض الدول المتقدمة في التربية الابداعية للطفل لسن ما قبل المدرسة، ودور الاسرة والروضة في تنمية الابداع.

حفل تخريج اطباء وتسليم جائزة الدكتور ملحس للمهن الطبية



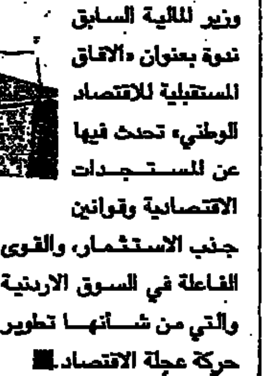


بالتعاون بين مستشفى ملحس، وجمعية الطبيب العام في نقابة الاطباء الاردنية، جرى على قاعدة مسرح مجمع النقابات المهنية تخريج ثمانية وستين طبيباً عاماً شاركوا في دورة «تخطيط القلب» اشرف عليها الدكتور حيدر المدني اختصاصي امراض القلب والاوعية الدموية.

وقد تحدث في حفل التخريج الصيدلاني عماد ملحس، مدير دائرة التدريب والاعلام في مستشفى ملحس، والدكتور عوني الحوامدة، رئيس جمعية الطبيب العام، والدكتور حيدر المدني، والدكتور عرفات الاشهب نيابة عن الخريجين، والسيد محمد هائل ملحس المدير العام لمستشفى ملحس.

وجرى ضمن الحفل ايضاً، تسليم جائزة الدكتور قاسم السنوية للمهن الطبية، والتي تمنح للمتفوقين والمبدعين، للصيدلانية السيدة سلوى عودة عمارين، عن رسالة الماجستير التي قدمتها في الجامعة الاردنية، وكانت بعنوان «مدى رضى المستفيدين من برنامج التأمين الصحي لمستشفى ملحس».

الآفاق المستقبلية للاقتصاد الوطني

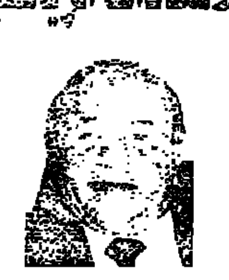






في مقر جمعية اللد الخيرية قدم السيد سامي قموة وزير المالية السابق ندوة بعنوان «الافاق المستقبلية للاقتصاد الوطني» تحدث فيها عن المستجدات الاقتصادية وقوانين جذب الاستثمار، والقوى الفاعلة في السوق الاردنية والتي من شأنها تطوير حركة عجلة الاقتصاد.

حفل واسع للاتحادات الرياضية



عوض خليفات

يقيم الدكتور عوض خليفات وزير الشباب حفلاً على شرف رؤساء واعضاء الاتحادات الرياضية خلال هذا الاسبوع

وسيكون الحفل مخصصاً لمناقشة العناوين البارزة التي تتعلق بالرياضة الاردنية بهدف الاستئناس بها في خطة الوزارة للعام الجديد.

التوقيع على عقد تأسيس شركة الاستثمارات التعدينية القابضة

وقع مؤسسو الشركة الاستثمارية التعدينية كشركة عامة مساهمة (قابضة) على عقد التأسيس والنظام الداخلي امام مندوب مراقبة الشركات وائل عماشة في مكتب وزير الطاقة والثروة المعدنية سميح دروزة الذي وقع بدوره كمساهم في الشركة.

ابرز المستثمرين المؤسسين في هذه الشركة البالغ رأسمالها ٥ ملايين دينار شركة الفوسفات والبوتاس والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي وشركة الكسارات والتعهدات وشركة الكربونات الاردنية ومؤسسة الترابة الاردنية وشركة الحكمة ومصانع الخزف والاسمنت والعامة للتعدين والاردنية لصناعة الصوف الصخري.

وقال دروزة: ان الاردن لديه الكثير من الخامات التعدينية التي يمكن الاستفادة منها، وان مؤسسي الشركة غطوا ٧٥٪ من رأس المال وسيطرح الباقي للاكتتاب العام والخاص.

واكد نائب رئيس لجنة المؤسسين عبد الوهاب ابو حجلة انه من الممكن ان يتم في البداية العمل على الاستثمار في خمسة مجالات انتاجية من المواد الخام الطبيعية وستؤسس شركات للقيام بمشاريع هذه الاستثمارات.

السفير البريطاني في عمان يزور مخيم حطين



السفير البريطاني

قام السيد بيتر هنشكليف – السفير البريطاني في عمان بزيارة الى جمعية اصدقاء الطفل في مخيم حطين حيث تفقد مشروع مبنى الحضانة الذي تساهم في انشائه الحكومتان الكندية والبريطانية، وزار ايضاً عيادة العون الطبي الفلسطيني في المخيم وتبرع بمبلغ الفي دينار ثمن معدات طبية لاستعمال العيادة. رافقه في الزيارة السيدة روضة الهدهد رئيسة جمعية اصدقاء الطفل في المخيم، والسيدة نانيا العلمي مديرة جمعية العون الطبي الفلسطيني، والسيد نور دودين رئيس لجنة تحسين خدمات المخيم.

الاحتفال باليوبيل الفضي للعيد الوطني لعمان

بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني الخامس والعشرين لسلطنة عمان اقامت السفارة العمانية حفل استقبال في فندق ريجنسي بالاس، حضره الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس مجلس النواب وعدد من الوزراء والنواب ورجال الاعمال واعضاء السلك الدبلوماسي في البلاد. وقدم الجميع التهاني لسعادة السيد محمد بن سلطان آل بو سعيد سفير سلطنة عمان في المملكة واعضاء السفارة بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضي لسلطنة عمان التي شهدت منذ تولي السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم عام ٧٠ عملية بناء متكاملة لدولة عصرية من كافة الجوانب الثقافية والعمرانية.

ومضة

الاقليمية واشياء اخرى

تذكرت وانا اقرأ طروحات الكتاب الاقليميين الذي طفوا على السطح مؤخراً، قرية اسبانية حاول احد طوابير الجنرال «فرانكو» احتلالها في خضم الحرب الاهلية، فتصدى له سكانها واجبروه على التقهقر، وعندما علم الجمهوريون بذلك، ارسلوا طابوراً الى القرية، لكن الاهالي تصدوا له ايضاً، الامر الذي اثار استغراب قائد الطابور، فارسل في طلب ممثلين عن القرية، وعندما حضروا.. سألهم القائد: بالامس قاومتم طابور «فرانكو».. فاعتقدنا انكم معنا وجئنا للدفاع عنكم لكنكم قاومتمونا ايضاً.. اريد ان اعرف مع من انتم؟

فاجابه الاهالي: نحن مع اسبانيا.

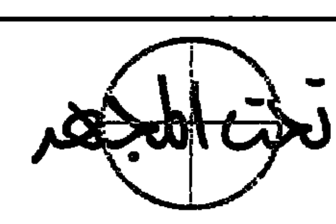
نعم.. انا مع الوطن، وضد الاقليميين الذي تجرأوا على الوحدة الوطنية، واخذوا ينفثون سمومهم في كل مكان، ولكني ايضاً ضد الكتاب الانتهازيين الذي استغلوا الفرصة، وهم عادة ما يستغلون اي فرصة لكي يظهروا تمسكهم بالوحدة الوطنية تناغماً مع توجهات قيادة هذا البلد، وهم كاذبون، لانهم كما يعرف الذين يعرفونهم، اقليميون اكثر من الاقليميين.

هؤلاء.. يعرفون جيداً من اين تؤكل الكتف، واية موجة يركبون ويتقنون فنون القفز على الحبال والطعن من الخلف، ويشهد على ذلك «تاريخهم» الذي تميز بسرعة تغيير الولاءات والمبادىء. تماماً .. مثلما تغير الافعى جلدها والحرباء لونها.

مؤخراً ..شن هؤلاء هجوماً مضاداً على الاقليميين ، وتحيزوا للشرفاء المؤمنين بالوحدة الوطنية، وبالطبع.. حسبوا انفسهم في صفهم دون ان يعرفوا ان لعبتهم القذرة هذه لم تعد تنطلي على احد. وهنا لا بد ان اوضح اني اقصد نفراً من المتلونين وهم قلة بالطبع، ولا اقصد بتاتاً.. كل من دافع عن الوحدة الوطنية.

نعم.. انا مع الوطن، وكلي ثقة، انه سيرمي هؤلاء واولئك خارج نهره الخالد.

خالد ابو الخير



تحت المجهر

سهيلة اندراوس.. من معها؟!

اعترف انني فوجئت بل صدمت من اقدام «النرويج» على تسليم المناضلة الفلسطينية «سهيلة اندراوس» او – ثريا الانصاري- الى السلطات الالمانية لمحاكمتها مرة اخرى هناك على اختطاف طائرة المانية، قبل ثمانية عشر عاماً الى مقاديشو.

فكلمات زوجها – احمد ابو مطر- الذي زار الاردن عام ١٩٩٢ وتعرفت عليه اذاك ما زالت في ذاكرتي، واشادته بالنرويج كبلد ونظام يقدس الحياة ويحترم حقوق الانسان ومعتقداته، ما زالت تطرق مسامعي، لافاجأ بعدها ان «النرويج» قد خلعت عنها الثوب الجميل، لتضطهد مناضلة فلسطينية مثلت ولا تزال برغم كل الآراء والنظريات المعترضة، صرخة الانسان الفلسطيني الذي ظلمه العالم طويلاً.. قبل ان يعترف له اخيراً بربع حق في الحياة.

وهنا اعتقد جازماً ان سهيلة التي اعتز بها اعتزازي بكل قطرة دم فلسطينية نزفت من اجل الحلم، لم تكن تجرؤ سلطات «النرويج» على تسليمها لولا انها عربية اولاً وعربية وفلسطينية دائماً

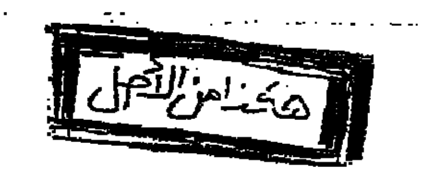
سهيلة اندراوس واحدة منا تمثل نبضنا الحي الذي لا يتوقف وهي جزء من ذاكرتنا الشعبية التي نعتز وسنبقى نعتز ونفاخر بها الدنيا.

اما النرويج فانني اتهمها الآن وبالفم الملآن بالتمييز العنصري والاضطهاد والرضوخ «للالمانيا» التي خرقت سيادتها واطاحت بكرامتها واثبتت انها «تابع هزيل» للدولة الاكبر.. ولو كنت «نرويجياً» وهي الجنسية والهوية التي بت لا احترمها لطالبت باقالة الحكومة، ومحاكمة رئيس وزرائها على هذه الصفعة التي وجهت لكرامة «النرويج».

اما اولئك الـ ٥ الاف مواطن نرويجي الذين وقعوا على عريضة تطالب بعدم تسليم «سهيلة» فانني انحني احتراماً لهم فرداً.. فرداً، فهم بخطوتهم هذه تعمدوا بالدم والعذاب الفلسطيني

ويبقى رفاق سهيلة -فانني ادينهم فرداً.. فرداً لانهم لم يتحركوا للدفاع عنها قيد انملة، بل تشاغل كل منهم بمصيره الخاص عن مصير سهيلة التي كانت جندياً في هذه المدرسة الثورية نفذت اوامر قائدها الشهيد -وديع حداد- الذي يصرخ الآن من قبره.. من معي؟» .. من مع سهيلة اندراوس؟!!

انور الخطيب



هايد بارك

حنون وزير تموين في الصين!

بصفتي وزير تموين في بلاد الصين، طلبني رئيس الوزراء الصيني وابلغني احتجاجه على رفع اسعار المواد الغذائية، وتذمر اهل الصين من ذلك، وخاصة اسعار الخبز والشاي! فقلت: يا سيدي رئيس الوزراء، ان الشعب عندنا جاحد لا يحمد النعمة: كل شيء موجود والحمد لله، واذا رفعنا اسعار الخبز فاسعار البسكوت ما رفعناها، واذا رفعنا سعر الشاي فهناك بدائل كثيرة، مثل الزعتر والليمون والقرفة والميرمية والزعيتمان (الزعتر الصخري) واليانسون والبابونج والكركديه والكمون والكراوية والحليب والقهوة والماء! شوف كل هاي الشغلات الشعب بقدر يشتريها ويشربها، وما لقي الا يحتج على رفع سعر الشاي، عشان تعرف انه شعب بطران ما بحمد ربه على هيك وزير وهيك حكومة! فقال رئيس الوزراء: يا دحن او ان، انا مش ناقص وجع راس ولازم تشوف حل برفع الاسعار، بعدين الخبز رفعت سعره والشاي رفعت سعره، وانا بسمع انه كل الشعب بعتمد في اكله وشربه على الخبز والشاي، اوعى تكون بدك تجوع الناس عشان يحتجوا وبعدين يوكلوني وبعد ما يوكلوني تصير رئيس وزراء مكاني!

فقلت: يا سيدي انا شايف انك انت وهالشعب معطي الموضوع اكثر من حجمه، مش عارف على ايش مكبرين الموضوع؟! ما كل هالشعب اللي عندنا يا دوب عددهم مليار بني آدم، وبعدين بحب ابلغك انه لون وجوههم اصفر خلقة الله، مش فقر دم او انيميا او سوء تغذية لا سمح الله، زي ما الاشاعات بتوصل جنابك. والله لو كل يوم علفناهم كافيار الا يظل لون وجوههم اصفر!

بعدين حدا بلغك اني نزلت اسعار الفيديوهات؟ فقال: لا، فقلت: طيب حدا بلغك اني نزلت اسعار السيارات؟ فقال: لا. فقلت: طبعاً، بس شاطرين بيجوا يركضوا ويبلغوك اني رفعت اسعار الشاي والخبز والسكر واللحم والرز والدجاج والبيض وهاي الشغلات التافهة!

فقال: بس يا دحن او ان، انا خايف الناس يقتلهم الجوع! فقلت: يا سيدي انا بقيس شبع الناس بالسعرات الحرارية، وما دام الناس بمشوا بالشوارع ومش واقعين عالارض يبقى كل اشي تمام!

وما شفت الا وزير المياه داخل زعلان، جحر علي بغضب وحط ثمه على اذن رئيس الوزراء ووشوشه فقال الرئيس: حنون؟! فقال الوزير: نعم. حنون يا سيدي.

فقال الرئيس: الله لا يعطيك العافية يا حنون، كمان رافع سعر الميه؟! فقلت: وايش فيها؟! فقال: طيب ارفع سعر الميه اشي معقول، بس مش ترفع سعرها عشر اضعاف! طيب الناس منين بدها تجيب مصاري تشتري ميه؟! فقلت: بسيطة، ارفع الرواتب، فقال: ولك هو في ظل عندنا مصاري؟ مهي الميزانية اكلت هوا! فقلت: طيب ليش اكلت هوا؟! فقال: لعاد سيارات الشبح اللي راكبينها والفلل اللي ساكنينها منين؟ لا يكون مفكر انكم دافعين حقها من جيابكم؟! فقلت: لعاد من جياب مين؟ فقال: من جياب الشعب اللي بكفيش بدكم تجوعوه كمان بدكم العطش يقتله.

فقلت: يا سيدي من ناحية الميه لا تخاف، الناس كلها بتقدر تشرب، فقال: اذا حضرتك غليت سعر الميه عشر اضعاف منين الناس بدها تشرب؟! فقلت: بسيطة.. بتشرب من البحر! فقال: هاي جبتها يا حنون.. طول عمري بقول عنك شاطر وملعون!■

بريء يا يوسف!

الزميل العزيز يوسف غيشان اتهمني بصفتي «سكرتير تحرير» انني نتشت كلمة من زاويته، والكلمة التي نتشتها -كما يقول- هي «الصامتة» من عبارة «الاغلبية الصامتة» وانني نتشتها لاتقرب من رئيس التحرير! وانني تعودت ان انتش كلمات من زاويته في كل عدد!

العزيز يوسف: لخذت الامر على انه دعابة من دعاباتك الخفيفة الظل التي تتحفنا بها دائماً، واود ان اوضح لك انني اولاً: قريب من رئيس التحرير ولا اطمح بالقرب اكثر مما انا عليه! وثانياً: انني عبد فقير غلبان لا املك فيالق للاعتداء على كلمات الزملاء، ولا املك الا قلم حبر «ناشف» لحركه نحو كلمة احس انها قد تكون ضد هذا الوطن الذي نحبه جميعاً، واحركه نحو كلمة قد تهدد رئيس التحرير المسؤول بالسجن، واحركه نحو كلمة قد تكون مقززة ومنفرة للذوق العام!

ثالثاً: لم يحدث ان اقدمت على نتش اي كلمة من زواياك الا مرة واحدة فقط، وكانت تلك الكلمة منفرة ولا اريد ان اذكرها لانها كما قلت منفرة!

لذلك يا عزيزي ارجو ان تبحث عن الذي ينتش من كلماتك لان قلمي بريء من نتش كلماتك كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب!

ومع حبي واحترامي وتقديري لقلمك الحر اؤكد لك مرة اخرى.. بريء يا بيه!

نظمي ابو بكر

انياب وحوش

خمس اصابع..
في كف اليد..
كان الاول دباً..
والثاني تنيناً..
والثالث سبط الشيطان.
وكان الرابع افعى..
والخامس خنزيراً يتخفى..
في هيئة انسان..
خمس اصابع..
في كف اليد..
كانت تمتد..
صوب الحمل المصلوب..
على جدران الموت..
وترتد..
وتضرب في العتمة..
توغل في الاحشاء.
وكان شعاع الشمس الهابط..
من زاوية عمياء..
يكشف عن..
انياب وحوش كاسرة..
اشباح ابالسة..
مصاصي..
دماء.
خمس اصابع■

محمد عبد الرافع اسماعيل

الاهم انه مسلم

انه لما يدمي القلوب ويفطر ان يعتدى على البلاد الاسلامية ومقدساتها في هذا العصر فتحتل فلسطين كلها وتدنس القدس، وفي البوسنة يقتل المسلمون و الشيشان وغيرها وما ذلك الا عقاباً من الله للمسلمين الذين انحرفوا عن جادة الاسلام وعقائده الصافية.

ونحن في الاردن ندخل بوابة الانحراف ونسير في الطائفية والاقليمية ونصرخ انت اردني وانا فلسطيني، فقد قاوم الاسلام العصبية، وحارب النعرات والسبل المفرقة التي تمزق وحدة الامة وتضعف قوتها، وكما قال صلى الله عليه وسلم: ليس منا من دعا الى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية. فالمؤمنون لخوة على تباعد ديارهم وتعدد اجناسهم واختلاف السنتهم والوانهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا اهل البيت للدلالة على ان الاسلام يعتبر المسلمين سواسية لا فضل لعربي على اعجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى والعمل الصالح.

لن اكرمكم عند الله اتقاكم.

ولا يشك عاقل اننا في هذه الايام نواجه تحديات كبيرة واخطر ما في ذلك هو الخطر اليهودي الماحق ونحن مطالبون ان نكون اليوم في دائرة الاسلام وان ندور معه اين دار، فلا يجب ان نقبل المساومة ولا نخضع للمراهنة ولا تجري علينا المناورة ولا نتاثر بسوق العرض والطلب.

فحياتنا ليست عبثاً وان الانسان لم يخلق فيها سدى ولا يجوز ان يجعل المسلم حياته ودينه وافكاره والتزامه سلعة تجارية يساوم عليها ويبيعها مقابل ثمن بخس.

اذ الى اي قدر سيكتب للانسان النجاح والى اي حد سينطلق، وباي جيل سيرى الانسان تلك الآفاق؟ علينا ان ندرك ونعلم بان الله وحده هو الحق المبين والقرآن هو النور اليقين والاسلام هو الحبل المتين.■

عبد الحكيم صبحي عبد القادر النسور

اكثرية صامتة

ما تهاب النار من كثر الحطب — والسما ما همها غيم وصفا
العتب فجر براكين الغضب — وفي خشوم الخيل شوكات وسفا
ما كنينا يوم نادى ما كتب — ولا ابتعد عنا ولا لحظة جفا
سيدي شفناك في صدرك عتب — وكم غريب في حضن دارك لفا
الخطا لو صار مدفوع بسبب — ولكثرية صامتة خب ووفا
والاصوات اللي بها داء الكلب — انصرع في راسها كل الشفا
كم حضنت لجناس في جفن وهدب — البعض منهم على جبينك غفا
والبعض حب الوطن فيهم نضب — من عطيته وجه اعطانا قفا
يشهد التاريخ لو عنك كتب — عن خطاهم سيد الامة عفا
حبرهم كنه على شعبك لهب — الخبيا بقلوبهم مات.. لنطفى
في جحور الليل رقصات وطرب — لو ظهر مرة .. مرات اختفى
للمصالح بيعوا دار العرب — انتفى الاخلاص فيهم.. انتفى
لو تشقق ثوبنا ليلة كرب — في خيوط الحب المغزل رفا
الشعب شوفات سيدنا كسب — الشعب في حضنه الدافي دفا

حسن النعيمي

نهاية كتاب

السماء زرقاء صافية، الشمس تسبح في محيطها الازرق بترو، ونحن احوج ما نكون لذلك التروي. الحياة هكذا تسير سيراً عجيباً دقيقاً بكل كائناتها المحيطة مغالطة، الشمس تشرق باضوائها الذهبية المستقيمة على كل من هو هنا، على هذه الارض، على اختلاف من يسكنها، انها تعطي بهجة، حباً، تفاؤلاً....

لو قادنا الفضول الى رؤية مشمسة على ذلك الشارع، على تلك الاسواق، على تلك الازقة التي عكست قدماً يبعث الرهبة والتبجيل، لوجدنا الناس تتزاحم المكان، فهناك حركة شديدة نساء ورجال وشيوخ وفتيان وفتيات، الكل هنا..

ذلك الفتى، هو يسكن الارض تحت اشعة الشمس الذهبية، هو يعرف ذلك الشارع، تلك الاسواق تلك الازقة، يعود به دولاب الزمن قليلاً بخطوات قصيرة الى الوراء، ليفتح كتابه الصغير الذي ملئت سطور اوراقه، امتلئت ليلاً جميلاً يتحلى بنجومه الساطعة المتناثرة هنا وهناك.. ملئت نهاراً ينبض حيوية ونشاطاً، اشياء كثيرة تسكن تلك السطور، لكنها لم تكن لتشبع ذلك الدافع الذي تجسد داخله، ذلك الدافع الذي يريد به ان يضحي، ان يعلم، ان يكون صاحب فضل، ان ينشيء، ان يصنع.. يبحث ذلك الفتى، ينقب، يريد ان يوصل ذلك الدافع بواقعه الذي يعيش، فجأة تظهر امامه صفحة بيضاء احبت ان تبقى في نهاية كتابه الصغير، انها نظيفة لا تحمل سطورها شيئاً، صغر او كبر، لقد اخذ بها بعيداً عن تلك الاوراق الملونة الشيء الكثير، سعادة تغمره لمجرد اخذه تلك الصفحة البيضاء التي لا تعاني تشوهاً او تمزقاً، لقد بدا يمضي نحو شيء جديد، نحو تحقيق ذلك الدافع..

لقد جلعه هذا يمعن اكثر، يخترق اكثر، كثيرة تلك الهفوات التي كانت تقف له خصماً وهو في طريقه يملي تلك السطور المحاطة بياضاً، والصفحة تزداد جمالاً، اشراقاً واغراءً ثم اقبالاً من كل الناس، لقد اصبحت زينة للناظرين، الكل يريد ان يحصل عليها، من بين اولئك كان ذلك الخصم، خصم لطيف ودود بمظهره، غليظ ماكر بداخله، يريد ان يخطفها، ان ينتزعها من اصولها الجميلة التي نمت عليها سطورها، على نهرها العذب الذي لا يعلم طعم الملوحة، الشمس ما زالت تشرق وتعطي ما لديها من ذهب دون مقابل ينكر، وذلك الفتى ما زال يعود ذلك الشارع، يقطع تلك الاسواق، تلك الازقة، لقد صنع، لقد ضحى لقد انجز، انه مطمئن ممتن، لا يتمنى ان يعكر صفوه شيء.

خصمه الودود اللطيف ما زال مصراً على التخبط في واحة صاحبنا -ذلك الفتى-، يريد ان يثير الرياح الهوجاء لتحمل ما بداخله من غبار بنية اللون تعكس صحراوية لافحة، تريد ان تحرق تلك الصفحة وتصيرها رماداً اسود قد يفنى بنفخة هواء خفيفة تخرج من بين شفاه متأففة.

ذلك الفتى، اين هو من كل هذا؟ اين هو من تلك الرياح الصحراوية؟ انني اظل من نافذتي الصغيرة فاجده هناك، يجلس محاكياً تلك الصفحة، لقد كانت الاجواء باردة قليلاً لكنها كانت تداعب تلك المنطقة المكشوفة من جلودنا، والناس يستنشقون الهواء بارداً نقياً.

وهو يملي ويعطي آخر ما لديه نحو تلك الصفحة التي ما كان منها الا الوقوف سكوناً صمتاً، استقامة بسطورها الزرقاء، لقد انهى مقاله. لقد نثر بنوره عليها تثبت في سطور صفحة بيضاء مرة اخرى، لقد رايته، راقبته، انه ينتظر عل وعسى ان يكون في انتظاره شيء من الاحاسيس الذهبية.. فلمن ستكون تلك الصفحة؟

محمد عبد الله ابراهيم جلغوم

حديث الارض

وتتنفس الارض
كما يتنفس النهر
لزفرة عشق
فالارض، لغة التاريخ المزور
في كبرياء المنهزمين..
وتنهض الارض
من ارضها
ليراها ابناؤها المكفوفون
تلك الارض
المثخنة بالتاريخ الشبق
للحقيقة المقتولة
في كلام العابرين
وينهض الشوق
من صدى الشوق فارعاً
كالنخيل
الذي في بيسان
صرخة المكان
لعراقة المكان
قصيدة لشعرك التاريخي
في مكنوناته الفلسطينية
في ايقونات القديسين
وحي عينيك
لنبوة عينيك
(خطاب السلام) للمحاربين
في حرب المعتقد
في سورة الاخلاص
لبقايا الموحدين
رعشة الارض
عند حصادها
لترى يديك
دبكة شمالية
في ليلة حناء العائدين
ان الهوى لا يرحل
انما الذين يرحلون
هم غثاء المحبين
لذا انا باق هنا
على ارض الهوى
لنبني اسطورتنا معاً
بالخرافة
بالقصيدة
وبالدماء الدافقة
من صدور المحررين

عبد الرحيم زيتاوي

القرحة الهضمية

القرحة الهضمية نوعان: قرحة المعدة وقرحة الاثني عشر، وتعتبر القرحة من الامراض الشائعة حالياً وخصوصاً عند الذكور الذين يمتازون بالعصبية والاعمال التنافسية وقد بلغت الاحصائيات للذكور ٨٠ -٨٥٪ قرحة الاثني عشر و ٦٠٪ قرحة المعدة.

طبيعة المرض

هو عبارة عن ازدياد حامض الهيدروكلوريك. الذي يسبب ازدياد نشاط الخلايا المفرزة لهذا الحامض.

المعالجة:

١- العلاج بالعقاقير.

٢- الراحة والهدوء سواء عقلياً او جسدياً والابتعاد عن الضوضاء والاجهاد ويمكن اعطاء المسكنات والمهدئات.

٣- المعالجة الغذائية وهدف المعالجة الغذائية هو التئام واصلاح الخلايا التالفة المتقرحة.

حسنات الوجبة الغذائية

١- ان لا يسبب الطعام «تحريش كيميائي» مثل المقلية والمبهرة.

٢- ان لا يسبب الغذاء «تحريش ميكانيكي» مثل الاطعمة المحتوية على الالياف والمسببة للغازات.

٣- ان لا يسبب الغذاء «تحريش حراري».

ولكن اثبتت الدراسات ان هناك اربع مواد يمكن ان تزيد من افراز حامض الهيدروكلوريك في معظم حالات القرحة مثل:

الفلفل الاسود، مادة الكافيين الموجودة بالشاي والقهوة، مستخلصات اللحوم المستعملة في تحضير الشوربة، الكحول، النيكوتين.

بعض النصائح الغذائية العامة للمصابين بالقرحة.

١- تناول وجبة غذائية متوازنة

٢- زيادة كمية الاطعمة المحتوية على البروتين، مع مراعاة عدم الافراط في تناول الحليب.

٣- تناول الدهون بكميات معتدلة.

٤- عدم تناول السوائل اثناء الطعام والابتعاد عن الاطعمة المقبلة والمبهرة ونباتات العائلة الصليبية كالملفوف والزهرة، الفجل، والبقوليات الجافة.

٥- الاقلاع عن التدخين والكحول.

غناء جميل الشولي
اخصائية تغذية

ذنب لا يغفر

قد كذبت وندمت
وتركتيني وحدي..
فهل عذرت حبي؟؟
هل بكيت ؟؟
لا تبكي!!
فقد زدت همي.. ولم تشعري بذنبي
لن اغفر لك ذنبك..
فقد عذبت قلبي
وتركتني وحدي..
اه يا ربي.. قد عذبت نفسي
لن يسامحك قلبي
فهل سيسامحك ربي
اه لذنبي.. لن اغفر لنفسي
ولو غفر لي ربي
فاني عذبت قلبي..
فهل سيعذبني قلبي؟؟

مؤيد احمد التري

مسابقة «من هو» ؟

هذه الصورة لمطربة عربية تونسية، وهي بالمناسبة جميلة ولطيفة، اعرف من هي واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو وكانت عن المطربة اصالة نصري القارئان:

حمدي نصوح عايش
ضامن فهمي البوريني

يرجى من القارئين الفائزين مراجعة القسم المالي بالجريدة لاستلام جائزتيهما.

نتائج مسابقة العدد الماضي ستعلن عنها الاسبوع القادم■

كوبون مسابقة «من هو»

الاسم: ______________________

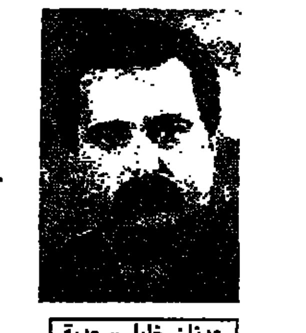
الاجابة: ______________________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

وصلت رسائلكم

الاخوة القراء التالية اسماؤهم وصلت رسائلهم:
ايمن عبد الكريم الملاحمة، محمد ابراهيم حسين بنيزه، محمد محمود ابو غنام دينا، احمد الكساسبة، نزار ماهر محمد، فادي عثمان العمري، عبد السلام الحلاتي، ايمان نوفان، احمد ماهر مجد الصغير، حمدي نصوح عايش، ضامن فهمي البوريني، عبد الرحمن البوريني، فراس فيصل الصمور، محمد فيصل الصمور■

اصدقاء الهايد بارك


عدنان خليل سعدية

براعم الهايد بارك

آلاء موسى محسن — احمد عدنان سعدية


حنين عدنان سعدية


روان محمود الخوالدة


ميرنا محمود الخوالدة


وصال عدنان سعدية


محمد عدنان سعدية

محمود احمد القويري — وائل عدنان سعدية

فنان في الحدث

اماني ترقص في المانيا

كانت الراقصة «اماني» في دبي، حين تلقت دعوة رسمية من الجالية العربية ومن وزارة السياحة اللبنانية لاحياء حفلتها ضمن الاسبوع الثقافي اللبناني، الذي يهدف الى نشر الثقافة الشرقية في الغرب، يقام الاسبوع الثقافي في المانيا، وترافق اماني فرقة تتألف من سبعة عشر شخصاً بين عازف وراقص ومطربة. وبعدها ستعود اماني من المانيا الى دولة الامارات العربية برفقة ضابط الايقاع «باسم يزبك» وذلك للاحتفال بالعيد الوطني. بعدها تعود الى لبنان استعداداً للاعياد ولاصدار كاسيت جديد من اعداد وتأليف باسم يزبك، اماني شعلة نشاط ثقافي وفني من الشرق الى الغرب.■

•••

للدعايات التلفزيونية.. اسرارها



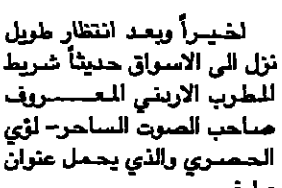
عمر مصطفى شاب طموح بدأ العمل في مجال انتاج الدعايات التلفزيونية منذ خمس سنوات حتى اصبحت لديه الخبرة والالمام بالاجهزة المتطورة لانتاج الاعلان.

يقول عمر عن طموحه: احلم دائماً بان اصبح مخرجاً ولكني ارجيء هذا الحلم لحين التمكن من معرفة جميع اسرار الدعايات التلفزيونية بالرغم من انني شاركت في تنفيذ عدة دعايات تلفزيونية، وعلى علم باجهزة السوبر باتيكام واجهزة الابيكاس وغيرها، الا انني ارى ان الوقت لم يحن بعد للانفراد بانتاج الدعاية . وعن عمله مع المخرجين يقول: عملت مع الكثير من مخرجي الدراما وعملت مع كبار المخرجين الاردنيين مثل حسين دعيبس ومحمد العمري واياد الحيدري ونجدت انزور.

اما عن عمله الحالي فيقول: حالياً اعمل في المشاركة في الانتاج حيث يقع علي اختيار الموديلز واختيار اللوكيشن «مكان التصوير» وتجهيز كل امكانيات التصوير. بقي ان نقول ان عمر – شاب يغمره الطموح والامل بنظرة واثقة الى المستقبل فهو ليس مستعجلاً للنجومية ولكنه يحضر بتخطيط مسبق لكل خطوة له في مجال الدعايات التلفزيونية.■

•••

يا غريب في الاسواق



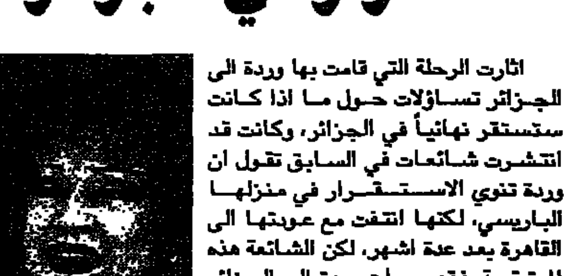
لخيراً وبعد انتظار طويل نزل الى الاسواق حديثاً شريط المطرب الاردني المعروف « صاحب الصوت الساحر- لؤي الحصري والذي يحمل عنوان «يا غريب».

هذا الشريط يتضمن بالاضافة الى الاغنية الرئيسة عدة اغنيات امتازت بايقاعاتها السريعة والحانها الجميلة وكلماتها الهادفة وهي اغنية «بنصبح» ليه تستعجل، موصفلي، يا ام الجدايل، بيني وبين نفسي، يسعدني اعرفك.

لؤي ينتظر حالياً بث اغنية يا غريب في التلفزيون الاردني والتي صورها فيديو كليب مؤخراً مع المخرج غسان الاسعد.■

•••

هل تعود وردة للاستقرار في الجزائر؟



اثارت الرحلة التي قامت بها وردة الى الجزائر تساؤلات حول ما اذا كانت ستستقر نهائياً في الجزائر، وكانت قد انتشرت شائعات في السابق تقول ان وردة تنوي الاستقرار في منزلها الباريسي، لكنها انتقت مع عودتها الى القاهرة بعد عدة اشهر، لكن الشائعة هذه المرة قوية، فقد وصلت وردة الى الجزائر وقامت بزيارات عائلية واكدت في مؤتمر صحفي عقدته هناك نيتها الاقامة في بلدها، وكانت قد احيت حفلاً لمناسبة ذكرى ثورة «اول تشرين الثاني» وغنت لشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا قصيدة «بلادي فوق الظنون» وقامت وردة باستدعاء حسيبة بولرقة بطلة العالم الجزائرية لسباق ١٥٠٠م والتي كانت ضمن الحضور الى خشبة المسرح ولفتها بالعلم مشيرة الى ان حسيبة شرفت الجزائر والعرب بانجازها الفذ.

وقالت وردة انها تفكر بالغناء باللغة البربرية او القبائلية مبدية اعجابها بهذا اللون من الغناء خاصة الذي يؤديه المغني الجزائري ايدير، وحول اغاني الراي التي يؤديها الشاب خالد قالت انه فن جميل واصيل. وان المطرب الشاب خالد له شهرة قريبة من العالمية ان لم تكن عالمية!■

ورحلت ليلى مراد.. سندريلا السينما المصرية

سر اختفاء اغلى نجمة في الشرق!

عبد الناصر تدخل لفك قرار تجميد اعمالها الذي اتخذه مكتب مقاطعة اسرائيل

الحدث- القاهرة- محمد حسن

انتهت فصول المأساة واسدل الستار للابد على حياة واغلى نجمة في الشرق منذ الاربعينات وحتى نهاية الستينات بينما اعتزلت الغناء والتمثيل معاً منذ بضعة ايام، وبالتحديد في الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي، ولكن كيف توقفت في اوج شهرتها، ولماذا اعتكفت في منزلها دونما عودة للشاشة الكبيرة التي طالما امتعتنا من خلالها باعمالها الاستعراضية والدرامية، هذا ما تجيب عنه ذاكرة الاحداث التي احاطت بـ«ليلى مراد» سندريلا السينما المصرية التي جنت عليها ديانتها الاولى.

ربما لم يكن سراً يخفى على احد ان معظم ممثلي الفترة الاولى في السينما المصرية من اليهود المصريين بل ان صانعي السينما انفسهم كانوا يهوداً ايضاً، اي لم تكن ليلى مراد وحدها من تحمل هذه الجنسية المصرية وهذه الديانة اليهودية، الا انها في بداية عملها اعتنقت الاسلام حيث لم يكن لهؤلاء قبول لدى الجمهور المصري والعربي في الوقت الذي كانت فيه الحروب مشتعلة والاجواء ملغمة بين العرب واسرائيل.

ولم تمكث ليلى مراد كثيراً حتى يألفها الجمهور العربي يعرفها ويردد اغانيها حيث اشتهرت بالرقة الشديدة وعذوبة الصوت والصفات، وهدوء الحركة التي مثلت آنذاك نموذج الفتاة العربية المحافظة على التقاليد والعادات من خلال اعمالها، مما قربها اكثر الى جمهور المشاهدين العرب.

وكانت ليلى مراد تجوب المحافظات مع والدها لتغني في الحفلات الموسيقية بعدما دربها على ذلك وتمنى ان تسنح لها الفرصة لاستكمال موهبتها على الشاشة الكبيرة، حتى جاء ذلك في بداية عام ٣٤ حينما سمعها الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب وعرض عليها العمل معه في فيلم (يحيا الحب) الا ان محمد كريم مخرج الفيلم رفض ذلك لكونها ما زالت نحيفة وغير معروفة وحينما اصر عبد الوهاب لم يجد محمد كريم امامه بداً الا ان يكمل العمل الذي كان قد تم البدء فيه بالفعل.

كانت هذه الخطوة الاولى في حياة ليلى مراد، والتي توالت بعدها الاعمال مع معظم فناني العصر، وعلى رأسهم نجيب الريحاني رائد التراجيديا في الوطن العربي آنذاك، حيث قابلها في (الاسانسير) الذي كان يجمع شقتهما معاً في عمارة واحدة، وطلب منها العمل معه في احد افلامه التي اصبحت فيما بعد آخر افلامه واروع افلامها (غزل البنات) والذي شاركها بطولته انور وجدي الذي عمل معها في اكثر من فيلم وتزوجها في مشهد لم تشهده السينما المصرية من قبل حيث تحول عرس فيلم (ليلى بنت الفقراء) الى عرس ليلى بنت مراد على انور وجدي.

كذلك عملت ثنائياً آخر مع محمد فوزي في (ورد الغرام) و(للجنونة) ومثلت مع حسين صدقي في (الحبيب المجهول) و (شاطيء الغرام)، وهكذا كانت

انور وجدي اطلق عليها الشائعات فتوقفت عن التمثيل والغناء

ليلى مراد الوحيدة من فنانات جيلها التي استطاعت ان تجمع بين اثنين من عمالقة التلحين في ذلك الوقت وهما محمد عبد الوهاب ومحمد فوزي وتعمل معهما في التمثيل والغناء معاً.

المأساة تبدأ

ولكن الشهرة والمال اللذين احاطا بها في ريعان شبابها لم يكونا حصناً ضد هذه الشائعات التي احاطت بها والتي يقال ان مصدرها هو زوجها الذي تركها فيما بعد (انور وجدي)، حيث اشيع انها تلقت دعوات كثيرة من اقاربها في تل ابيب والذين كانوا قد هاجروا الى الاراضي المحتلة من بداية الخمسينات وارسلوا لها للحاق بهم، الا انها رفضت ذلك اكثر من مرة، ولكن مصدري الشائعات اكدوا بانها ذهبت الى اسرائيل ولم تكتف بذلك بل اشتركت في حفلات غنائية قامت باحيائها هناك، بل وتبرعت للجيش الاسرائيلي ببضعة آلاف من اموالها الى ان صدرت ضدها عقوبات دولية، واصدر مكتب المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل قراراً بمنع تداول وعرض افلامها واغانيها في السينما او التلفزيون او الاذاعة بسبب تعاملها مع (الكيان الصهيوني). وباءت محاولاتها بالفشل في استعادة مجدها آنذاك، الى ان تدخل الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٥٨ بعد وحدة مصر وسوريا وفك هذا القرار نتيجة لعدم ثبوت اي دلائل ضدها. حيث كان مكتب المقاطعة الرئيسي هناك في دمشق آنذاك.

حاولت ليلى مراد في هذا الوقت العودة مرة اخرى للعمل السينمائي الا انها لم تفلح حيث توجهت الى اصدقائها المخرجين والملحنين ولكن احداً منهم لم يقدم لها عملاً حقيقياً وكان جل ما استطاعوا ان يقدموه لها ان طلبوا منها البحث بتعسف عن عمل يناسبها بعدما قدم لها احد زملائها عملاً تقوم فيه بدور ام خائنة، فرفضت واعتبرت ذلك تحويلاً لمسار شخصيتها وقررت العودة الى العزلة بين اسطواناتها الغنائية في منزلها في جاردن سيتي بالقاهرة، والتفرغ لاطفالها خاصة وانها كانت قد ظهرت عليها بعض السمنة التي لم تكن تستطيع معها العودة بشكل فعلي الى ما كانت عليه في بداية الاربعينات والخمسينات.

ظهور بالصدفة

ثلاثون عاماً متواصلة لم تظهر فيها ليلى مراد سوى بالصدفة في اماكن عامة تجمع الممثلين والمصورين والنقاد نتيجة لما احاطها من شائعات دمرت حياتها الفنية واوقفتها عن العمل في اوج شهرتها، الا ان اغانيها سكنت قلوب الجماهير ورددوها في كل مناسبة، والآن وبعد ان ذهبت عنا سندريلا الجميلة الرقيقة، وصاحبة اغلى اجر بين الممثلين لا يسعنا سوى ان نذكر انها امرأة قدمت حياتها للفن خلال ثلاثة وعشرين عاماً وتوقفت ثلاثين عاماً لم تؤثر ولو في يوم واحد على شعبيتها لدى الجمهور المصري والعربي الذي لم يجد منها سوى الالتزام بمبادىء الفن الاصيل والجميل والذوبان في عناصر الاجادة من اجل امتاع المشاهد، ولذلك نحمل لها كافة الشكر ومشاعر التقدير على هذه السنوات التي كلما طالت كلما زادت ..اصالة وروعة، كما كانت هي دائمة التألق والابداع والدقة في اختيار كلمات اغنياتها وقصص افلامها والحان اغانيها والعاملين معها من مطربين وممثلين وملحنين ومخرجين، سبقوها الى الرحيل وكانت آخر جيل العمالقة بحق.■

صباح فخري لـ الحدث:

هذه اسرار خلافاتي مع عبد الوهاب وهجوم الصحافة المصرية ضدي

لست مطرباً للمثقفين فقط وحفلاتي الغنائية تشهد على ذلك

القاهرة- الحدث -صلاح الشرقاوي

في زيارته الاخيرة للقاهرة خطف الاضواء والمسامع بصوته العذب الجميل، وباصالته وعشقه للموسيقى العربية وتراثها المتميز، ولهذا فانه يعتبر نفسه آخر جيل العظام من نجوم الطرب العربي في الستينات وما بعدها.

ومن هنا ياتي المطرب والملحن العربي صباح فخري في مقدمة الصفوف التي ترفض الموسيقى الغربية، وتحملها مسؤولية انهيار الاغنية وتراجعها في معظم البلدان او الاقطار العربية.

في هذا الحوار الذي اجرته «الحدث» مع صباح فخري يتحدث عن خلافاته مع الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب وسر الهجوم الاعلامي ضده، وغيرها من الآراء التي تعكس شخصية الفنان الكبير.

الحدث: زرتم القاهرة مؤخراً لكن صوتك لم تسمعه مصر في شرائط بالاسواق لماذا؟

– بالطبع هذه مشكلة كانت تؤرقني في الفترة الماضية، حيث كنت اعتمد على الاغنيات القليلة التي تقدم لي بين الحين والآخر في الاذاعات المصرية والعربية، ولكنني توصلت خلال زيارتي الاخيرة للقاهرة الى اتفاق مع احدى شركات الكاسيت بان تصدر البوماتي الغنائية قريباً وسوف يتمكن المستمع المصري الذواق من اقتنائها، وبدوري فانا اهتم بالمتلقي المصري على وجه الخصوص لانه ذواق، ويعرف الغث من السمين كما يقولون.

الحدث: يقولون ان تجاحك ما زال محصوراً في اوساط المثقفين فقط او الجيل القديم دون الشباب فهل هذا صحيح؟

– في تقديري ان هذا الاتهام غير صحيح بالمرة والدليل على ذلك ما اقيمه دائماً من حفلات يحضرها الآلاف وكلهم تقريباً من الشباب، ومن كافة الفئات الشعبية والثقافية والعمالية، وليس فقط الكبار او المثقفون وادعوكم لمشاهدة حفلاتي في اي مكان للتأكد من هذه الحقيقة الواضحة.

الحدث: كنتم -وما زلتم- من المدافعين عن الموسيقى الشرقية والعربية، فهل ترى ان التراث الموسيقي العربي تم استثماره؟

– في تقديري ان ٧٥٪ على الاقل من التراث الموسيقي العربي لم تتم الاستفادة منه او استثماره حتى الآن، وما يزال امامنا الكثير من الجهود والنشاطات التي يمكن ان تساهم في مهمة استيعاب تراثنا الموسيقي والتنقيب عنه، لان موسيقانا ثرية ومليئة بالامكانيات والقدرات الكبيرة التي تلعب دوراً في ما يمكن تسميته بنهضة في الموسيقى العربية.

الحدث: وما هو المطلوب في رأيكم لاحياء هذا التراث الموسيقي؟

– لا شك ان كل وزارات الثقافة والاعلام في الدول العربية والعاملين في هذا المجال يتحملون مسؤولية كبيرة في اخراج تراثنا الموسيقي الى الضوء بدلاً من هذا التداخل الكبير للموسيقى الغربية والذي اعتقد انه يشوه، ويسيء الى موسيقانا ولا يفيدها.

خلافي مع عبد الوهاب

الحدث: اختلفتم بشدة مع الفنان والموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب وهاجمتكم الصحافة المصرية طويلاً فما هي القصة بالضبط؟

– في الحقيقة لم يكن هجوم الصحافة المصرية، وكذلك بعض الصحف العربية منطقياً او موضوعياً على الاطلاق، لانني لم اهاجم موسيقار الاجيال، ولم اسيء اليه فهو فنان له موهبته النادرة التي لا يمكن ان ينكرها احد، وهو -رحمه الله- كان صديقاً لي اقوم بزيارته ولقائه كلما جئت للقاهرة في اي عام.

اما قصة الخلاف فتعود الى انني ارفض استخدام للموسيقى الغربية في الاغنيات العربية اياً كانت مصرية او اردنية او سورية او مغربية او غيرها، وكان الموسيقار الراحل لا يمانع، وانما يستخدم هذه الموسيقى الغربية في الحانه واعماله، وهذا حقه ولكنني اعلنت عن وجهة نظري والتي لا ازال اراها صحيحة وتكتسب مشروعيتها ومنطقيتها يوماً بعد يوم بدليل ما انحدرت اليه مستويات الاغنية في معظم الدول العربية بسبب استخدام الموسيقى الغربية.

الحدث: لكن هناك من يرى ان عبد الوهاب نجح في توظيفها لصالح الاغنية وليس عيباً ان يكرر البعض تجربته؟

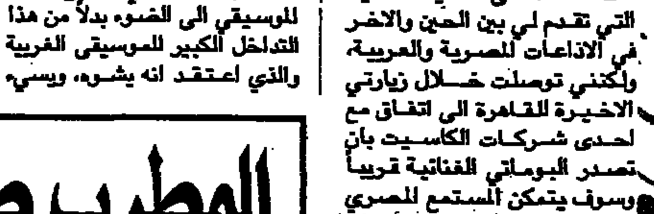
– ان استخدام عبد الوهاب وكذا من لحنوا الاغنيات الجميلة والرائعة لكوكب الشرق ام كلثوم للموسيقى الغربية كان استخداماً مشروطاً باعتبارات اهمها انه استخدام صغير او محدود جداً في بعض المواضع او الجمل الموسيقية القليلة جداً، وكان مشروطاً بوجود مجموعة من العازفين او الموسيقيين المهرة الذين يجيدون توظيف هذه الموسيقى، لكن الذي اريد التركيز عليه هنا اننا اولاً لا نملك الآن هؤلاء الذين يجيدون توظيف الموسيقى، كما لا نحتاجها من الاصل في ظل ما انحدر اليه مستوى الاغنية على يديها، لان دخول الموسيقى الغربية جاء على حساب تجاهل واستبعاد الموسيقى الشرقية والعربية الاقدر والافضل من وجهة نظري على ترجمة المعاني والكلمات ومخاطبة الذوق الفني للمستمع العربي، ولعل اكبر دليل على ذلك هو ذلك الكم الكبير من الاصوات الجديدة التي تستخدم الموسيقى الغربية ولا يعرفها احد، او تظهر لعام او اكثر ثم تختفي فجأة.

الحدث: ومن يعجبك من المطربين العرب الآن؟

– في الحقيقة لا اود ان انكر اسماء بعينها لان الفن الجيد لا ينساه الناس وعشاق فن الطرب، وباختصار فان افضل مطربي هذا الجيل هم من يسمعهم الناس الآن ويستشعرون فيهم بالروح التي كانت سائدة في لجيال سابقة، ومنهم علي الحجار، ولطفي بوشناق، وسميرة سعيد، وآخرون.

الحدث: وبقية الاصوات العتيدة في ساحة الغناء؟

– كما اشرت من قبل ما زال عالمنا العربي يفتقد الى الصوت الذي تلتف حوله اذن المستمع العربي من المحيط الى الخليج، ونكاد نعيش الآن في ساحة الغناء العربي على اصوات الاجيال التي رحلت عنا لكنها باقية بهذا الفن الاصيل الذي تركته، وفي مقدمتهم ام كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وعبد الحليم حافظ، وفايزة احمد، وفريد الاطرش، ومحمد فوزي، وغيرهم من الفنانين الذين ما زلنا نستمع الى فنهم وكانهم بيننا حتى الآن.■



المطرب طالب ذياب لـ الحدث: لم آخذ فرصتي حتى الآن

الفنان والمطرب البصري القادم من تحت ظلال النخيل وهديل اليمام تاركاً خلفه وطنه الحبيب اتى الينا يحمل على ريشته قلبه الغض وصوته العذب وانينه عبر غنائه الموجوع تطوعاً للمشاركة في مهرجان شبيب الاول، جاء ليستريح على عتبات قصر شبيب التبعي وليفضي اليه ولاول مرة باسرار العشق واسرار الغناء العراقي، هكذا جاء ضيفنا العراقي الاصيل ليشارك في مهرجان شبيب الاول وكان لنا لقاء معه نتذكر مساءات الف ليلة وليلة منذ عهد الرشيد الى عهد مهرجان شبيب التبعي الاول وبدأنا معه الحوار..

الحدث: من هو طالب ذياب علي؟

– اسمي طالب ذياب علي عراقي الاصل من محافظة البصرة قضاء ابو الخصيب ولدت عام ١٩٥٦ وانا متزوج وعندي ستة اولاد هم: حنان، زينب، علي، مالك، نور الدين، ريما.. وانا الآن مقيم في الاردن.

الحدث: هل انت متفرغ للفن؟

– نعم انا متفرغ للفن ولن يكون هناك عمل آخر لانني لا اعرف سوى صوتي وعودي.

الحدث: من يدعمك في المسيرة الفنية؟

– لا يوجد من يدعمني فقد بدأت بمفردي واواصل سيري بتشجيع من اهلي واصدقائي.

الحدث: ما هي مشاركاتك في بلدك الثاني الاردن؟

– لا يوجد لي مشاركات سوى مهرجان قصر شبيب الاول.

الحدث: هل قمت بتأليف او تلحين بعض من اغانيك؟

– التأليف لم اجرب حظي فيه ولكني قمت بتلحين عدد من اغنياتي التي اعتز بها.

الحدث: الاغنية التي يعتز بها فناننا الاصيل طالب ذياب؟

– يوجد لي اغنية طالما رددتها واعتبرها مشعل طريقي الفني وهي:

اي يا دنيا هذا حظنا وهذه قسمتنا ووعدنا.

الحدث: نود التعرف على اغنيات لك؟

– اغنياتي كثيرة وعلى سبيل المثال: عشقي مضى وراح، يا دنيا هنيئاً، الناس لاموني.

الحدث: ماذا لو عرض عليك الغناء في الارض المحتلة؟

– بصراحة ساوافق لانني ارغب في الغناء حيثما يتاح لي المجال.

الحدث: هل عرضت اغانيك على التلفزيون الاردني؟

– نعم لقد فعلت ولكنهم قالوا لي اذهب وسجل على حسابك الخاص وستحاول عرضها، ولكني وكما قلت لك بان المادة هي التي تحكم الفنان في عصرنا الحديث.

الحدث: هل اخذت فرصتك الفنية وكم عدد اغانيك الخاصة؟

– حتى الآن لم تتح لي الفرصة الفنية واتمنى ذلك اما عدد اغنياتي فهي ٢٥ اغنية وانا اقوم بغناء: الشوبي، المقامات، المواويل، اضافة للعاطفية.

الحدث: امنية يتمناها الفنان طالب؟

– اتمنى ان اصل الى قلب الجمهور وانال رضاهم واقدم المزيد من الطاقات الموجودة لي كما اتمنى ان اصبح فناناً على الصعيد العالمي.

الحدث عايشت تحول الصيدليات المصرية الى «اوكار» لبيع المخدرات

ادوية المخدرات تغزو الاسواق وتسبب مئات الجرائم

● سموم ومخدرات تباع في الصيدليات

● هذه المواد يتم خلطها لصناعة المخدرات في بعض البيوت المصرية

الحدث - القاهرة - خاص

الصيدلي «في مصر» مهنته دخلت الآن دائرة الشك والاتهام خاصة بعد ان تحولت بعض الصيدليات الى اوكار مشبوهة لبيع الادوية المخدرة.. ففي الفترة الاخيرة زادت قضايا المخالفات في الصيدليات لتصل الى ٥٠ قضية مما اضطر وزارة الصحة المصرية الى اغلاقها!

الارقام تقول انه تم اعدام ٣ مليون قرص مخدر خلال العامين الماضيين تم ضبطها في الصيدليات، والواقع يلقي بظلاله القاتمة على جريمة اخلاقية ومهنية يرتكبها بعض الصيادلة من اجل الثراء السريع، فلا تكاد تخلو صحيفة يومية من خبر القبض على صيدلي يروج الحبوب والاقراص المخدرة.. بهذه السهولة يمكن لصيدلي ان يتحول الى تاجر مخدرات..؟! يتحول الطبيب الى قاتل..؟! عدة اسئلة فرضت نفسها بشدة في الفترة الاخيرة وخاصة عقب الكارثة الانسانية التي هزت الشارع المصري منذ ايام.. فقد عاشت «الحدث» المأساة عن قرب..

«انا قاتل.. قتلت فلذة كبدي بيدي وانا مرتاح البال. لست نادماً على قتله.. ولكنني حزين على فراقه، ارحت اسرتي من عدوانه والمجتمع من شروره لانه ابن عاق.. ضربني اكثر من مرة.. حررت ضده محاضر بالشرطة لكن الادمان كان قد جرى في عروقه مجرى الدم. يا صيادلة مصر حرام عليكم.. اعماكم جمع المال».

كانت تلك عبارات فؤاد الغرابي (٥٥ سنة) موظف بالمعاش، قاتل ابنه سامي (٢٣ سنة)، والذي سلم نفسه للشرطة منذ ايام بعد ارتكابه لجريمته وهو في ثبات تام يعترف دون محاولة واحدة للانكار..

تحدث وعيناه مغمورتان بالدموع فقال «كنت موظفاً وتركت الخدمة بارادتي واصبحت بالمعاش، اعيش مع اسرتي المكونة من زوجتي وابني الاكبر خريج الجامعة وبناتي احداهن بكلية التجارة والثانية بكلية الآداب. اسرتي تعيش كسائر الاسر المصرية، ترضى بالقليل وقانعة وبعد ان حصل ابني سامي على الاعدادية منذ ٩ سنوات تحديداً حاولت الحاقه باحدى المصالح الا انه كان دائم الهرب والاختلاط بقرناء السوء واستمر في انحرافه الى ان سقط في بحر الادمان واصبح مدمناً لتعاطي الاقراص المخدرة».

وعن جريمته يكمل فيقول «جاءني» ليلة الحادث ليطلب مني نقوداً، وكنت وقتها في منزل ابني الاكبر.. وحينما رفضت اعطاءه النقود لشراء الاقراص المخدرة فوجئت به يسبني ويتهجم علي فامسكت بماسورة حديد وانهلت بها على رأسه حتى مات» انتهت كلمات الاب، الا ان اصداء هذا الحادث ما زالت تدوي في الشارع المصري الذي يهتز كل عدة ايام لجريمة من هذا النوع.

ومنذ ايام وبالتحديد في منطقة المعمورة بالاسكندرية انتحر عماد بطرس -طالب بالسنة النهائية بكلية الطب- وذلك بالقاء نفسه من الطابق السابع في ساعة متأخرة من الليل بعد ان فشل في شراء الادوية المخدرة التي اعتاد تناولها بعد ان تركته خطيبته لتتزوج من آخر..!

« اميرة لبيب»- والدته - تحكي فصول المأساة فتقول: «بعد ان حصل ابني على الثانوية العامة بمجموع كبير التحق بكلية الطب وكان متفوقاً ودائماً الاول على دفعته، وحينما فاتح عماد اباه برغبته في الزواج وافق ورحب، واعلنا الخطوبة وكان عماد سعيداً جداً وخاصة ان خطيبته كانت جميلة ومثقفة.. لكن القدر وقف له بالمرصاد، ففي السنة الاخيرة لدراسته بالكلية حدثت بعض الخلافات بينه وبينها بسبب غيرته الشديدة عليها ففسخت الخطبة..- تضيف وهي تبكي - بعد ذلك اصيب عماد بازمة نفسية واعتاد الذهاب الى صيدلية الحي من حين لآخر على غير عادته.. حيث اكتشفنا في الايام الاخيرة انه اصبح مدمناً لـ «كوبفان». نصحناه كثيراً بالابتعاد عن هذه الحبوب الا انه كان يثور علينا ويسبني انا و والده.. ترك دراسته بالجامعة واختلط باصدقاء السوء واعتاد العودة الى المنزل في وقت متأخر - ثم اخذت تبكي بشدة وهي تقول: في تلك الليلة الحزينة طلب عماد من والده نقوداً الا انه رفض فثار وهدد بالانتحار وحينما حاولت تهدئته دفعني بشدة واندفع الى « البلكونة» والقى بنفسه منها».

ومن اشهر قضايا الاقراص المخدرة التي ضبطت في الآونة الاخيرة هي تلك التي شهدتها منطقة «الظاهر» بالقاهرة.. فبعد سنوات من عمله في تجارة الاقراص المخدرة وبيعها للشباب والمدمنين، سقط الصيدلي متلبساً بحيازة اكبر كمية من الاقراص المحظور تداولها الا بتذكرة طبية معتمدة وضبط في مخبأ باعلى سيارته ٣٠ الف قرص و ١٢٥ الف جنيه حصيلة البيع في اسبوعين فقط قرر المتهم انه غير نادم على جريمته ولكنه اشاد بنفسه "انه استطاع الاتجار في الاقراص المخدرة طوال خمسة عشر عاماً دون ان يتمكن رجال مكافحة المخدرات من ضبطه.. والمدهش ان تحريات النيابة اثبتت ان رأفت موريس الصيدلي المتهم يمتلك خمس صيدليات اخرى يديرها بنفس الطريقة..!

وفي ندوة «الادوية المؤثرة على الحالة النفسية والعصبية» حذرت الندوة من انتشار ادوية «بالولار وتوسفان وكوبفان وكودي برنت» وسط الشباب، كما طالبت الندوة التي اقيمت في الاسبوع الماضي بضرورة دعم التعاون بين نقابة الصيادلة واجهزة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية من اجل القضاء على هذه الظاهرة، وارجعت الندوة سبب اقبال المدمنين على هذه الادوية الى سهولة الحصول عليها لرخص ثمنها وعدم الرقابة الكافية على انشطة هذه الصيدليات.

اطفال، ومراهقون، وشباب يحتسون الادوية المخدرة

يقول د. محمود عبد المقصود الامين العام لنقابة الصيادلة: النقابة دائماً تقوم بحملات تفتيشية على الصيدليات لكشف اي فساد فيها او اختلال في اي شرط من شروط اللائحة المعلنة بالنقابة، وانه من المعلوم ان اي صيدلية بها كمية معينة من المواد المخدرة لعلاج بعض الامراض مثل الصرع وبعض الامراض العصبية والنفسية يتم صرفها بكمية معينة طبقاً لطلب الطبيب في الروشتة.

وعند وجود كمية من المواد المخدرة زائدة او ناقصة عن الكمية المعروفة اثناء التفتيش فان الصيدلي يعاقب بتحويله الى مجلس تأديب وشطب اسمه من النقابة.. ويتم حصر هذه العملية عن طريق الروشتات، فالروشتة توضح السبب والكمية وتظل لدى الصيدلي.

ويكشف احد الصيادلة رافضاً ذكر اسمه انه يصرف العديد من الادوية بدون روشتة مسايرة للظروف الاقتصادية التي تمنع العديد من الاسر من الذهاب الى الاطباء لحاجتهم الى ما يحصل عليه الطبيب المعالج.

بل الاخطر من ذلك ولاننا في حي شعبي -والكلام للصيدلي- اقوم بصرف بعض الادوية الممنوعة التي اعرف ان الشباب يدمنها وذلك يرجع لما تعرضت له مرات عديدة من تهديد «بقرن الغزال» و «السنج» ولذلك فقد فضلت ان اصرف الدواء لراغبي الادمان عن ان اصاب او اقتل.

السلطات المصرية اعدمت ٣ ملايين قرص مخدر في عامين

تقول الدكتورة سامية خضر - استاذة علم الاجتماع بكلية التربية/ جامعة عين شمس- انه يجب ان يتصدى القانون والمجتمع لتلك الظواهر الشاذة التي تحدث للاسف على ايدي بعض الصيادلة المنحرفين والذين اساءوا لهذه المهنة.

وتشير د. سامية الى ان كل حياتنا اصبحت مركزة على الناحية المادية بينما القانون في سبات عميق او اجازة، بالاضافة الى ان التربية في البيت والمدرسة اصبحت شكلية فقط فاصبحت الشخصيات مهزوزة تتأثر بأي صدمة ولو بسيطة .. وكل ذلك جعل معظم الشباب لديه استعداد للانحراف وادمان المخدرات.

وتضيف د. سامية ان انشغال الاباء عن ابنائهم وراء انتشار ظاهرة ادمان الشباب للمخدرات.. ومن ثم فان اصدقاء السوء يستقطبون الابن. كما ان الشخص المدمن قد يلجأ الى سرقة الاباء او محتويات الاسرة لجلب الاموال لشراء المخدر، لانه بدون المخدر لا يكون انساناً طبيعياً حسب ما يظن المدمن.

ويؤكد د. عمر شاهين -استاذ الطب النفسي- انه ظهر في الآونة الاخيرة شكل جديد من اشكال الادمان تحكمه الظروف الاقتصادية التي يمر بها بعض الشباب الذي اعتاد شراء المخدرات من الاماكن المعروفة لديه فيجد بديلاً للمخدر بسعر بسيط في الصيدليات، حيث يلجأ الى المسكنات التي تحوي نسبة من المخدر لتخدير اي الم بالجسم وتؤثر هذه الادوية على الجسم مثلها مثل المخدرات وتدمر الجهاز العصبي وتفقد الانسان عقله ووعيه.

والخلاصة.. نحن جميعاً امام قضية نعرف خطورتها.. فهل تتحرك الاجهزة والمجتمع لوقف هذه الظاهرة ام نقف مسلوبي الارادة حتى يصبح في كل منزل.. مدمن؟!■

الشباب يمارسونها والفتيات يرفضنها

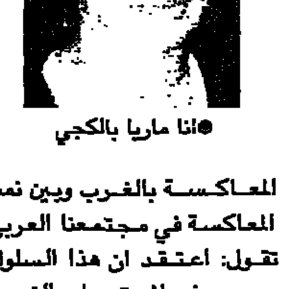
المعاكسة.. ظاهرة حضارية ام سلوك شاذ!

الحدث - قسم التحقيقات

المعاكسة هي نحو من السلوك الذي اصبح سائداً في مجتمعنا، وهو سلوك ياخذ اشكالا متعددة منها المعاكسة التليفونية او في اماكن العمل والدراسة، وحتى على قارعة الطريق في احيان اخرى!!

هل المعاكسة سلوك مقبول ام ظاهرة سلبية؟ ما اسبابها وهل تعكس خلفية اجتماعية وسلوكية معينة ام هي مجرد محاولة لاستقطاب الجنس الآخر؟! لمعرفة ابعاد هذه الظاهرة قمنا بجولة في الجامعة الاردنية حيث التقينا مجموعة من الشباب والفتيات.

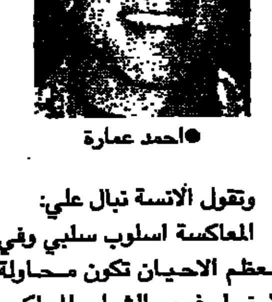
● تتيانا قردن



●انا ماريا بالكجي



● احمد العضايلة



●احمد عمارة

يقول الطالب احمد عمارة/ كلية الآداب

المعاكسة برأيي هي التحرش بالجنس الآخر اما بهدف بريء -على سبيل الدعابة- او بهدف المضايقة واعتقد انها سلوك منتقد جداً وسلبي واحياناً يتعرض الشاب المعاكس الى ردود فعل سلبية من قبل الفتاة التي يعاكسها. وهو اسلوب يتعارض مع تقاليدنا الشرقية واعتقد ان المعاكسة احياناً تتخذ شكلاً مقبولاً عندما يكون المقصود بها ابداء الاعجاب ضمن حدود الادب، اما غير المقبولة فهي التي تخدش حياء الفتاة، وفي رأيي ان الفتاة في معظم الاحيان تسعد بتعرضها للمعاكسة لان تركيبتها كانثى تجعلها تسعد بالمعاكسة كونها نوعاً من الاطراء لجمالها وانوثتها..

ملابس الفتاة

ويضيف: احياناً تكون ردة فعل الفتاة التظاهر باللامبالاة تجاه المعاكسة ولكنها تبدي نوعاً من الموافقة عليها، وانا اعتقد ان هذا يعتبر اعطاء ضوء اخضر منها بالرضا عن المعاكسة وفرصة للتعارف والتي تقابل بالترحيب من قبل الشاب!!

وبرايي ان ملابس الفتاة البعيدة عن الاحتشام هي العامل الاساسي الذي يعرض الفتاة الى المعاكسة خاصة عند فئة الشباب الذين ينتمون الى بيئات محافظة، والمعاكسة في كثير من الاحيان تعتبر تنفيسا عن الكبت لدى شبابنا في مجتمع محافظ!!

من يحترم نفسه لا يعاكس

ويقول الطالب احمد العضايلة/كلية التجارة

المعاكسة برأيي هي سلوك يقصد به الاساءة ولا يقوم به انسان يحترم نفسه، وتكون المعاكسة مقبولة اذا كانت مصاغة على شكل مرح ولكن العبارات المبتذلة فهي مرفوضة وغير مقبولة واحياناً تؤدي الى حدوث خناقة ساخنة، وعادة يهب الشباب لمساعدة الفتاة. ويضيف احمد :تتخذ المعاكسة طابعاً غريباً احياناً عندما تكون موجهة من قبل الفتيات للشباب، ويكون هذا ناتجاً عن الشعور بالنقص وناتجاً عن الكبت الفكري والاجتماعي للفتاة داخل الاسرة والمجتمع.

وسألناه عن موقفه كشاب اذا تعرض للمعاكسة فقال: ما بقولش لا ابداً!!

مرفوضة حين تخدش الحياء

الطالبة تتيانا قردن/كلية الحقوق

قالت: نحن كفتيات نتعرض للمعاكسة في كثير من الاحيان وفي كل مكان بالجامعة، بالسيارة، بالنادي الخ، واحياناً تكون هذه المعاكسة نوعاً من الدعابة الخفيفة الظل واحياناً تتجاوز الحدود وتصبح غير مقبولة، وهي غالباً تكون تعبيراً عن الاعجاب واحياناً تكون محاولة للفت النظر فقط لا غير. وبرأيي ان المعاكسة قد تكون مقبولة اذا كانت مجرد دعابة لا يقصد بها الاساءة وتكون مرفوضة تماماً حين تكون مبتذلة وفيها عبارات تخدش الحياء واحياناً تكون ردة فعل الفتاة شديدة حين تشعر ان المعاكسة مبالغ بها ويقصد منها الاساءة.

وعن سؤالنا فيما اذا كانت البنات يقمن بالمعاكسة قالت تتيانا نعم تقوم الفتيات بالمعاكسة احياناً وهي محاولة منهن للفت الانتباه كما يحاولن احياناً اللجوء الى المعاكسة كاسلوب ساخر يعبرن فيه عن الانتقاد للمعاكسة التي يقوم بها الشباب، وبرأيي ان الفتاة للمعاكسة التي يقوم بها الشباب وبرأيي ان الفتاة التي تقوم بهذا النوع من السلوك هي فتاة مبتذلة تسعىُ الى لفت الانتباه وباسلوب رخيص لا يتناسب مع مجتمعنا الشرقي.

وفي مقارنة بين نمط المعاكسة بالغرب وبين نمط المعاكسة في مجتمعنا العربي تقول: اعتقد ان هذا السلوك موجود في المجتمعات الغربية ولكن يكون غالباً ممارساً بشكل مقبول، فالشاب الغربي يخاطب الفتاة ويحاول التحدث اليها ولا يقوم باطلاق عبارات مبتذلة او القيام بالمعاكسة لمجرد المعاكسة، والحرية السائدة في تلك المجتمعات تجعل من هذا النمط من السلوك ممارساً بشكل اكثر لباقة!!

طالب: السبب قلة الوازع الاخلاقي!
طالبة: ارفض المعاكسة التي تخدش الحياء

اسلوب غير مقبول

وتقول الطالبة انّا ماريا بالكجي:

نعم اتعرض للمعاكسة كاي فتاة اخرى وهي برأيي اسلوب غير مقبول ويمكن استعمال اساليب اخرى للتعبير عن الاعجاب ومحاولة التعرف على الجنس الآخر بطريقة معقولة ولبقة، وبرأيي ان المعاكسة لا تعد تعبيراً عن الاعجاب دائماً، فاحياناً تكون نوعاً من السخرية وتكون مرفوضة حين تكون مطروحة بشكل يخدش الحياء ويمس كرامة الفتاة، وتكون مقبولة نوعاً ما اذا لم تتضمن عبارات منافية للذوق العام، واسوأ انواع المعاكسات هي التي تحتوي على عبارات جنسية واضحة وتحرش جنسي صريح، وعندما تصبح المعاكسة اسلوباً منافياً للاخلاق.

المعاكسة لا ترضي غروري!!

وتقول الآنسة نبال علي:

المعاكسة اسلوب سلبي وفي معظم الاحيان تكون محاولة لارضاء غرور الشاب المعاكس امام اصدقائه ولا ترضي غروري، فانا ابحث عن شخص يحترمني لذاتي لا لكوني جميلة الشكل، فحتى لو كانت المعاكسة اطراء لجمالي فهي لا ترضي غروري!!

المعاكسة الهاتفية مزعجة!!

وتقول الانسة تمارا الغريبي

اقوم بالتعرض للمعاكسة وبشكل متكرر وانا اقود سيارتي، وقد تعرضت للمعاكسة في الجامعة خاصة في بداية التحاقي بها كما انني تعرضت للمعاكسات الهاتفية التي اعتبرها مزعجة للغاية..

وتقول الآنسة آمال الزعمط:

المعاكسة موجودة في كل مكان خاصة الاماكن المزدحمة وفي وسائل النقل، وهي سلوك ناتج برأيي عن الفراغ الذي يشعر به الشباب، وهي تصبح مضايقة للغاية في حالة تكرارها بالحاح وبشكل استفزازي.

الطالب محمد قاسم المومني/كلية العلوم يقول: المعاكسة برأيي هي سلوك سلبي وتطفلي وخدش لحرية الناس الشخصية، واعتقد ان الشباب يقومون بهذا النوع من السلوك بسبب قلة الوازع الاخلاقي بالاضافة الى الاختلاط والانفتاح بين الجنسين الذي شهده مجتمعنا منذ فترة ادى الى افراز هذه الظاهرة، وتؤدي المعاكسة في بعض الاحيان الى حدوث مشاكل وخناقات ساخنة، على سبيل المثال تؤدي المعاكسات الى حدوث مشاكل بالاماكن العامة وبالجامعات وتؤدي الى اشكالات بين الشباب والفتيات وقد تؤدي الى فصل الشاب من الجامعة احياناً.

وفي النهاية لا يسعنا الا ان نقول أن هذا النمط من السلوك والذي اصبح شائعاً هو سلوك ذو طابع سلبي في معظم الاحيان ويتطلب حلولاً لمعالجته.■

المثقفون يرون الشر افرازاً للانماط الفاشية والقمعية للانظمة الظالمة

هل مات الشيطان حقاً!

الحدث - ترجمة منى عمران

سؤال طرحته مجلة «نيوزويك» الامريكية في استطلاع اجرته مؤخراً لقياس مدى قوة الاعتقاد بالشيطان داخل المجتمع الامريكي.

تشير نتائج هذا الاستطلاع ان اثنين من كل ثلاثة امريكيين بالغين يؤمنون بوجود الشيطان، كما شمل الاستطلاع مسيحيين اعتنقوا المسيحية بعد ان كانوا قد تخلوا عنها، هذه الفئة تؤمن ايماناً شديداً بوجود الشيطان. حتى ان ٦٠٪ منهم يعتقدون بان الشيطان قد قام باغوائهم، و٥٠٪ يجزمون بانهم قابلوا في حياتهم شخصاً على الاقل يسيره الشيطان. انهم كذلك يعزون العديد من المشاكل الاجتماعية الى الشيطان. يقول احدهم «الشيطان عدو العائلة والاطفال، كما ان مشكلة الادمان على المخدرات والتي تدمر الكثيرين هي مؤامرة قائمة من جهنم مباشرة».

بالمقابل فان ٣٣٪ من البروتستانت يؤكدون بان لا وجود اطلاقاً لشيء يسمى الشيطان.

النيوزويك لا تكتفي بمجرد ذكر نتائج الاستطلاع، بل تقدم دراسة عن اسباب الاعتقاد به واسباب رفضه، وتاريخ الشيطان وعلاقته بالشر في المجتمع الامريكي.

بالعودة الى بعض الباحثين الاجتماعيين تورد المجلة عاملين هامين يؤثران في مدى الايمان بوجود الشيطان.

الاول، عامل طبقي، اذ ان كنيسة تمتلىء ساحتها بالسيارات الفارهة وسيارات الكاديلاك، لا يمكن ان يسمع فيها موعظة او ذكر للشيطان، بينما ان امتلات هذه الساحة بسيارات النقل والشحن فمن المؤكد ان هناك حديثاً ما يدور حول الشيطان داخل الكنيسة.

الثاني هو العامل التعليمي، ان خريجي الجامعات الرافضين لفكرة وجود الشيطان يبلغ عددهم ضعف عدد الرافضين لهذه الفكرة من ذوي التحصيل العلمي المتدني، وترى الدراسة ان هذه نتيجة منطقية، اذ ان الجامعة العلمانية هي من اكثر انجازات الحضارة الحديثة ديمومة واستمرارية.

تقارن الدراسة بين موقف المجتمع الامريكي القديم من الشر، والشيطان مع موقف المجتمع الحديث منه. فنحن الآن- والحديث عن المجتمع الامريكي- لا نستطيع ان نجد تفسيراً للشرور العظيمة التي تملأ حياتنا اليوم كالقبور الجماعية في البوسنة، الانفجار المروع في اوكلاهوما، مأساة هيروشيما ونكازاكي. بينما في الماضي كانت امور كهذه تلاقي تفسيراً فورياً وحاسماً باعتبارها سيطرة لقوى الشيطان على الانسانية الخاطئة الواقعة في الرذيلة.

كما تشير الدراسة الى كتاب صدر مؤخراً في الولايات المتحدة، واثار اهتماماً واسعاً، هو «موت الشيطان» للكاتب الامريكي اندرو ديلبانكو، وفيه يأسف الكاتب لضياع واختفاء فكرة الشر المطلق التي كان يجسدها الشيطان. ويرى اننا حين فقدنا الايمان بالشيطان، فقدنا معه قدرتنا على التعبير لغوياً عن الشر الذي لا يزال موجوداً بيننا وجزءاً لا يتجزأ من حياتنا. وبدلاً من اتخاذ الشيطان كتفسير مباشر وجاهز للشر، صرنا نلجأ الى تفسيرات اجتماعية، نفسية ووراثية احياناً. الا ان الكاتب يعتقد بان العلم في كثير من الاحيان، وبمصطلحاته المحايدة، غير كاف لتفسير ظهور شخص مثل هتلر. كما ان العلم لا يمكن ابداً ان يفسر الرعب الذي مارسته النازية، والستالينية، والعديد من الظواهر المتطرفة للشر في التاريخ الانساني.

لذلك، يطالب الكاتب بفتح حوار ثقافي حضاري حول مفهوم الشر كما انه يريد من خلال هذا احياء الهم الاخلاقي في الخطاب السياسي المعاصر.

الا ان ما يقوله الكاتب لا يعني باي شكل العودة الى الايمان التقليدي بالشيطان، لانه يعي تماماً ان طرح فكرة كهذه يمكن ان تكون خطيرة جداً.

وليس هناك دليل اوضح من حادث تفجير اوكلاهوما، الذي قامت به جماعة مسلحة ذات انتماءات غريبة، تعتبر وجود الحكومة الاتحادية عملاً من اعمال «الشيطان». ان كل ما يريده الكاتب هو التعامل مع الشر باسمه، دون الاسراع الى ايجاد تفسيرات غير مقنعة كالتي يطرحها بعض المثقفين الذين ينادون بنسبية الاخلاق، والذين يرون الشر افرازاً للانماط الفاشية والقمعية التي تفرضها النظم الاجتماعية المتحجرة والظالمة.

في رأيه، ان تفسيرات كهذه لا يمكنها ان تفسر الشر، اذ انه امر معقد لا يمكن الا لاسطورة كاسطورة الشيطان ان تضعه ضمن التصور والخيال البشري.

الا ان جماعات اخرى، كالجماعات النسوية لا تتفق مع كاتب هذا الكتاب

فهي ترى ان وجود الشيطان كان اساسياً وجوهرياً في الديانات الذكورية لان الهاً دون عدو وغريم هي فكرة غير مقبولة لدى العقل الذكوري بشكل عام.

كما ان الباحثين التاريخيين في نشأة الاديان يرون ان فكرة وجود الشيطان تعود الى الديانة الثنائية في بلاد فارس القديمة اذ تصور الفرس العالم باعتباره ساحة نزال بين قوتين متساويتين ومتعاديتين: الاولى، يمثلها ملك الفوضى والظلام، والثانية مصدرها خالق النظام والنور.

اما عند اليهود فقد كان الشيطان في البداية احد اعضاء المملكة السماوية للاله يهوه، وكان يجوب الارض ممتحناً اخلاص شعب الله المختار، ثم اصبح الشيطان قوة مستقلة في القرن الثاني قبل الميلاد.

الا ان الفهم الغربي المسيحي للشيطان يعود في معظمه الى افكار الناسك اوغسطين. كان اوغسطين في بداية حياته، وفي شبابه مثالاً صارخاً للانسان الخاطيء.. زير نساء، مقامر، متخذ بارع لكل الفضائل، بالاضافة الى انه كان مجوسياً يرى ان الصراع بين الخير والشر الذي كان يدور في داخله، هو انعكاس لحرب حقيقية بين قوى كونية متعادية الا انه اعتنق المسيحية بعد ذلك، ورفض كل حياته الخاطئة باعتبارها عملاً مخزياً امام الله، وتوعاً من تدمير الذات. لقد اعتقد اوغسطين ان الشر لا يوجد كشيء مستقل بذاته، بل يوجد فقط عند غياب الخير ذي المصدر الالهي دائماً.

عند اكتشاف امريكا، واندفاع المهاجرين اليها من اوروبا، كان من ضمن هؤلاء جماعة مسيحية بروتستانتية متشددة، تسمي نفسها الطهرانيين. وكانوا يرون ان الانسان خاطيء بطبعه ولا يمكن ان ينقذه سوى اله جبار رحيم.

كما ان الخطايا الاساسية كالشهوة، والكبرياء، والحسد هي من تأثير الشيطان ووجوده في النفس، ولشدة تطرف هذه الجماعة فقد اعتقدت ان الشيطان يسكن بعض الاشخاص واخذوا يلاحقون كل من يمكن ان يتهم بان الشيطان يسكنه، ثم يحاكمونه ويعدمونه بتهمة الشعوذة. هذه الفترة من التاريخ الامريكي اثارت رفضاً واسعاً من الاجيال اللاحقة، وحتى من بعض المعاصرين في تلك الفترة.

لقد اصبح كل من يتهم بالسحر والشعوذة شيطاناً، وبهذه الطريقة وبدل ان يكون الشيطان رمزاً للشر، اصبح رمزاً للخزعبلات التي لا يمكن للانسان المتعلم المتنور ان يصدقها او يؤمن بها.

وبهذا، اصبح الشيطان في مطلع القرن التاسع عشر ممثلاً مملاً استهلك نفسه، وفقد جمهوره.

الا ان نيوزويك تعزو موت الشيطان لسبب آخر مرتبط بالحياة الاقتصادية في الولايات المتحدة. اذ ان كل المحرمات التي ارتبطت دوماً بالشيطان، كالفخر، والمكر، والمصلحة الذاتية اصبحت في ظل نمو المجتمع الرأسمالي شروطاً اساسية لكل نجاح. ان العالم الجديد يعتبر الفخر والاعتزاز بالنفس ديناً له.

ومع نهاية هذا القرن، كثير من الامريكيين لا يريدون حتى ان يسمعوا حديثاً عن الشيطان. واجرت المجلة عدة مقابلات مع رعاة لكنائس يقولون انهم انفسهم يتناولون موضوع الشيطان بشكل مختلف عن السابق..

يقول احدهم: «لم يعد الشيطان يحمل تلك الصورة التقليدية، حاملاً في يده مذراة، بلسان كالسهم، ورأس احمر.. بل هو الكيفية التي يغزو بها حياتنا ويتلاعب بها. ان مهمة الشيطان لا تختلف الآن عما كانت عليه في وقت ظهور المسيحية. الا ان اساليب حديثة يتم اتباعها مثل السيطرة على الشباب عن طريق المخدرات والعنف».

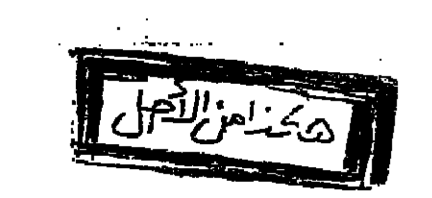
وتستخلص المجلة ان عدم الايمان بوجود الله، يجعل من الشيطان شيئاً بلا معنى، مجرد صورة بلاغية للتعبير عن سوء الطالع. فالشيطان لا يمكن رؤيته بل تخيله فقط.

واذا كان الشيطان قد مات في المجتمع الامريكي فذلك لاننا -الامريكيين- لم نعد نرى في حكايته تجسيداً لانحرافاتنا نحن.

ان الشر هو اكثر من مجرد خطيئة فردية، انه يستشري في الفرد والمجتمع ويدمر الحضارات الانسانية..

في حالة ولحظات كهذه، يجب علينا ان نتكلم عن الشيطان.■

● عن النيوزويك الاميركية



الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 6 DEC. 1995 ISSUE (23)

الاربعاء ٦ كانون اول ١٩٩٥ العدد (٢٣)

نص اخر القوانين الجنائية التي اصدرها مجلس الشورى الايراني على ايقاع عقوبة الحبس من عشرة ايام الى شهرين، او الجلد ٧٤ جلدة لاي امرأة تضبط متبرجة في مكان عام.

كما ينص القانون على ان عقوبة اي تجمع من شخصين او اكثر بهدف الاخلال بالامن السجن بين سنتين وعشر سنوات. ويشتمل القانون على «٣١٠» باباً و«٢٥٧» مادة.■

روزا والسينما

احتفلت الزميلة روز اليوسف في اخر اعدادها بالسينما حيث قامت باصدار ملف خاص تعرض للجنس والعفاريت والسياسة في السينما المصرية.

ولم تغفل روزا بالطبع استضافة شخصيات حكومية لتستعرض علاقة السينما بالسياسة في مصر.

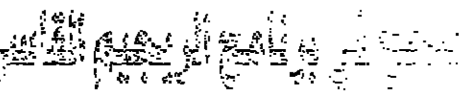
محاولة الزميلة روز اليوسف الاقتراب من ازمة السينما خطوة جريئة لطرح مشكلات الفن السابع!!■

«السيدة الجميلة» تعود الى برودواي

جولي اندروز التي اشتهرت قبل اربعين سنة بالمسرحية الموسيقية «سيدتي الجميلة» تبلغ من العمر الآن ٦٠ عاماً، واكتسبت شهرة ايضاً في دورها في فيلم «صوت الموسيقى» وهي تعود الآن الى برودواي لاعادة عرض (فيكتور/فيكتوريا) في عمل مسرحي موسيقي وقد سبق ان مثلته فيلماً. المخرج السينمائي الاميركي «بليك ادواردز» زوج جوليا اندروز البالغ من العمر ٧٣ عاماً سيقوم باخراج العمل على الرغم من انه لم يعمل في المسرح الموسيقي.

جولي اندروز بدأت حياتها نجمة منذ عمر الثالثة حين كانت تغني في راديو [BBC] وفي عمر الثامنة عشرة كانت تلعب الدور الرئيسي في (سندريلا) في مسرح بالاديوم الشهير في لندن، ويصفها النقاد المسرحيون المعروفون بانها ساحرة ومتألقة. اما دورها في فيلم (فيكتور/ فيكتوريا) فهو قصة مغنية في الثلاثينات تتظاهر بانها رجل من اجل العيش- وهذا الفيلم تعليق شفاف على المواقف بشأن موقع الرجل والمرأة في المجتمع.

جولي اندروز التي بدأت الاستعداد للدور في المسرحية الموسيقية التي كانت هي وزوجها تطمح الى تنفيذها خلال السنوات العشر الاخيرة، تدرك حجم التعب والاستنزاف الذي يسببه اداء هذا العمل طيلة ايام الاسبوع. ولانها تحب هذا النوع من العمل فانها تتحمل في سبيله كما انها ليست حديثة عهد بالمسرح والغناء.■





بعد ان استطاعت السيطرة على وزنها وحجمها، ستعود صابرين للاستديوهات من جديد، حيث اختارها المخرج محمد فاضل لتأدية الدور الذي كانت تؤديه من قبل في حلقات الجزء الثاني من مسلسل «ابو العلاء البشري». كانت صابرين تحاول انقاص وزنها خلال الفترة الماضية، لكنها لم تنجح في ذلك.. وكان الدافع الرئيسي وراء نجاح الريجيم القاسي الذي اتبعته حرصها على المشاركة في حلقات الجزء الثاني من المسلسل الذي كان السبب في شهرتها.■

استراحة

اجهزة المخابرات والاغتيالات السياسية

■ بقلم: محمود عابدين

بالرغم من ان الاعلام الدولي يركز على ان الاغتيالات السياسية تقوم بها المنظمات والجماعات والاحزاب السياسية، الا انه يتعمد عدم ذكر دور اجهزة المخابرات في هذا العمل الارهابي. ولا يتعمق في كشف اسرار التعاون بين اجهزة المخابرات وعصابات المافيا وغيرها من جماعات احتراف القتل، وذلك بالاستعانة بهم في تنفيذ عمليات اغتيال الخصوم السياسيين سواء كان ذلك داخل الدولة او خارجها.

كثيراً ما تتجاوز اجهزة المخابرات الوطنية دورها في الحفاظ على امن وسلامة الوطن وتبنيها تنفيذ عمليات قتل الخصوم السياسيين للنظام دون مبرر ولربما لضيق صدر وافق وقلة تجربة وتدريب عناصر اصدار القرار بقياداتها. مما يؤكد تحول جهاز امن الدولة الى عصابة يمارس افرادها جريمة القتل العمد مما يسيء لسمعة هذه الاجهزة مما يجعلها عرضة للانتقام الشعبي فور اهتزاز النظام السياسي التي ارتكبت الجرائم دفاعاً عنه.

ان تدبير اجهزة المخابرات لعمليات الاغتيال السياسي يعد انحرافاً عن الدور المناط لها تنفيذه والمقر في كل الدساتير واللوائح القانونية التي تشكلت بموجبها هذه الاجهزة ففي الوقت الذي نجد ان بعض اجهزة المخابرات قد حققت حماية وانجازات لدولتها في مجالات بسط الامن العام والداخلي والخارجي، نجد ان بعضها اشتهر بسفك الدماء بالتصفية الجسدية للخصوم او حتى معارضي الصالونات المغلقة وانتقادات الصبية او حتى الظرفاء من اهل الحديث الساخر الذي لا يحمل مضموناً جارحاً انما يبعث الفكاهة في النفس ويطالون ايضاً المبدعين ويتحولون الى اشرار شرسين مكروهين يتمنى الناس لحظة انهيارهم للانتقام منهم.

ان هذه الاجهزة تمارس الارهاب ممارسة حقيقية باسم النظام السياسي، التي تعمل تحت لوائه وتعد اقوى واعتى المنظمات الارهابية في العالم لما لها من وسائل القوة والتسلح والتدبير والحركة والاموال، وان اية دول بها هذه الممارسات تعد من دول الارهاب، وتعد مسؤولية مواجهة هذه الاجهزة مسؤولية شعبية بممارسة العنف ضدها لتحجيم دورها او اعادتها على الاقل لدورها الطبيعي ولان حركات الاصلاح السياسي في ظل الانظمة القائمة تتمركز في الاساس على الغاء دور اجهزة المخابرات قبل الدخول في مصالحات سياسية مع معارضيها.

وقد تلجأ اجهزة المخابرات المراوغة، حفاظاً على السمعة الطيبة ونظافة اليد والجمال الديكوري لنظام دولتها السياسي بالدخول في مفاوضات مع مؤسسات القتل والاغتيال العالمية، بتكليفها بعمليات خطف او تصفية او اعاقة لبعض من يريدون القضاء عليهم من عناصر المعارضة الفكرية والسياسية وخصوصاً بان هناك روابط حميمة في تبادل المصالح والصفقات بين عصابات المافيا العالمية وجماعات الارهاب الدولي وبين اجهزة المخابرات الضالعة في الاعمال الارهابية. وليس غريباً ان الاتجار في عمليات الخطف والتعويق والقتل يعد ممارسة لمهنة وان كانت تمارس سراً فلا يخفى على احد ان محركيها لهم وجودهم العلني والمستتر ولهم من يروجون ويسوقون لهم بل هي صناعة وحرفة فيها مجال كبير للتنافس ولا تعاني من حالات الركود فالطلب عليها دائم ومستمر وانظمة الغاب المسيطرة تجد في التعامل مع القتلة شيئاً طبيعياً لبقائها.

كثيراً ما راح ضحية الارهاب السياسي الذي تنفذه اجهزة المخابرات المتعاونة مع عناصر المافيا والعصابات الاجرامية، عناصر من القادة السياسيين، ورؤساء التكتلات السياسية وزعماء شعبيين وفعاليات نقابية واجتماعية، الذين لا يربطهم اي نوع من العلائق او المعرفة مع من نفذوا فيهم عمليات القتل، ذلك لان القتلة الارهابيين من محترفي الاجرام لا يرون ضحاياهم عن قرب الا في الفترة التي يتفقون فيها على التنفيذ بوضع خطة الاغتيال.

وقد تقوم اجهزة المخابرات بتكوين عصابات من المجرمين والقتلة وارباب السجون لتواجه بها منظمات تمارس العنف ضد الحكومة وتنفذ هذه العصابات برامجها في اغتيال قيادات المنظمات العقائدية والمعادية للحكومة ويشار الى هذه العصابات على انها نمو طبيعي للممارسات العنيفة ولا تصنف على انها عصابات اجرام واعضاؤها من القتلة المأجورين بل وتعتبرها اجهزة الاعلام منظمات وطنية تكافح الارهاب وتنطلق من بواعث واحاسيس وطنية.

من امثلة تورط اجهزة المخابرات في الاغتيالات السياسية مما اتفقت عليه المخابرات البريطانية مع المخابرات الامريكية باغتيال الزعيم جمال عبد الناصر بعد اعلانه تأميم قناة السويس وما دبرته المخابرات الفرنسية والامريكية لاغتيال الزعيم القذافي التي سرعان ما انكشفت. كذلك تواطؤ المخابرات الفرنسية مع الجنرال محمد بوفقير وزير داخلية المغرب في عملية خطف وتصفية معارض النظام الملكي المغربي المهدي بن بركة في باريس عام ١٩٦٥ ومن ابرز عمليات الاغتيالات السياسية اغتيال الرئيس الامريكي جون كنيدي باشتراك المخابرات الامريكية باستئجار قتلة محترفين مأجورين يعملون لحساب عصابات المافيا قاموا باطلاق الرصاص على الرئيس كندي واردوه قتيلاً. كذلك تورط المخابرات الامريكية في المحاولات المتعددة لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو وذلك بالتعاون مع زعماء نقابات المافيا السرية، واغتيال روبرت كندي الذي شن حملات ضد المافيا عندما كان وزيراً للعدل وامر بطرد بعض زعمائها من امريكا. واغتيال مالكوم اكس ومارتن لوثر كنج وهم من زعماء السود في امريكا، ودور المخابرات الامريكية في اغتيال داج همرشولد الامين العام للامم المتحدة عندما تحطمت طائرته في سبتمبر عام ١٩٦١ واغتيال باتريس لومومبا في فبراير ١٩٦١ م وقيام المخابرات الاسرائيلية باغتيال قادة المقاومة الفلسطينية.

ملف تعاون اجهزة المخابرات مع عصابات الاجرام والقتلة المأجورين مليء بالضحايا وان ايادي معظم رجال المخابرات في العالم ملوثة بدماء السياسيين والمفكرين الذين اغتيلوا وتبقى العناصر الوطنية التي تقوم بدورها الوطني في حماية امن دولتها بعيدة عن كل الشبهات.■

● كاتب من السودان

مهرجان لندن السينمائي

مهرجان لندن السينمائي واحد من اكبر التظاهرات العالمية الفنية النوعية، حيث اوجد البريطانيون تقليداً للتنافس بين الافلام من دون جوائز ولجان تحكيم، واستبدلوه بالتكريم النوعي والندوات المركزية واهمها ندوة صحيفة «الغارديان» اهم الصحف الممولة والمهتمة بالمهرجان.

ومهرجان هذه السنة هو التاسع والثلاثون في مسيرة بدأت مطلع الستينات حينما كانت السينما البريطانية تمر بازمتها الحقيقية. وتولى المعهد البريطاني للسينما تقليد اقامة هذا المهرجان بتمويل مجموعة من الشركات والمؤسسات البريطانية والاجنبية لتغطية تكاليف الاستضافات والندوات والعروض. وفي كل سنة تضيق وتتسع نسبة المشاركة حسب العروض المقدمة واتجاهات السينما العالمية. ولعل اكثر الظواهر الجديرة بالملاحظة في مهرجان هذا العام هي عروض السينما الامريكية المستقلة. ومشاركات ايطاليا، فرنسا، اليابان، الصين.

ومن الافلام العربية شاركت مصر بالفيلم الروائي «ليلة ساخنة» من اخراج عاطف الطيب وبطولة نور الشريف ولبلبة، وفيلم تسجيلي اسمه (صبيان وبنات) ليسرى نصر. ومن لبنان قدم محمد سويد فيلماً تسجيلياً عن الجنوب اللبناني.

ولم تشارك افلام المغرب العربي وسوريا.■











المطرب ربيع الخولي: رغبت ان اكون ضابطاً فصرت مطرباً





«استديو الفن» كان البداية التي انطلق منها ربيع الخولي الى عالم الفن الواسع، وهو صاحب الخامة الصوتية الساحرة، كان يحلم ان يصبح ضابطاً في الجيش اللبناني، لكنه في اللحظة الاخيرة تحول الى الفن، فصعد نجمه وقام بجولات فنية عديدة في السنوات الاخيرة شملت استراليا وكندا حيث مكث وقتاً طويلاً للحصول على الجنسية الكندية، ومن ثم عاد الى لبنان بعد غيبة طويلة ببرنامج عمل حافل. وكان قد اصدر كاسيتاً جديداً بعنوان (وين ما تكوني) ويستعد لمهرجانات الصيف القادم حيث سيغني في لبنان والخليج العربي.

ربيع الخولي، واسمه طوني الخولي، عمره ٢٧ سنة. بدأ حياته الفنية في برنامج (استديو الفن) مع المخرج سيمون الاسمر، وهو من بلدة عكار ومن عشيرة معروفة بالزراعة، وزراعة البصل والبطاطا تحديداً. كان ينوي دخول الكلية الحربية لولا دخوله عالم الفن.

ربيع الخولي العائد الى جمهوره بعد غياب طويل، يعد بالكثير من الاغنيات والحفلات وبصيف ناشط.■

بات باركر هزمت سلمان رشدي

على نحو فاجأ المتابعين الحقت بات باركر الهزيمة بسلمان رشدي، اذ احرزت جائزة بوكر للعام الحالي عن روايتها (طريق الاشباح).

والروائية البريطانية بات باركر البالغة من العمر ٥٢ عاماً، هي المرأة الوحيدة التي ضمتها قائمة المرشحين للفوز بالجائزة.

وكان من المتوقع ان يفوز الروائي البريطاني الهندي المولد سلمان رشدي بالجائزة عن احدث رواياته (تنهيدة مور الاخيرة) وقد علق سلمان رشدي الذي كان غاضباً عند الاعلان عن الجائزة قائلاً: «انه لامر مخيب للآمال دائماً ان لا يفوز المرء».

وقال جورج والدن عضو البرلمان عن حزب المحافظين الذي يرأس لجنة الجائزة عن كتاب باركر: «انه يركز على الافراد، غير انه يفتح المشهد على بانوراما مدهشة عن الحرب العالمية الاولى، يتجسد فيها ابداع الروائية في التحليل السيكولوجي والتكثيف العاطفي».

وتصور «طريق الاشباح» التي تجري احداثها عام ١٩١٨ مذبحة الحرب من خلال رجلين، احدهما يعود الى الجبهة بعد (صدمة القذائف) والآخر الطبيب النفساني الذي يعالجه.

وكانت باركر التي احرزت جائزة (الغارديان) للرواية قبل عامين، قد كتبت ثلاث روايات غير منشورة قبل ان تنصحها الكاتبة المعروفة الراحلة انجيلا كارتر بالعودة الى خلفيتها الاجتماعية حيث قالت باركر: «وقد ادركت ان بامكاني، بل يجب علي، ان اكتب عن النساء وعن الجماعة التي شكلتني وصاغت شخصيتي».

وبالمناسبة فان باركر استوحت رواية «طريق الاشباح» من ذكريات جدها، وكانت هذه الذكريات بمثابة المحفز الاساسي في الجزء الاخير من ثلاثية الرواية.■

● بات باركر



من المتوقع ان تشارك المطربة اللبنانية المشهورة كلودا الشمالي في احتفالات رأس السنة القادمة في الاردن وبالاخص في فندق الريجنسي الذي سبق ان شاركت في احياء حفلات فيه قبل اشهر.

للعلم كلودا الشمالي تفاجأت بجمهورها الاردني الذي بدأ يتماوج معها في بداية اغنيتها «تنطرني» وحتى نهايتها فابدت سعادة واضحة في التعبير عن هذا المشهد عندما قالت:

- لم اكن اتوقع ان اجد هذا الحماس من الجمهور الذي هب راقصاً عندما بدأت بالاغنية، بقي ان تذكر ان كلودا اصدرت البومها الحديث «دعينالك بالسعادة» وهي تفكر حالياً بتصوير عدة اغنيات لها على طريقة الفيديو كليب لكنها لا زالت تبحث عن مخرج مناسب... فهل تحظى به؟■